سويسرا تشهد ولادة ثاني أكبر مجموعة مصرفية في العالم

لندن ـ فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

شهدت أوساط المال العالمية امس صعود مجموعة مصرفية جديدة الى المرتبة الثانية عالميا، بعد اعلان بنكين سويسريين هما «يو.بي.إس» و«إس.بي.إس» عن اندماجهما في اطار مؤسسة واحدة تحمل اسم «يو.بي.اس» (البنك السويسري المتحد). وتقدر قيمة الصفقة الموقعة بين اول وثالث اكبر البنوك السويسرية بحوالي 57 مليار دولار مما يجعل البنك الجديد مسيطرا على استثمارات تبلغ حوالي 920 مليار دولار. ويذكر ان اكبر مجموعة مصرفية في العالم هي مجموعة «بنك اوف طوكيو ـ ميتسوبيشي».

وجاء في البيان المشترك الذي وقعه البنكان ان البنك الجديد سيتخذ من زيوريخ مقرا له وسيكون له موقع مهم بين المصارف الكبرى في العالم في مجال الادارة الخاصة والمؤسساتية ومصرف الأعمال. وفي هذا المجال ستكون المجموعة الجديدة «بين افضل ثلاث مجموعات مالية واكثرها ربحا في العالم». ويبلغ مجموع قيمة اسهم هذه المجموعة الجديدة في البورصة 85 مليار فرنك سويسري الأمر الذي يجعلها بين اكبر أربع مؤسسات للخدمات المالية في العالم.

وفي فرانكفورت عاصمة الاتحاد الاوروبي المالية اعربت اوساط مالية عن قلقها من صفقة الدمج التي ستصعد المنافسة بين المجموعات المصرفية الالمانية والسويسرية، خاصة بعد تدشين العملة الأوروبية الموحدة في مطلع عام 1999. (تفاصيل... ص اقتصاد)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 9 شعبان 1418هـ ـ 9 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6951

London - Tuesday - 9 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6951

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الملك فهد يدعو الأمة الإسلامية عشية إفتتاح القمة لتعزيز التضامن والتعاون

الأمير عبد الله يطالب قمة طهران بإصدار براءة من الجرائم المقترفة باسم الإسلام

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري ومحمد صادق الحسيني
الرياض: واس

يفتتح مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي اليوم اعمال مؤتمر القمة الاسلامية الثامن الذي يعقد في طهران تحت شعار «الكرامة والحوار والمشاركة» ويستمر لمدة 3 ايام.

دعا الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس الوفد السعودي الى مؤتمر القمة الاسلامية الثامن لان يصدر المؤتمر مواساة لأسر ضحايا الجرائم التي ترتكب باسم الاسلام مشفوعة ببراءة من كل عمل وحشي وهمجي ولا اخلاقي تانف منه قيم الاسلام وعدالته وتوجهاته.

وقال الأمير عبد الله في الكلمة التي سيلقيها اليوم امام المؤتمر أن الإسلام ما جاء الا ليقيم ميزان العدل بين بني البشر، مؤكدا ان الوحدة الاسلامية اذا ما تحققت كفيلة بان تصنع من الشعوب والدول الاسلامية كتلة قوية فاعلة ومؤثرة على الساحة الدولية بما تمتلكه من موارد وطاقات. واضاف انه لا يمكن لهذا الانجاز التاريخي ان يتحقق بالاماني والاحلام لانه يتطلب بالضرورة اتباع المنهج العلمي الذي يضع لكل مرحلة اهدافا واقعية عملية.

وقال الأمير عبد الله انه: لا يمكن ان نعيد لبيتنا الاسلامي ما يحتاجه من عافية الا اذا استوعبنا الفرق الكبير والواضح بين الخلاف والاختلاف.

وشهدت العاصمة الايرانية امس ثلاثة لقاءات مهمة تعكس رغبة وتوجهات ايران الجديدة نحو تحسين العلاقات العربية ـ الايرانية وتعزيزها، ابرزها اللقاء بين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الذي يتراس الآن مجلس تشخيص مصلحة النظام، وهو من مصادر القرار الرئيسية في ايران. وجاء اللقاء في اطار الاهتمام الايراني اللافت للنظر بزيارة الأمير عبد الله لطهران ومشاركته في القمة. وقالت مصادر مطلعة ان الأمير عبد الله جدد الدعوة لرفسنجاني لزيارة السعودية.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الامة الاسلامية قادة وحكومات وشعوبا الى توحيد جهودها ورؤاها في اطار الاخوة والمحبة وتعزيز التضامن والتعاون لما فيه خيرها وخير اجيالها في الحاضر والمستقبل لتكون كما ارادها الله خير امة اخرجت للناس. وطالب الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء امس البلدان الاسلامية بالعمل على توسيع ما بينها من قواسم مشتركة مستمدة من وحدة الدين والتاريخ والتراث ووحدة الامال والمصالح الخيرة المشتركة لتعزيز مواقعها عند تعاملها مع التكتلات الدولية.

(مجلس الوزراء السعودي ص4)

وكان الأمير عبد الله قد قال لدى وصوله الى العاصمة الايرانية «اننا لم نات من المملكة مهبط الوحي الى هذا البلد المسلم العزيز الجار بمفهوم سياسي مغلق على مفاهيم وتناقضات كثيرا ما اضنت لغة الاسلام، بل جئنا بقلوب مفتوحة للحوار والمجادلة بالحسنى والاصغاء لكل ما فيه خير للاسلام والمسلمين».

وكان في استقبال الأمير عبد الله لدى وصوله الرئيس الايراني محمد خاتمي ووزير الخارجية كمال خرازي وعدد من المسؤولين.

ومساء امس اقام رفسنجاني مأدبة عشاء في منزله على شرف الأمير عبد الله في ترحيب واضح بضيف ايران الذي تعلق طهران على زيارته اهمية كبرى.

والتقى رفسنجاني ايضا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يزور طهران للمرة الاولى منذ عام 1981. كما التقى رفسنجاني مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وينظر الى هذه اللقاءات على انها اهم ما شهدته القمة من نجاحات لا سيما ان الانظار تتجه الى تحديد مكاسب ايران من القمة في تحقيق مصالحات بينها وبين بعض الدول العربية الاساسية.

و فضلت بعض الدول العربية التي لها قضايا معلقة مع ايران المشاركة في القمة على مستوى وزراء الخارجية. وكان ابرز تلك الدول مصر والامارات والبحرين.

وشهد مطار مهرآباد امس توافد قادة الدول الاسلامية. وعلم ان هناك حوالي 28 دولة ستكون مشاركتها على مستوى الملوك والرؤساء، فيما تشارك الدول الاخرى على مستوى رؤساء الحكومات او وزراء الخارجية او السفراء.

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي قد صرح امس بان احد المبادئ الاساسية لحكومة الرئيس خاتمي هو تعزيز العلاقات مع البلدان العربية. واكد ان ايران تخطو خطوات مهمة في هذا الاتجاه.

وترافق مع وصول قادة الدول حدوث بعض المفاجآت والمواقف، فعند وصول الرئيس عرفات حصل خلاف بين حراسه وعناصر من الأمن الايراني. كما ارسلت ايران طائرة طبية خاصة لنقل رئيس جيبوتي للمشاركة في القمة.

(تفاصيل ص 2 و 3) (مقالات ص الرأي)


الرئيس خاتمي يرحب بالامير عبد الله لدى وصوله الى طهران امس (رويترز)

مردخاي في أنقرة لتعزيز التعاون العسكري والأمني

اتفاق تركي ـ إسرائيلي على شراكة استراتيجية

تل أبيب: من نظير مجلي
انقرة: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي علاقات بلاده بتركيا بانها تقوم على «شراكة استراتيجية»، مؤكدا ان البلدين يبذلان «اقصى الجهود» لتعزيز هذه العلاقات.

وبدأ مردخاي امس اول زيارة يقوم بها وزير دفاع اسرائيلي الى تركيا للبحث في مشاريع مشتركة في ظل اتفاق التعاون العسكري الذي عقد بينهما العام الماضي.

واعرب الوزير الاسرائيلي بعد لقائه مع نظيره التركي عصمت سزكين عن ارتياح الطرفين «لوتيرة نمو علاقاتنا، وسنبذل اقصى جهودنا لتعزيزها»، واعتبر ان العلاقات بين تل ابيب وانقرة هي «شراكة استراتيجية»، لكنه قال انها «لا تستهدف احدا»، في اشارة الى احتجاجات عدد من الدول العربية والاسلامية على هذه العلاقات.

ويبحث مردخاي مع المسؤولين الاتراك في مشاريع لاقامة مصنع مشترك في تركيا لانتاج الدبابة الاسرائيلية «مركبا ـ 3»، وقيام الصناعات الجوية الاسرائيلية بتحديث الطائرات الحربية التركية، وامكانية بيع صاروخ «حيتس» الاسرائيلي المضاد للصواريخ الى تركيا، ومواصلة المناورات المشتركة، والتعاون المشترك في مجال «مكافحة الارهاب» في اشارة الى عمليات المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل وعمليات حزب العمال الكردستاني ضد تركيا.

(تفاصيل ص6)

البرازيل تحشد نجومها في بطولة القارات

حشد المنتخب البرازيلي الذي سيصل اليوم للرياض جميع نجومه سعياً الحصول على الكأس والجائزة الاولى وهي مليون ونصف المليون دولار. (ص رياضة)

حفل تأبين لضحايا الأقصر غدا

يقود فاروق حسني وزير الثقافة المصري غدا حفل تأبين في معبد الدير البحري بمدينة الأقصر التي شهدت المذبحة التي قتل فيها 58 سائحا. وتعزف فرقة من دار الأوبرا المصرية انشودة الغضب، ويلقي كل من نجيب محفوظ وعمر الشريف كلمة بهذه المناسبة.

(ص أولى 2)

احتراق 600 ألف هكتار في اندونيسيا

هذه السنة، صُنف نحو 600 ألف هكتار من المساحات اراضي محروقة في اندونيسيا، رغم الحظر الذي فرضته الحكومة العام 1995. ويخشى العاملون في مجال الرصد الجوي الآن انه مع استمرار لخماد النيران يتواصل تصاعد الدخان حتى مطلع السنة المقبلة حينما تصل الامطار الموسمية متأخرة. (الشرق الأوسط 3)

تطورات جديدة في قضية «الميدل إيست» في لبنان

التحقيق في استئجار «الإيرباص» ينتقل إلى بيع «الجامبو»

بيروت: «الشرق الأوسط»

برزت امس نقطة جديدة في قضية شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية «الميدل ايست» تتعلق ببيع ثلاث طائرات من طراز «جامبو ـ 747» لمالك اميركي لشركة طيران بمبلغ مقداره 20 مليون دولار للطائرة الواحدة، ومع كل طائرة محركان اضافيان وقطع غيار.

واكدت مصادر النيابة العامة التمييزية ان القضاء يولي هذه المسألة اهمية خاصة لأنها تعزز التحقيق الجاري في قضية استئجار شركة «الميدل ايست» ثلاث طائرات «ايرباص» من شركة «سنغابور ايرلاينز» وما تردد عن قبض عمولات غير مشروعة وهدر في الاموال العامة والتي ستتابع التحقيقات في شانها اليوم.

ومثل رئيس مجلس ادارة شركة «الميدل ايست» المهندس خالد سلام ومسؤول غرفة العمليات محمد عزيز امام رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم الذي استمع اليهما لمعرفة اسباب بيع طائرات «الجامبو» الثلاث وثمنها وكم مضى على استعمالها والاسباب التي دفعت بالمسؤولين في الشركة الى بيعها وهي، كما قيل، تتمتع بميزات مهمة نظراً الى قوتها وحسن ادائها وقدرتها على الرحلات الطويلة ليتم في المقابل استئجار طائرات الـ«ايرباص» السنغافورية بسعر يوازي ثمن طائرات «الجامبو».

وفي الساعة الخامسة والنصف مساء انتهى التحقيق مع المهندس خالد سلام على ان يستكمل اليوم بعدما طلب منه العميد سالم احضار المستندات التي تتعلق بالاتفاقيات المعقودة بينه وبين الشركة الأميركية (A.I.A) التي طلبت ان تتسلم الطائرتين المتبقيتين في 11 الحالي. وعلم ان محمد عزيز رئيس دوائر العمليات والمسؤول عن الطيارين والفنيين رفض تسليم الطائرتين لوجود خط بين لبنان واستراليا يحتاج الى طائرة «الجامبو» وان هناك رحلات محجوزة على هاتين الطائرتين ويجب ان تبقيا في تصرف «الميدل ايست».

واكدت المصادر ان النيابة العامة التمييزية تحقق بدقة في ما اذا كان هناك هدر او عمولة، وتساءلت كيف ان مسؤولين في «الميدل ايست» استعجلوا تسليم طائرتي «الجامبو» اللتين كان من المقرر تسليمهما في فبراير (شباط) المقبل، بعدما كانوا قد سلموا الطائرة الاولى قبيل بدء التحقيقات في قضية استئجار طائرات «الايرباص».

وتفيد المعلومات الفنية ان اصلاح طائرة واحدة من طائرات «الجامبو» يكلف خمسة ملايين دولار تقريباً فيصبح سعرها عندئذ يراوح بين 60 و70 مليون دولار.

وتساءلت المصادر ايضاً كيف ان شركات الطيران المدني تحقق ارباحاً خيالية في حين ان «الميدل ايست» تمنى بخسائر، الامر الذي يوحي بوجود هدر ينبغي على القضاء كشف طبيعته و«مزاريبه» ولجرأة المقتضى القانوني.




منظمة المؤتمر الإسلامي - طهران

دعا في كلمته أمام القمة الإسلامية في طهران إلى بدء صفحة جديدة «في التعامل مع أنفسنا وفي التعايش مع الآخرين»

الأمير عبد الله: الخلاف بين المسلمين يجب ألا يتطور إلى اختلاف دموي وكل محاولة للهيمنة انتهت بصراع مرير لا منتصر ولا مهزوم فيه

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، القمة الإسلامية الى استعراض الأوضاع الراهنة والمشاكل القائمة بأمانة وصراحة «منطلقين من واقعنا المتعثر الى مستقبلنا المليء بالتحديات والفرص». وقال في كلمة يلقيها امام القمة انه «لا يمكننا ان نعيد لبيتنا الاسلامي ما يحتاجه من عافية الا اذا استوعبنا الفرق الكبير والواضح بين الخلاف والاختلاف».

وفي ما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في محكم كتابه: إنما المؤمنون اخوة

والصلاة والسلام على رسوله (صلى الله عليه وسلم) القائل: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين، وبعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يطيب لي في هذه المناسبة الكريمة أن أحمل اليكم تحيات أخيكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتبريكاته لكم وللمسلمين بهذا اللقاء المبارك، كما يسعدني ان احييكم اكرم تحية باسمي شخصيا، وباسم شعب المملكة العربية السعودية المسلم، وان اتقدم بعميق الشكر، ووافر التقدير الى فخامة الرئيس الاخ السيد محمد خاتمي على ما لقيناه منذ وصولنا هذا البلد المضياف من حرارة اللقاء، وحسن الوفادة، وان اشيد بما بذله فخامته ومساعدوه من جهود كبيرة للاعداد لهذا المؤتمر، داعيا المولى - جلت قدرته - ان يحقق لهذا اللقاء النجاح المأمول له، وان يرقى الى مستوى التطلعات التي تعقدها الامة الاسلامية على قادتها الذين يجتمعون هنا اليوم.

ولا غرابة ان تستضيف طهران عاصمة جمهورية ايران الاسلامية هذا التجمع الاسلامي الهام بما هو معروف عن شعب ايران المسلم من مآثر خالدة، واسهامات جليلة عبر امتداد تاريخنا الاسلامي المجيد، ومن الطبيعي لقيادة هذا البلد المسلم ان تستشعر واجباتها ومسؤولياتها تجاه الامة الاسلامية في هذا المنعطف الهام من تاريخنا المشترك، وان تبذل بوحي من هذا الشعور كل ما تستطيع من اجل خدمة الاسلام والمسلمين، وتكريس روح التضامن والتعاضد فيما بينهم، والنأي عن كل ما يفرق كلمتهم، ويضعف شأنهم. ولا بد من التنويه هنا الى ان من اكثر الجوانب اشراقا في تاريخنا، ان الاسلام تمكن من صهر الاجناس المختلفة، والاعراق المتباينة في بوتقة الايمان، لا فضل لأحد على احد الا بالتقوى، فالكثير من النوابغ الأعلام في تاريخنا الحضاري، من قمم الفقه، والأدب، والفلسفة، والعلم، كانوا يتكلمون اكثر من لغة، وينتمون الى اكثر من قطر، الا ان ولاءهم الأوحد ظل للاسلام الذي حول القبائل المتنافرة الى امة واحدة، وجسد واحد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

ان الايام التي يداولها الله بين الناس شهدت، ضمن ما شهدت، العصور الذهبية التي كان فيها المسلمون يمثلون نخبة هذا العالم قيادة، وريادة، وشموخا، وكذلك العصور العجاف يوم دبت الفرقة والنزاعات في جسم الامة الاسلامية، فتداعت عليها الامم الاخرى تداعي الاكلة على القصعة. وكما ان المجد التليد لم يات مصادفة، فإن زواله وسؤدد مراحله لم يكن محض صدفة، فحركة الايام محكومة بسنن الله التي لا تبديل لها، ومن هذه السنن الخالدة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ذلك انه حين صفت نوايانا لله، ووقفنا صفا واحدا لاعلاء كلمته، متجاوزين في ذلك الحواجز العرقية، والعصبية القبلية، اخذت راية الاسلام ترفرف في الآفاق حاملة معها معاني الخير، ومبادئ العدل الى مشارق الارض ومغاربها. وما ان تضعضع ايماننا، ووهنت عزائمنا، حتى سرت الفرقة بيننا، وتبدد شملنا، واصبحنا رغم كثرتنا قلة، ورغم كثافتنا غثاء كغثاء السيل.

ان من اهم واجباتنا في هذا اللقاء التاريخي استعراض اوضاعنا الراهنة، ومشاكلنا القائمة بامانة وصراحة، منطلقين من واقعنا المتعثر الى مستقبلنا المليء بالتحديات والفرص، لذلك علينا ان ندرك بان طريقة تعاملنا مع هذه التحديات وتلك الفرص لها تاثير مباشر على مصير امتنا، وماهية مستقبلنا. فاذا ما احسنا تدبر امورنا، وتمسكنا باهداب شريعتنا الغراء وروحها السمحاء، فاننا سنتمكن - بحوله تعالى - من بناء نهضة جديدة تعم ارجاء عالمنا الاسلامي المترامي الاطراف. فنظرة موضوعية الى واقع امتنا وما يكتنفه من ظروف، ويعصف به من احداث، تكشف لنا مدى وعمق الصحوة الاسلامية التي يتردد صداها في كل بقعة يذكر فيها اسم الله، وهي صحوة ايمانية، ويقظة دينية، تهدف الى احياء قيم الاسلام، ومبادئه الراسخة والمستقاة من تعاليم القرآن الكريم، وهدي السنة النبوية المطهرة. الا ان هذه النظرة الموضوعية ذاتها تكشف - بكل وضوح - ان عالمنا الاسلامي لا يزال يعاني حالة التشرذم، والتمزق، ويلقى الأمرين من الغلو الذي يتمثل في دماء مسلمة زكية، يريقها طرف آخر باسم الاسلام، وهي في حقيقة الأمر شعارات منكرة أبعد ما تكون عن روح الاسلام وعدالته وتسامحه.

ان المؤامرات والخطط والدسائس المعادية للاسلام لم تنقطع في ماضي العصور ولن تنقطع في حاضره او مستقبله، الا ان الأوان قد آن لكي نلقي باللائمة على انفسنا قبل ان نوجه اصابع الاتهام الى غيرنا، فالجسم الصحيح المعافى يبقى مستعصيا على الآفات الدخيلة مهما كانت شراستها، اما الجسم الممزق، او المنخور من الداخل فيبقى غنيمة سهلة امام هجمات الخصوم ومكر الحاقدين، لذلك علينا اعادة ترتيب البيت الاسلامي من الداخل، فذلك له الأولوية الواجبة والمطلقة في سياق سعينا للنهوض بامتنا ودفعها بكل عزم على طريق التقدم والازدهار.

ولا يمكننا ان نعيد لبيتنا الاسلامي ما يحتاجه من عافية، الا اذا استوعبنا الفرق الكبير والواضح بين الخلاف والاختلاف.

ان الخلاف سنة من سنن الله في ارضه، ألا ان الخلاف بين المسلمين على امور اجتهادية، او على شؤون السياسة يجب الا يتجاوز نطاقه المحصور كمشكلة طبيعية يمكن التعامل معها بحكمة وهدوء وصبر، وان لا يتطور الى الحد الذي يصبح معه اختلافا دمويا يأكل الأخضر واليابس. فليس من طبيعة الامور ان يصل المسلمون جميعا الى مفهوم واحد للدولة الاسلامية، او الى نظرة واحدة لفقهنا الاسلامي، او الى تصور واحد للسياسة الدولية، ومع ذلك فواجبنا يحتم علينا الا نحول هذا التباين المشروع الى ذريعة للهيمنة، يحاول كل منا عبرها ان يملي على اخيه المسلم كيف يفكر، وكيف يعمل، فإن كان هناك درس واحد اعتبره الأهم والأخطر في تاريخ الامم كلها، فهو الثبوت والصحة من التاريخ على ان كل محاولة للهيمنة انتهت بصراع مرير لا منتصر ولا مهزوم فيه يدفع ثمنه الضحايا من الجانبين. ولعل منطقتنا عانت من هذا المنطق الاعوج ما لم تعانه اي منطقة اخرى في هذا العالم، ولا تزال آثار هذه المعاناة تطل علينا من كل مكان بحدة ومرارة.

ان واجبنا التاريخي - أيها الاخوة - امام شعوب الامة الاسلامية يفرض علينا عدم تكرار الاخطاء، لكي نبتعد عن المآسي، ويحتم علينا في ذات الوقت، ان نبدأ صفحة جديدة في التعامل مع انفسنا، وفي التعايش مع الآخرين، وان تكون علاقة المسلم بالمسلم قائمة على المحبة والتعاون والتناصح، انطلاقا من نقاط الاتفاق الجوهرية، لا نقاط الخلاف الفرعية. اما علاقة المسلمين بالآخرين في هذا العالم المعاصر فيجب ان تكون قائمة على التعايش السلمي مع كل من يرغب في التعايش السلمي معنا، لا نكره أحدا على شيء، ونرفض ان يكرهنا الغير على شيء، لهم دينهم ولنا ديننا. ان الدعوة الى الله يجب ان تدوم ما دامت الدنيا، الا اننا في هذا العصر احوج ما نكون الى استظهار التوجيه الرباني الخالد بأن تكون الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وان يكون الجدال بالتي هي أحسن.

ويجب الا يغيب عن اذهاننا ونحن ندعو الى سبيل الله ان للأفعال صوتا يعلو على صوت الأقوال. فالمسلم بسلوكه مرآة دينه، بمحبته وصلاحه وتسامحه، يقنع الآخرين بها. ولن نستطيع ان نقنع العالم ان تشريعنا الاسلامي كفل للانسان حقوقه، قبل ان تعرف القوانين الوضعية ذلك، وكثير من المسلمين في بعض البلاد الاسلامية لا يتمتعون بابسط الحقوق الانسانية ولن يصدق غير المسلمين ما نقوله من ان الاسلام هو دين العلم، والحث على طلبه، اذا ظل المسلمون بعيدين عن نتاج العلم، او متوجسين منه، ومكتفين في احسن احوالهم باستجلاب هذا النتاج استهلاكا تهدده الظروف والمتغيرات، لذلك فلا جدوى من الأقوال اذا لم تصاحبها الافعال الخيرة، ويتحول كل مجتمع اسلامي الى مرآة تعكس عظمة الاسلام وكماله وسموه.

ان التحدي الأهم الذي يواجه امتنا الاسلامية يتمثل في عجزها عن محاذاة ومضاهاة الشعوب المتقدمة، صناعيا، وتقنيا، في شرق الارض وغربها. هذا العجز مرده في الاساس حالة الانقسام والتبعثر التي تعاني منها امتنا حين تتنازعها مائة راية، ويمزقها مائة شعار، وتتجاذبها مائة سياسة. فهذا الوضع الانقسامي يتعارض مع اكثر خصائص هذا العصر بداهة، واشدها تميزا، وهي استحالة تحقيق الكيانات الصغيرة اي وزن او مكانة في مجتمعنا الدولي المعاصر الذي اصبحت وحداته الفاعلة تمثل حصيلة اندماج واتحاد الكيانات الاصغر شأنا. ان الوحدة الاسلامية اذا ما تحققت كفيلة بان تصنع من الشعوب والدول الاسلامية كتلة قوية، فاعلة ومؤثرة على الساحة الدولية بما تمتلكه من موارد وطاقات. يومها ستضاء شعلة الحضارة الاسلامية مجددا، لتواصل عطاءاتها واسهاماتها للمجتمع الانساني وفق معايير من الحق والعدل.

ولا يمكن لهذا الانجاز التاريخي ان يتحقق بالاماني والاحلام لانه يتطلب بالضرورة اتباع المنهاج العلمي الذي يضع لكل مرحلة اهدافا واقعية عملية، تتدرج وتتصاعد مع تحسن الاوضاع، ونمو الثقة بزوال الشكوك والظنون. ولا يمكن ان نتوقع بين عشية وضحاها ان تزول كل فوارق السياسية، والجغرافيا، والتاريخ، ولكننا نستطيع ان نبدأ العمل الجدي الواعي لتحجيم هذه الفوارق وبالتالي تهميشها حتى نتمكن ذات يوم - ان شاء الله - من ازالتها نهائيا.

ان آفاق التعاون بين المسلمين لا تعرف حدودا، في مجال السياسة، والدفاع، والاقتصاد، والاعلام، الا ان علينا ازالة العقبات والحذر من العثرات التي قد تعترض طريقنا نحو آفاق مستقبل مشرق. ويمكن لنا ان نلخص هذه العقبات، بايجاز شديد، في تلك النظرات الضيقة التي ينبذها الاسلام، وينفر منها جملة وتفصيلا، سواء جاءت النظرة الضيقة من منطلق عرقي او اقليمي او مذهبي.

اذا اتفقنا ان داء الامة الاسلامية الرئيسي يتمثل في فرقتها، واحسبنا على ذلك متفقين، جاز لنا ان نقول ان كل عمل يكرس الفرقة ويوطدها، مهما كانت اهدافه، ومراميه، واسماؤه، وشعاراته، هو عمل يتناقض مع مصالح الامة الاسلامية، وان اي عمل يدعو الى رأب الصدع، وجمع الشمل، مهما كان بسيطا او متواضعا، هو عمل يرقى الى مرتبة الجهاد في سبيل الله، كما ان الوحدة الاسلامية ليست هدفا مستحيلا، ولا امنية خيالية، بل مطلب مشروع قادرين - بمشيئة الله - ان نحوله الى حقيقة ملموسة، اذا استطعنا ان تغلب مصلحة الكل على مصلحة الجزء وسعينا جميعا لتكون كلمة الله - عز وجل - لا كلمة كل منا بمفرده، هي العليا. وليس ذلك على همم المؤمنين المخلصين بعزيز.

قال تعالى: إن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون.

وقال تعالى: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

اني استشعر من هذا النداء العظيم، ان رسالة الاسلام رسالة تعارف، ومقاضاة، وحوار، وتبليغ، وجزاء، وثواب، ومجادلة بالحسنى. وان مسؤولية الانسان المسلم من هذا النداء عظيمة التبعات في هذه الحياة وفيما بعد الحياة.

فرسالة الانسان رسالة غير انعزالية، لا سيما في عصر الاتصالات. حقيقة لا يمكن تجاهلها في عالم المتغيرات والمستجدات. لم يعد في هذا العالم مكان معزول ومستريح في عزلته، فقد تجاوزت البشرية اليوم بفضل الله ثم بفضل العلم، وصار الانسان مجاورا للانسان في سلبياته، وايجابياته، مما يجب معه ان نرى العالم المعاصر ويرانا في فضائل الاسلام وانسانيته، وفي سلوك الانسان المسلم المتحضر، عدو الهمجية، والوحشية، والفوضى، والتطرف.

لقد تداعت وتتابعت علينا في البلاد الاسلامية ومنها المملكة العربية السعودية، تساؤلات كثيرة: حيال هذه الظواهر الشاذة التي ترتكب ابشع الجرائم والافعال باسم الاسلام، وادعاء اقامة الدولة المسلمة، أهؤلاء القتلة، مقطعو الرقاب، والاعضاء، والذين مثلوا بالانسان، مؤتمنون، ومؤهلون لاقامة دولة اسلامية؟! ما هذا الصمت في العالمين العربي والاسلامي تجاه ما يجري؟! أوليس الاسلام دين الرحمة، والعدل، والتسامح، وابراء الذمم والعهود، بريئا من كل عمل وضيع لا انساني؟

نعم، ايها الاخوة:

نضع تحت نظر مؤتمركم الكريم هذه التساؤلات التي اقلقت المسلم قبل غيره، وجعلته في حيرة من امره، فاذا يرى - اخوتي الكرام - واستحسنوا فكرة الاجابة عليها، لنقول للعالم: ان الاسلام ما جاء الا ليقيم ميزان العدل بين بني البشر، ولعلكم ترون ان يصدر من هذا المؤتمر مواساة لأسر الضحايا، مشفوعة ببراءة امام الله - عز وجل - ثم امام العالم من كل عمل وحشي، همجي، لا اخلاقي، تانف منه قيم الاسلام، وعدالته، وتوجهاته.

هذا واسأل الله - جل جلاله - ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه، ويهيئ لنا من أمرنا رشدا، انه سميع مجيب الدعوات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...



الخليج يرتب أوراقه للقرن الحادي والعشرين (5-5)

دول الخليج ستكون «العنقود النفطي الثالث» وتحتاج إلى سياسة دفاعية وخارجية موحدة

لندن: من اميرطاهري

ايا كانت المعايير في النظر للامور، فإن دول الخليج تقع في اكثر بقاع العالم احتداما، فعلى غربها يجثم الشرق الاوسط الكلاسيكي، مسرح خمس حروب كبرى في اقل من خمسة عقود. وعلى غربها وشمالها يقع المحور الايراني - العراقي الذي شهد اكثر حروب المنطقة دموية عبر تاريخها المديد.

وهناك حلقة اقليمية اوسع تضم فيما تضم شبه القارة الهندية - الباكستانية وافغانستان، المأهولة بفيض بشري هائل وفقر مدقع. كما تضم هذه الحلقة، في جناحيها الجنوبي والغربي، بلدانا اخرى كثيفة السكان محدودة الموارد، مثل اليمن والسودان ومصر.

ولو استخدمت لغة اصطلاحية لقيل ان منطقة الخليج تشبه بؤرة العاصفة، فهي رقعة صغيرة من الهدوء محاطة ببحار متلاطمة من التوتر والتصادم.

فخلال ثلاثة عقود من الآن، اي في حياة جيل واحد، سيصل تعداد سكان شبه القارة الهندو - باكستانية الى نحو مليار نسمة. وسيصل تعداد سكان ايران الى 150 مليون نسمة، بينما سيبلغ تعداد سكان مصر 120 مليونا. ويمكن لليمن ان يناهز رقم 50 مليونا، اي اكثر من المجموع المتوقع لسكان سائر دول مجلس التعاون الخليجي.

وما كان لموقع الخليج او وضع جيرانه ليعني الشيء الكثير لو ان دول الخليج كانت بلا هذه الموارد الوفيرة. لكن دول الخليج لديها قرابة 40 في المائة من سائر الموارد النفطية المكتشفة في العالم. ويعتقد ان لقطر رابع اكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم.

وهناك تقارير تفيد ان حقول غاز واسعة اكتشفت في مناطق جنوب شرق السعودية. اما حقل الرميلة، المشترك بين الكويت والعراق، فيضم كميات من النفط تزيد عن مجمل ما هو متاح في عموم الولايات المتحدة.

في الوقت ذاته تبدو ايران مقبلة على استيراد بعض انواع النفط خلال جيل واحد من الآن، فعدد سكان ايران يضاهي سكان بريطانيا. ولو استهلكت قدر ما تستهلكه بريطانيا من الطاقة، فإنها ستأتي على كامل انتاجها النفطي وتبدأ في استيراده من الخارج. اما الهند، وباكستان، ثم الصين، فإنها متعطشة لمصادر الطاقة، في حين ان روسيا نفسها مرشحة لاستيرادها قريبا.

ويقول المحلل النفطي فيرنون جودارزي، المتخصص في موارد المنطقة «ان زمن تصدير نفط الخليج الى اوروبا واميركا اساسا يقترب من نهايته. فخلال العقد المقبل أو (بعده)، سيكون زبائن الخليج الاساسيين من دول المنطقة نفسها بما في ذلك الصين والهند وباكستان».

وهذا يتفق مع ما يسمى بنظرية «العناقيد». وحسب هذه النظرية هناك ثلاثة «عناقيد» من مصادر الطاقة تتشكل في العالم.

«العنقود» الاول يقع في وسط اميركا وجنوبها، ويتوقع له أن يسد معظم حاجات الاسواق الاميركية والكندية المتعطشة دوما للمزيد من النفط، اضافة الى الاسواق الجديدة في البرازيل والمكسيك والارجنتين.

«العنقود» الثاني يقع في شمال افريقيا، وبخاصة حول الجزائر وليبيا، بما في ذلك المنتجون في القارة الافريقية، وسيتوجه الى اسواق اوروبا. ولسوف تشكل دول الخليج «العنقود» الثالث، الذي سيتوجه لسد احتياجات اسواق آسيا اساسا.

إن صحت هذه النظرية، فلا بد من افتراض ان الاهمية الجيواستراتيجية لدول الخليج مرشحة، من وجهة نظر واشنطن وعواصم الغرب الاخرى، الى الهبوط خلال العقود الثلاثة المقبلة. وستظل المنطقة، بالطبع، تمثل سوقا وافرة، لكنها ستظل اصغر من ان تستدعي الالتزام الجيواستراتيجي القائم حاليا ازاءها من جانب الدول الكبرى.

ويقول ميرون كرين، محلل الاعمال التجارية في المنطقة «ثمة نقود سهلة ووفيرة في الخليج. ولكن لا بد للمرء من ان يضع الامور في اطارها الصحيح بان يتذكر ان اسواق دول مجلس التعاون، في مجموعها، لا تمثل سوى اقل من سدس السوق الايطالية، مثلا».

ويقول كرين ان مصلحة الدول الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة، في دول الخليج كانت ترتبط بالرغبة في ممارسة الضغوط على الاتحاد السوفياتي السابق خلال فترة الحرب الباردة، مع حماية موارد النفط الاقليمية.

لكن «انهيار الاتحاد السوفياتي الغى عنصر المصلحة الاول، اما تناقص اهمية موارد نفط الخليج فسيؤدي الى ازالة العنصر الثاني ايضا».

وقلة من المحللين تعتقد ان الولايات المتحدة ستبقى على التزامها العسكري بالدفاع عن المنطقة بالمستويات الحالية. فهذا الالتزام مكلف تماما من الناحية المالية، ولعله سيصبح مكلفا اكثر من الناحية السياسية ايضا.

ومن المفارقات، ان السبب الاساسي وراء عدم التشكيك في الالتزام الاميركي العسكري في الخليج هو استمرار سيطرة الرئيس صدام حسين على العراق، والعداء المكين الذي يشعره الرأي العام الاميركي تجاه النظام الايراني. ويقول احد مستشاري السناتور جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي «لو سقط صدام وانتهجت طهران سياسة بعيدة عن المغامرة، فإن الولايات المتحدة ستضطر الى سحب وجودها العسكري من الخليج خلال اشهر».

بتعبير اخر فإن الولايات المتحدة تحتاج الى صدام حسين ونظامه المناوئ لها في طهران كي تبرر استمرار وجودها العسكري الذي يكلف دافع الضرائب الاميركي نحو 20 مليار دولار سنويا.

ويتفق معظم المحللين على ان الوجود الاميركي لا يمكن ان يشكل ضمانة بعيدة الأمد لأمن المنطقة. وعليه فثمة حاجة الى نظام امن جماعي، يقره الجميع، خبراء ومسؤولين على حد سواء، ولكن حين يأتي الامر على اتخاذ خطوات عملية لانشاء مثل هذا النظام فإن الانقسامات تستعر.

وفي اعقاب تحرير الكويت كثر الحديث عن اعطاء مجلس التعاون بعدا دفاعيا. لكن هذا التوجه بقي محدودا على المشاورات الجانبية بين اركان القوات المسلحة، والتبادل المحدود للمعلومات، علاوة على مناورات مشتركة ذات طابع رمزي.

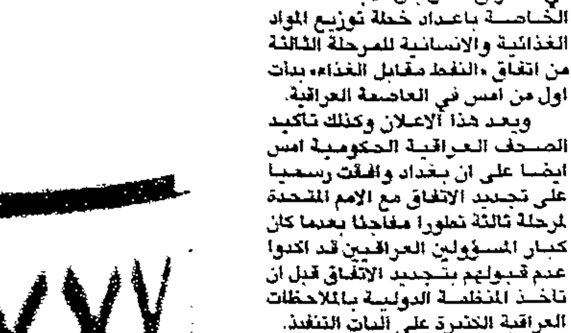
ورغم ان دول المنطقة برزت كاكبر سوق لشراء الاسلحة، فإنها لا تعيش ظروفا اكثر امنا وسلاما مما كانت عليه قبل عقد مضى.

ويرجع عدم تنسيق السياسة الدفاعية الى تشجيع بعض الدول الكبرى الراغبة في الاستمرار في بيع كميات كبيرة من الاسلحة للمنطقة. كما ان ذلك اعاق التنسيق الضروري الهادف للسياسة الخارجية. والخلاف الذي تكشف ازاء المؤتمر الاقتصادي الاقليمي في الدوحة، اماط اللثام عن غياب اي تحليل مشترك للخيارات السياسية الخارجية الحاسمة، المطروحة امام مجلس التعاون.

فكل دولة تسعى، بمفردها، الى رسم سياستها الخارجية بأفضل ما تستطيع. وكانت الصيغة الاساسية المطروحة قبل غزو العراق للكويت، تقوم على اشغال بغداد وطهران بعضهما ببعض لكي تعيش بقية المنطقة آمنة. اما اليوم فهناك صيغة اولى تقوم على ابقاء الولايات المتحدة في المنطقة، واستبعاد ايران، والضغط على العراق. وثمة صيغة اخرى تتوخى عقد تحالف غير مرجح تكون بمثابة ثقل موازن لايران والعراق، مع سعي كل دولة الى اجراء حسابات مستقلة مع اللاعبين الاساسيين في المنطقة، بما في ذلك اميركا وايران والعراق، بل حتى اسرائيل.

واذ تتهيأ دول الخليج للقرن المقبل، فإن بوسعها ان تفخر بنجاحاتها في عدد من الميادين وخاصة التعليم والضمان الاجتماعي، وبناء المؤسسات الادارية. اما اكبر فشل واجهها فهو بلورة سياسات دفاعية وخارجية متماسكة، بعيدة الامد، قادرة على ضمان سلامتها في هذه «الرقعة المضطربة».

ودون سياسات كهذه فإن لدول المنطقة ان تدخل القرن الجديد مثلها مثل السائر على الحبال الذي لم يتفحص الحبال التي يأمل ان توصله الى بر الأمان.



بدء التحضير لخطة توزيع الإمدادات الإنسانية في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: ا.ف.ب ورويترز

افاد مسؤول في الامم المتحدة في العراق امس بان الاجتماعات الخاصة باعداد خطة توزيع المواد الغذائية والانسانية للمرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بدأت اول من امس في العاصمة العراقية.

ويعد هذا الاعلان وكذلك تاكيد الصحف العراقية الحكومية امس ايضا على ان بغداد وافقت رسميا على تجديد الاتفاق مع الامم المتحدة لمرحلة ثالثة تطورا مفاجئا بعدما كان كبار المسؤولين العراقيين قد اكدوا عدم قبولهم بتجديد الاتفاق قبل ان تاخذ المنظمة الدولية بالملاحظات العراقية الكثيرة على آليات التنفيذ.

وقال اريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في بغداد «ان مسؤولين من الامم المتحدة اجتمعوا (اول من) امس مع ممثلي الحكومة العراقية لمناقشة مختلف جوانب خطة التوزيع الجديدة».

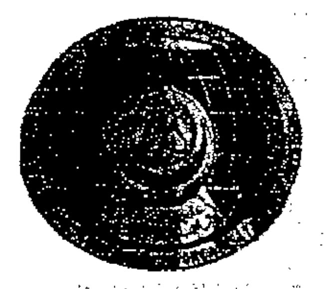
واضاف فالت «ان ممثلي الامم المتحدة سيعرضون في اجتماعهم المقبل مع ممثلي الحكومة خلال الايام القليلة المقبلة المقترحات التي تتعلق بخطة التوزيع في المنطقة الشمالية». واوضح ان المشاورات حول مقترحات الامم المتحدة لتوزيع الاغذية والادوية في شمال العراق انتهت مع «السلطات المحلية» في تلك المنطقة في اشارة الى الاحزاب الكردية التي تسيطر على شمال العراق منذ عام 1991.

وذكرت الصحف العراقية امس ان نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة بعث برسالة لنائب مساعد امين عام الامم المتحدة للشؤون القانونية مساء السبت الماضي ابلغه فيها ان الحكومة العراقية توافق على تمديد العمل بمذكرة التفاهم الخاصة باتفاق «النفط مقابل الغذاء» لمدة 180 يوما اخرى.

وكان مجلس الامن الدولي قد وافق الخميس الماضي على تمديد الاتفاق لفترة ثالثة مدتها ستة اشهر. ويسمح الاتفاق للعراق ببيع كمية من النفط قيمتها مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية توزع على السكان باشراف الامم المتحدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-214-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Allsobe Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

142 قراراً سياسياً واقتصادياً أمام قادة الدول الإسلامية في قمة طهران اليوم


منظمة المؤتمر الإسلامي ـ طهران

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب ورويترز

اكملت العاصمة الايرانية طهران امس استعداداتها الكبيرة لافتتاح القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تبدأ اليوم تحت شعار «الكرامة والحوار والمشاركة» وتستمر لمدة ثلاثة ايام بمشاركة نحو ثلاثين ملكا ورئيس دولة الى جانب عدد من رؤوس الحكومات.

وقد بدأ قادة الدول الاسلامية بالتوافد منذ صباح امس على العاصمة الايرانية للمشاركة في هذه القمة التي تعتبر اكبر حدث عالمي تشهده ايران منذ الاحتفالات بالذكرى الـ2500 لقيام امبراطورية فارس، وهي الاحتفالات التي اقامها شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي في اكتوبر (تشرين الاول) 1971 في بيرسيبوليس قبل ما يزيد قليلا على سبع سنوات من اطاحته مطلع عام 1979 في الثورة التي قادها الزعيم الايراني الراحل الخميني من منفاه في فرنسا.

واتخذت السلطات الايرانية اجراءات استثنائية استعدادا لهذا الحدث المهم فزينت شوارع طهران باعلام الدول الاسلامية كما اعيد تجهيز العشرات من الفيلات والقصور الملكية السابقة لاستضافة الملوك والرؤساء. وفي هذا الاطار افتتح السبت الماضي قصر المؤتمرات الجديد الذي شيد خلال بضعة اشهر بايد ايرانية متخصصة في العمارة الإسلامية والنقوش الشرقية، والمزين بقطعة من كسوة الكعبة اهداها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى القمة. وخلت شوارع العاصمة طهران، تقريبا من المارة امس حيث منعت حركة المرور في الطرق الرئيسية التي تسلكها مواكب الضيوف. كما اغلقت الشركات والمؤسسات ابوابها واوقفت الدراسة في الجامعات والمدارس لمدة ثلاثة ايام وانتشرت في شوارع المدينة وخصوصا في الاحياء الشمالية للعاصمة التي يقع فيها قصر المؤتمرات وقصور الضيافة والفنادق الرئيسية، اعداد كبيرة من قوات الحرس الثوري (الباسدران) عززت باربعة الاف رجل شرطة اضافيين استقدموا من الارياف.

وكان وزراء خارجية الدول الـ55 الاعضاء في المنظمة اختتموا مساء الاحد اجتماعاتهم بعد مناقشة مشاريع القرارات المقدمة وادخال تعديلات على النصوص التي اثارت خلافات. واعلن خرازي في مؤتمر صحافي عقب الجلسة الختامية للاجتماع الوزاري ان الوزراء اعتمدوا 142 قرارا سياسيا واقتصاديا وثقافيا واداريا وقانونيا. كما ناقش الوزراء خلال اجتماعهم مسالة اختيار الدولة التي ستستضيف القمة المقبلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهو ما تطمح اليه مصر. وكانت قطر قد طلبت استضافة القمة المقبلة الا انها مستعدة على ما يبدو للتخلي عن هذا المطلب خصوصا لانه لم يحصل على تاييد العديد من الدول وبعضها من اعضاء مجلس التعاون الخليجي نفسه، وحرصا من قطر على تدعيم مصالحتها مع القاهرة التي رعتها الرياض اخيرا.

وفي ما يبدو وكأنه تعزيز لموقفها، قدمت مصر اول من امس مساهمة بقيمة نصف مليون دولار للمنظمة «من اجل مساعدتها على التغلب على ازمتها المالية وعلى القيام بدورها في خدمة قضايا العالم الاسلامي ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين» كما صرح عضو في الوفد المصري.

وتدليلا على اهتمام ايران الكبير بهذا الحدث وافق المرشد الايراني علي خامنئي في اللحظة الاخيرة على القاء الكلمة الافتتاحية للقمة بدلا من الرئيس محمد خاتمي الذي سيتولى رئاسة اجتماعات القمة.

وقد بدأ زعماء العالم الاسلامي يتوافدون على طهران منذ صباح امس وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي تتهمه وسائل الاعلام الايرانية يوميا بالخيانة لتوقيعه اتفاق سلام مع اسرائيل، من اول من وصلوا الى مطار مهرآباد وكان في استقباله الرئيس الايراني محمد خاتمي. ووصل الى العاصمة الايرانية ايضا الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير الكويت، كما وصل عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب على رأس الوفد المغربي المشارك في القمة ولم يصدر اي تفسير فوري عن غياب الملك الحسن عن القمة الإسلامية. كما وصل طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي وهو اكبر مسؤول عراقي يزور ايران منذ سنوات. وسافر رمضان من بغداد الى الحدود الايرانية برا بسبب العقوبات الصارمة التي تفرضها الامم المتحدة على بلاده وتتضمن حظرا جويا وعقوبات تجارية اخرى. ومن هناك استقل طائرة في رحلة داخلية الى العاصمة الايرانية. وكان في استقبال رمضان في المطار حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رمضان قوله انه يحمل رسالة يوجهها الرئيس العراقي صدام حسين الى القمة الاسلامية تتعلق بالعقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على العراق بعد غزوه للكويت عام 1990. وتعتبر القمة الاسلامية بالنسبة لكل من العراق وايران فرصة لاظهار نفاد صبر العالم الاسلامي من تحيز الولايات المتحدة لاسرائيل ورغبته المتنامية في تحدي رغبة واشنطن في عزل الدولتين في ما يعرف بسياسة الاحتواء المزدوج.

وكان الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الذي جسد جهود طهران للظهور بصورة اكثر اعتدالا بعد مرور 18 عاما على الثورة، في استقبال عدد من زعماء العالم الاسلامي المتحالفين مع واشنطن وبينهم الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي تعرضت بلاده للهجوم خلال الاجتماع الوزاري الذي سبق القمة لتعاونها العسكري مع اسرائيل وتوغلها في اراضي شمال العراق لمطاردة المقاتلين الاكراد.

ومن الزعماء العرب المشاركين في القمة الرئيس السوري حافظ الاسد الذي وصل الى طهران برفقة نائبه عبد الحليم خدام وكذلك الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي وصل الى طهران مع رئيس حكومته رفيق الحريري. كما يشارك الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر الذي وصل الى طهران عصر امس، والرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

ومن أبرز المتغيبين عن القمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة التي سيرأس وفدها الى القمة وزير الخارجية راشد بن عبد الله النعيمي. وأعرب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي خلال استقباله النعيمي في طهران امس عن الامل في ان تتمكن ايران والامارات «من القيام بخطوات مهمة بهدف تطوير علاقاتهما عبر المفاوضات المباشرة». في اشارة الى الخلاف بين البلدين حول الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة للامارات والتي احتلتها ايران في عهد الشاه.


الرئيس الايراني محمد خاتمي يستقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح (كونا)

خاتمي يستقبل عرفات (رويترز)

الأمير عبد الله لدى وصوله إلى طهران

لم نأت لإيران بمفهوم سياسي مغلق وجئنا لتوحيد كلمتنا على الحق والعدل

طهران ـ واس: أدلى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر القمة الاسلامي الثامن لدى وصوله الى العاصمة الايرانية طهران امس بالتصريح التالي:

يسعدنا في هذا اليوم المبارك الذي تحط بنا الطائرة على أرض هذا البلد المسلم العزيز أن نحيي بتحية الاسلام قيادة هذا الشعب الكريم سعداء جدا بلقائنا بشعب ايران العزيز الذي تجمعنا به أقوى رابطة الا وهي الاخوة في الاسلام التي قال عنها القرآن الكريم «إنما المؤمنون إخوة». لم نأت من المملكة العربية السعودية مهبط الوحي الى هذا البلد المسلم البلد العزيز الجار بمفهوم سياسي مغلق على مفاهيم وتناقضات كثيرا ما أضنت لغة الاسلام الجليلة وسماحتها بل جئنا بقلوب مفتوحة للحوار والمجادلة بالحسنى والاصغاء الى كل ما فيه خير للاسلام والمسلمين ممن يعانون اليوم في أوطانهم العربية والاسلامية أنواعا من الاذى والتجاوزات النموية.

نستشعر ذلك ونستشعر معه أن كل شبر يراق عليه قطرة دم ظلما وعدوانا محنة المسلمين فيه بالغة الخطورة الى حد الاثم واضعين في الاعتبار أن دور المملكة العربية السعودية والمكانة التي شرفها بها المولى جل وعلا من خدمة للمسلمين الوافدين الى الحرمين الشريفين تحتم عليها أن تكون حاضرة غير غائبة في مثل هذه اللقاءات الاخوية الساعية الى توحيد كلمة المسلمين على الحب والاخاء وبمفهوم شرعي يتسع باتساع روح الاسلام. فلقد جاء انعقاد هذا المؤتمر في وقت أشد ما يكون المسلمون اليوم في أنحاء الارض حاجة الى انعقاده في ظروف حساسيتها بالغة السخونة هي ما جئنا من اجلها لتوحيد كلمتنا على الحق والعدل في كل ما قد يثار في مؤتمرنا هذا من قضايا شعوبنا وأمن هذه الشعوب التي تداخل أمنها مع أمن هذا العالم خصوصا أن هذه المنطقة الحساسة بالغة الاهمية قائمة عليها علامات استفهام وتساؤلات حادة على كل لسان في هذا العالم القريب منا والبعيد لما لها من قدسية فعلى أرضها نزلت الديانات الثلاث هذه التساؤلات هي ما نأمل أن تأتي الاجوبة عنها حكيمة وغير مثيرة وسديدة ان شاء الله.

فهذا اللقاء التاريخي يباركه جميع المسلمين ويتابعون في تطلع اليه بكل أمانيهم وآلامهم واضعين هذه التطلعات وتلك المشاعر أمانة لهم في مؤتمرنا هذا وهي أمانة ثقيلة فيها ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم وفيها مكانتهم التاريخية والحضارية وتراثهم الانساني وعلومهم وعدالتهم ماثلين للعيان اليوم في ثلاث قارات.

لنقل لهذا العالم المعاصر اننا طلاب حق والحق والسلام لا تصوغهما مفاهيم جانحة عن حقائق تاريخية وشرعية لها أهل ولها حسابات ولا شك مخلصة وغير مغلوطة. هذه توجهاتنا مع اخواننا في هذا المؤتمر الذي سنصغي اليه والى كل ما يطرح فيه بقلوب واعية ومستجيبة للخير ولكل ما يخدم الاسلام والمسلمين والسلام العالمي ان شاء الله آملين أن يكون منه سداد رأي ووحدة كلمة وسمو هدف انه سميع مجيب.

بالمقلوب

أحمد الربعي

عالم كرة القدم السحري

حتى أفقر الدول العربية تستعين بمدربين أجانب مرموقين لتدريب منتخبات كرة القدم فيها. وهؤلاء المدربون يتقاضون رواتب خيالية اذا قسناها بمستوى المعيشة في معظم الدول العربية.

لماذا فقط يستعين العرب بالخبرات الأجنبية المتميزة في حقل كرة القدم؟ لماذا لا يستعينون بالخبرات العالية في حقل تخطيط التعليم فيساعدوننا في وضع خطط استراتيجية لتعليم افضل في القرن القادم؟ لماذا لا يستعين العرب بخبراء في ادارة المستشفيات، وفي تخطيط الخدمات الصحية فيعينوننا على تحسين الخدمات الصحية المتردية في معظم الدول العربية؟ وكذلك الأمر في حقول الصناعة والزراعة، فهناك خبرات عالية لو أعطي لها ما يعطى لمدربي كرة القدم في الدول العربية لفعلت الكثير من اجل هذه الدول.

تساءلنا من قبل لماذا فقط في حقل الرياضة يعترف المسؤولون العرب بالهزيمة، ويناقشونها، ويقومون «بطرد» المدربين الأجانب وباقامة معسكرات تدريب متطورة؟ لماذا عندما تهزم الجيوش لا نعترف بهزائمنا. وعندما نهزم هزيمة نكراء بسبب جنوننا نحتفل كل عام بذكرى «انتصار مزعوم». لماذا لا يقال رئيس اركان او وزير دفاع او حتى ضابط عند الهزيمة، بينما في كرة القدم نتحدث عن هزيمة، ونبحث عن وسائل للنصر القادم، ونقوم بتغيير طاقم «المدربين الأجانب»؟!

يبدو ان عالم الكرة في عالمنا العربي هو عالم سحري غريب، نحتاج الى منجمين وقارئي كف لفهم تفاصيله، ولمعرفة أسراره البائلة وميزانياته الهائلة وعالمه الخاص، ولماذا الكرم الحاتمي الذي يصيبنا بالصرف على كرة القدم مقابل بخل مخيف عندما يتعلق الأمر بالتعليم والصحة والخدمات؟

وربما لا يصدق كثير من القراء ان مناقشة اكثر الأمور حساسية في القضايا السياسية والاقتصادية هو أهون ألف مرة من الدخول في عمق مناقشة قضايا الرياضة.

ومن لا يصدق كلامنا فليجرب حظه!!

موجز

مشاجرة بين حراس عرفات والأمن الايراني

● تشاجر حراس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وعناصر من الأجهزة الأمنية الايرانية امس حول من يرافق عرفات في سيارته. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان الطرفين تبادلا اللكمات بعيد وصول عرفات الى مطار طهران الدولي في الوقت الذي كان يستعد فيه عرفات للصعود الى سيارة الليموزين الرسمية الموضوعة تحت تصرفه. وأراد الحراس الفلسطينيون الصعود الى السيارة ايضا لكن رجال الأمن الايرانيين منعوهم من ذلك.

استقبال رسمي للرئيس الأفغاني السابق رباني

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني استقبل رسميا امس في مطار طهران حيث يفترض ان يمثل افغانستان في القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وطالب رباني الذي كان في أحد اقاليم ايران قبل أن يتوجه الى طهران، منذ بضعة ايام بمنحه حق تمثيل بلاده في قمة رؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في المنظمة. ورأى انه ما زال يمثل «الحكومة الشرعية» في افغانستان. وقال الممثل الايراني الخاص للشؤون الافغانية علاء الدين بروجردي اخيرا ان منظمة المؤتمر الاسلامي قررت في اجتماع سابق عقد في جاكرتا السماح لرباني بالمشاركة في الاحتفالات التي ترافق اجتماع طهران لا ان يشغل مقعد بلاده اثناء القمة.

البحرين تدعو لمناقشة موضوع الارهاب

● قال وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الذي يترأس وفد البحرين المشارك في القمة الاسلامية ان بلاده تنظر الى هذه القمة على انها فرصة سانحة يتدارس فيها قادة الدول الاسلامية ما يخص العالم الاسلامي من قضايا ومواضيع في ظل التطورات والظروف الراهنة خصوصا عملية السلام في المنطقة. وشدد في تصريح لوكالة انباء الخليج على «ضرورة ان تنظر القمة الى ما يسود عالمنا الاسلامي من عمليات ارهاب موجهة ضد بعض الدول مستهدفة مؤسساتها الاقتصادية ونظمها الاجتماعية». وفيما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج العربي أعرب عن تطلع دول وشعوب هذه المنطقة الى ان يسود الأمن والاستقرار هذه المنطقة الحيوية من العالم وان تبنى علاقات دوله على أساس الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار.

أمير الكويت: القمة ستتصدى لكل ما يهم العالم الإسلامي

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعرب امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عن ثقته في ان القمة الاسلامية سوف تتصدى بايمان وموضوعية لكل ما يهم عالم الاسلام من قضايا النهضة والتنمية ومواجهة التحديات الذاتية والعالمية.

وقال الشيخ جابر الذي يرأس وفد بلاده الى القمة الاسلامية الثامنة في طهران: «يسعدني ان اصل الى طهران لاشارك في القمة الاسلامية التي تحتضنها ايران»، منوها بان لها «اكثر من جانب مميز وبخاصة من زاوية الرؤية الكويتية». واشار الشيخ جابر الى ان ما بين ايران والكويت من «لحمة الجوار» وما يضمهما من تاريخ قديم زاده الاسلام عقدا ومتانة وما يجمعهما من حاضر يفرض نفسه بكل ما يحويه من متطلبات لمواجهة تغيراته المتلاحقة. وقال ان ذلك يضعنا امام مسؤوليات جمة «لا يتوقف اثرها على بلدين جارين وشعبين مسلمين، بل يتعداها الى الصالح الاسلامي العام».

ويرافق امير الكويت وفد رسمي يضم بين اعضائه النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور علي الزميع ووزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار ومندوب الكويت لدى الامم المتحدة السفير محمد ابو الحسن ورئيس جمعية الصحافيين احمد بهبهاني ورؤساء الصحف المحلية.

زهور وسجاد وأضواء... لكن من دون «تشيلوكباب»

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري

تحولت طهران امس من مدينة صاخبة تكتظ شوارعها بحركة مرور كثيفة الى مدينة هادئة بسبب الاجراءات الامنية التي اتخذت عشية انعقاد القمة الإسلامية، فقد ادى وصول قادة الدول الاسلامية للمشاركة في اعمال هذه القمة الى تغيير ملامح الحياة اليومية العادية في المدينة، حيث اقفلت المحلات ابوابها واضطر سكانها البالغ عددهم اكثر من عشرة ملايين شخص الى البقاء في منازلهم.

وتنفيذا للخطة الامنية الخاصة بالقمة، فقد جرى اغلاق عدد كبير من الشوارع الرئيسية وانتشار الآلاف من رجال الامن على امتداد الطرق المؤدية من مطار مهرآباد الى مقر اقامة الوفود ومركز الاجتماعات.

وشلت هذه الاجراءات الحركة التجارية بشكل كامل، لكنها لم تؤثر على عدد كبير من محلات بيع الزهور التي بقيت ابوابها مفتوحة لتلبية الطلب الدائم عند الايرانيين، نظرا لاهميتها في حياتهم اليومية. وقال البعض «انه من الطبيعي ان تكون محلات الزهور مفتوحة لاننا لا نستغني عنها يوميا». وفضلت اشهر مطاعم «التشيلوكباب» الايرانية اغلاق ابوابها امام الرواد لتضفي مزيدا من الهدوء على الحياة الليلية في طهران، مما فوت الفرصة على الوفود الاجنبية التي تزور العاصمة الايرانية للمرة الاولى من تذوق الاطباق الايرانية الشهية.

وبدت واضحة للوفود الاهمية التي يعلقها المواطنون الايرانيون على القمة، لانها تشكل لهم نافذة على العالم الخارجي بعد سنوات طويلة من العزلة. وقد تابع الملايين امس مراسم وصول القادة مباشرة على شاشات التلفزيون، عاكسين بذلك مدى اهتمامهم وترقبهم لما يجري حاليا من صياغة جديدة للعلاقات الايرانية ـ العربية، خصوصا والايرانية ـ الاسلامية عموما.

ووسط صخب وصول القادة، امضى عدد من اعضاء الوفود صباح امس في زيارة المعرض العالمي الاسلامي الاول الذي اقيم بالقرب من مقر اقامتهم في فندق «ازادي». وكان السجاد الذي جمع من اشهر بيوت التجار في مدينتي «قم» و«اصفهان» المشهورتين بصناعته، محط اهتمام اعضاء الوفود الذين تفرجوا ولم يشتروا قط لاسعاره الباهظة.

وابدى الايرانيون سرورهم الحقيقي برؤية عدد كبير من الاجانب في عاصمتهم سواء من اعضاء الوفود او الصحافيين الذين يقدر عددهم بحوالي ثمانية الاف شخص. ولم يشكل اختلاف اللغة بين الايرانيين وضيوفهم عائقا في الاتصال والتعامل، سوى على صعيد الترتيبات الادارية فقط.

موسى يشير إلى تقارب المواقف مع طهران

رفسنجاني يؤكد أهمية دور مصر ويدعوها إلى «خطوات إضافية»

طهران: من محمد صادق الحسيني

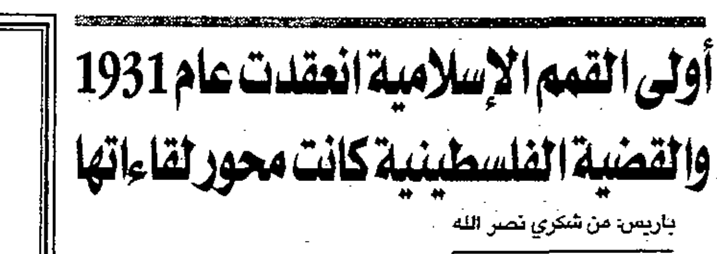
قال الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني لدى لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس «ان مصر دولة عظمى ومؤثرة في العالم الاسلامي وتستطيع ان تلعب دورا ايجابيا في تنسيق الجهود في ما بين دوله».

واضاف رفسنجاني «ولكن من اجل ان نستطيع اتخاذ قرارات مؤثرة تجاه «السياسات العدوانية» لا بد من الانتقال خطوة اضافية في المواقف من الكلام الى الافعال الجدية والمؤثرة».

واعتبر رفسنجاني «وجود ممثلين عن 55 دولة اسلامية في طهران يمكن ان يشكل منعطفا في مسار التضامن والوحدة في السياسات والبحث عن الطرق العملية لحل مشكلات العالم الاسلامي».

في المقابل قال عمرو موسى رأى «ان المواقف الايرانية والمصرية اقتربت كثيرا من بعضها البعض في الآونة الأخيرة بسبب التحولات والمتغيرات الاقليمية والدولية العديدة».

واعتبر موسى «أن عملية السلام اصبحت في طريق مسدود، وان العرب في حالة غضب شديد من السياسات الاسرائيلية المتعنتة». كما التقى الرئيس السابق رفسنجاني بالعديد من زعماء البلدان الاسلامية.



أولى القمم الإسلامية انعقدت عام 1931 والقضية الفلسطينية كانت محور لقاءاتها

باريس: من شكري نصر الله

بدأت في طهران امس، اعمال القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، تحت عنوان «قمة الوفاق الاسلامي» وتستغرق ثلاثة ايام.

وقد تكون هذه التظاهرة الاسلامية الضخمة، واحدة من اهم القمم الاسلامية في التاريخ الحديث نظرا لظروف انعقادها.

ويعود تاريخ القمم الاسلامية الى عام 1931. ففي 7 ديسمبر (كانون الأول) عام 1931 انعقد في القدس اول مؤتمر دولي ـ اقليمي «للبحث في نشر اساليب التعاون الاسلامي، ونشر الثقافة الاسلامية والدفاع عن البقاع المشرفة الإسلامية، والعمل لوقاية الدين الاسلامي، وصيانة عقائده من شوائب الالحاد...» كما ورد على لسان الحاج محمد أمين الحسيني في صحيفة «السياسة» القاهرية.

وحضرت هذا المؤتمر 22 دولة، وصدرت عنه قررات تعزز التعاون الاسلامي، اهمها:

● انشاء جامعة اسلامية عليا في القدس.

● حماية المصالح الاسلامية وصيانة المقدسات والبقاع الاسلامية.

● استنكار اعمال السمسرة والسماسرة الذين يساعدون اليهود على اخراج الاراضي من حوزة المسلمين الفلسطينيين.

● استنكار قرار لجنة البراق الدولية (حائط البراق) لانها اعطت اليهود الحق في استخدام حائط البراق خلال الاعياد العبرية.

● استنكار اي نوع من انواع الاستعمار في اي قطر.

● ومن 6 الى 14 مارس (اذار) 1965 عقد في مدينة باندونغ باندونيسيا اول مؤتمر اسلامي اسيوي ـ افريقي بحضور 33 دولة، واتخذ قرارات عدة اهمها:

ـ «لا يجوز لأي دولة اسلامية ان تعترف بما يسمى «دولة اسرائيل» ويجب ان تسحب الدول التي اعترفت بها اعترافها فورا».

● بعد حريق للمسجد الاقصى على يد المحتل الإسرائيلي في 21 اغسطس (اب) 1969 انعقد مجلس الجامعة العربية في القاهرة بتاريخ 25 و26 اغسطس 1969 ودعا الى مؤتمر اسلامي على مستوى القمة.

● في 22 سبتمبر (ايلول) 1969 انعقد في الرباط المؤتمر الاسلامي الأول على مستوى القمة.

● تتالت بعد ذلك القمم الاسلامية ومؤتمرات وزراء الخارجية وجميعها كانت تدور حول المقررات التالية:

1 ـ «ان الدول الاسلامية عاقدة العزم على رفض اي حل للقضية الفلسطينية لا يكفل لمدينة القدس وضعها السابق لاحداث حرب 1967».

2 ـ «مساندة الدول الاسلامية لحقوق الشعب الفلسطيني في تحرير ارضه واسترجاعها كاملة...».

3 ـ «المجتمع الدولي، وخاصة الدول المسؤولة عن قرار تقسيم فلسطين ملزمة بانصاف الشعب الفلسطيني، ومساعدته في نضاله المشروع لاسترجاع ارضه».

4 ـ «منظمة التحرير الفلسطينية تمثل تطور الكفاح الفلسطيني وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين».

5 ـ «اعضاء الأسرة الدولية وخاصة الدول الكبرى، مطالبون ببذل كل الجهود لتحقيق انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967».

6 ـ «كل اجراءات اسرائيل المتضمنة تغيير معالم فلسطين، وبناء المستعمرات وتهويد الأراضي الفلسطينية، باطلة وغير شرعية» في نظر الدول الاسلامية.

7 ـ «الصهيونية حركة عنصرية توسعية».

8 ـ «اعتماد سياسة المقاطعة السياسية والاقتصادية لاسرائيل».

9 ـ «قطع جميع انواع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية والثقافية والفنية والرياضية والسياحية مع الكيان الصهيوني».

10 ـ «اذا رفضت اسرائيل الالتزام بالانسحاب ولم تمتنع عن سياسة التهويد والضم وبناء المستعمرات، تقوم دول العالم الثالث والمجموعة الاسلامية بالمطالبة بحرمان اسرائيل من عضوية الامم المتحدة، والغاء قرار الجمعية العامة رقم 273 المتعلق بقبول اسرائيل عضوا فيها».

وفي الحادي عشر من الشهر الحالي، تختتم القمة الاسلامية الثامنة اعمالها ومن المرجح ان تكون قراراتها مختلفة عن القرارات السابقة بسبب التعقيدات التي طرأت على الصراع العربي ـ الاسرائيلي، واعتماد اتفاقات مدريد اوسلو طريقة جديدة لهذا الصراع. غير ان القدس، تبقى النقطة الاشد حساسية في هذا الصراع.

الملك فهد خلال ترؤسه لمجلس الوزراء أمس:

السعودية حريصة على تحقيق التوازن في أسواق البترول العالمية واستخدامه مصدرا أساسيا للطاقة

الرياض ـ واس: دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الامة الاسلامية، قادة وحكومات وشعوبا، الى توحيد جهودها ورؤاها في اطار الاخوة والمحبة وتعزيز التضامن والتعاون لما فيه خيرها وخير اجيالها في الحاضر والمستقبل لتكون كما ارادها الله خير أمة اخرجت للناس.

وطالب الملك فهد البلدان الاسلامية بالعمل على توسيع ما بينها من قواسم مشتركة مستمدة من وحدة الدين والتاريخ والتراث ووحدة الامال والمصالح الخيرة المشتركة لتعزيز مواقعها عند تعاملها مع التكتلات الدولية.

واكد خادم الحرمين الشريفين في حديثه في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسته في قصر اليمامة بعد ظهر امس انه لا صلاح ولا فلاح لهذه الامة في عصرنا هذا أو غيره من العصور الا بما صلح به أولها وهو تحكيم كتاب الله وسنة نبيه الكريم والعودة الى عقيدة الاسلام الصافية النقية.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان المجلس بحث بتوجيه من الملك فهد جملة من القضايا والموضوعات الاسلامية في مختلف بقاع العالم الاسلامي وما يواجه الامة الاسلامية من تحديات متعددة سياسيا واقتصاديا وفكريا.

وفي هذا الشأن شدد خادم الحرمين الشريفين على ضرورة تعزيز التضامن الاسلامي وبلورة مضامينه قولا وعملا وصولا الى تحقيق الاهداف العظيمة التي جاء بها الاسلام وهي نشر السلام والعدل وارساء احكامه وقيمه السامية التي نظمت وتنظم العلاقة بين الله وعباده وبين الانسان واخيه الانسان.

وقال الملك فهد ان المملكة العربية السعودية لن تدخر وسعا في القيام بما تستطيعه من جهد لخدمة الاسلام واعلاء شأن المسلمين ونصرة قضاياهم.

على صعيد آخر سجل الملك فهد بمزيد من الاعتزاز تقديره الجم للرئيس المصري حسني مبارك والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر على ما ابدياه من روح اخوية صادقة مخلصة اثناء اجتماعه بهما يوم الاربعاء الماضي مما أدى الى عودة العلاقات بين مصر وقطر الى سابق عهدها التي تتسم بالمحبة والاخاء.

وأبان خادم الحرمين الشريفين أن ذلك اللقاء جسد حرص الزعيمين على التعاون والتضامن العربي ومصلحة الامة العربية فضلا عن عمق العلاقات التي تربط مصر وقطر والسعودية واستمع الملك فهد بعد ذلك الى ايجاز عن جهود واسهامات المملكة من خلال مشاركات الوزراء المعنيين في المؤتمرات التي عقدت خلال الاسبوع الماضي. وفي هذا الصدد نوه الملك فهد بما صدر من قرارات وتوصيات عن الدورة الرابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام الذي عقد في العاصمة السنغالية، مثمنا جهود الرئيس السنغالي عبده ضيوف لدعم التضامن الاسلامي.

كما اثنى خادم الحرمين الشريفين على القرار الذي اتخذه المؤتمر الوزاري الثالث بعد المائة لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» في اجتماعه في جاكرتا بشأن رفع سقف انتاج الاوبك الى 27,5 مليون برميل يوميا بناء على المقترح الذي قدمته السعودية بهذا الخصوص.

واكد حرص المملكة على تحقيق التوازن في اسواق البترول العالمية من حيث العرض والطلب ومستوى الاسعار واستمرار البترول مصدرا أساسيا للطاقة.

وبحث المجلس اثر ذلك الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال وكان مما أصدره من قرارات ما يلي:

أولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تفويض الرئيس العام لرعاية الشباب أو من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاق تعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية كازاخستان في مجال الشباب والرياضة بالصيغة المرفقة ومن ثم رفع النسخ الاصلية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة الدار السعودية للخدمات الاستشارية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

1 ـ اعتماد الحسابين الختاميين للدار السعودية للخدمات الاستشارية خلال الفترة من 1410/6/3 هـ حتى 1412/6/25هـ.

2 ـ اجازة المخالفات الواردة في «أولا» من المحضر المرفق المعد في هيئة الخبراء رقم 141 وتاريخ 1418/6/10هـ.

3 ـ استيفاء الملاحظات التي لاتزال قائمة ويجب تصحيحها الواردة في «ثانيا» من المحضر المذكور وعلى ديوان المراقبة العامة متابعة ذلك.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين الدكتور احمد بن محمد السالم على وظيفة مساعد امين عام مجلس الامن الوطني بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الداخلية.

رابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس: تعيين عبد الله بن مجدوع القرني على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة بامارة منطقة الرياض.

خامسا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابي وزير المعارف. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين الدكتور خضر بن عليان بن علي القرشي على وظيفة مستشار لشؤون التعليم بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة المعارف.

سادسا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين محمد بن صالح الصالح على وظيفة مدير عام مكتب الوزير بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

الأمير نايف: موقف السعودية من مفاوضات الحدود لم يتغير

الرياض ـ واس: أكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان موقف المملكة العربية السعودية في مباحثات الحدود مع اليمن لم يتغير، وانه ابلغ ذلك الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني اثناء زيارته الأخيرة للسعودية. واضاف ان هذا ما اكده ايضا وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور مساعد العيبان خلال زيارته الأخيرة الى اليمن.

واضاف الأمير نايف قائلا «اننا في المملكة العربية السعودية نامل في الوصول الى حل لهذه القضية بأسرع وقت ممكن بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين». وجاءت تصريحات الأمير نايف ردا على سؤال استيضاحي من وكالة الانباء السعودية للأمير نايف حول تصريح نسبته وكالة الانباء اليمنية سبأ، للعميد عبد الله حسين البشيري امين عام رئاسة الجمهورية اليمنية حول نتائج المباحثات التي جرت بين الجانبين السعودي واليمني حول الحدود.

وفد اتحاد المحامين العرب يزور الصحراء المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب ان الدعوات الانفصالية اينما كانت محكوم عليها بالفشل.

واضاف: «ليس امامنا سوى ان نتكتل لنتوحد أكثر، ذلك لأن مزايا العصر هي التكتل والتوحد في جماعات كبيرة».

وكان المشاركون في اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب المنعقد في مدينة اكادير قد قاموا خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي بزيارة استطلاعية لمدينة العيون كبرى مدن الصحراء. واستطرد أبو عيسى قائلا: «هذه مناسبة طيبة لأحيي اهلي في المغرب واقول لهم ان كل ابناء الأمة العربية ومثقفيها وعلى رأسهم المحامون في اتحاد المحامين العرب يقفون معهم ليس فقط من أجل وحدة التراب المغربي، بل من أجل الوحدة العربية الشاملة».

الادعاء قدم مرافعته الأخيرة

توقع حجز قضية قائمة الـ16 في اليمن للحكم في الجلسة المقبلة

صنعاء: من حسين الجرباني

توقعت مصادر قانونية يمنية حجز قضية قادة الحزب الاشتراكي السابقين المعروفة بقائمة الـ16 للحكم في الجلسة المقبلة التي ستعقد بعد أقل من اسبوعين. ويأتي ذلك بعد ان الزم قاضي المحكمة التي تنظر القضية في صنعاء امس، الدفاع بتقديم مرافعة الدفاع الأخيرة في الجلسة المقبلة التي حدد لها يوم السبت بعد المقبل.

وكانت محكمة شمال صنعاء قد عقدت جلستها الاربعين امس برئاسة القاضي جسار محمد سيف للنظر في القضية التي تحاكم فيها قيادات جنوبية سابقة على رأسها علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة السابق وحيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء الأسبق وعبد الرحمن الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) السابق. بتهمة محاولة الانفصال واشعال الحرب الأهلية في صيف 1994.

ومثل الادعاء العام في هذه الجلسة النائب العام محمد علي البدري، وحضرها عن الادعاء الشخصي عبد الله الحضرمي في حين حضر عن المتهمين من هيئة الدفاع المحامون احمد محمد الأبيض نائب نقيب المحامين ورئيس هيئة الادعاء وعمر حسين البار ومحمد سيف ثابت وعبد القادر داود محمد وحافظ عبد الله فاضل. وعند بداية النظر في القضية طلب رئيس المحكمة من النائب العام تقديم المرافعة الأخيرة في القضية، وتقدم النائب العام بعدة صور مع الأصل في هذه المرافعة عدة نسخ سلمت لهيئة الدفاع وارفقت الأصل في ملف القضية.

وعلى صعيد الرد حول الادعاء في الحقوق الشخصية طلب القاضي جسار سيف تقديم المرافعة الأخيرة من قبل من يدعي بالحق الشخصي والذي يمثله المحامي عبد الله الحضرمي وكانت مرافعته شفوية.

واشار الى ان قانون الاجراءات لم يرد فيه فصل خاص بالادعاء الشخصي ولم يفصل الادعاء الشخصي عن الادعاء العام. وفند الادعاء بالحق الخاص بقوله: اما في ما يتعلق بالدعوى المدنية فقد افرد لها المشروع فصلا خاصا بها. مؤكدا انه لا توجد علاقة للنيابة بالدعوى المدنية.

بعد ذلك القى النائب العام محمد البدري المرافعة الاخيرة المقدمة من النيابة العامة. وفند ما جاء من هيئة الدفاع بشأن الرد المقدم من محامي الدفاع محمد سيف ثابت وعبد القادر داود وعمر البار من انهم يعتبرون مستندات الادعاء غير ذات علاقة بالاتهام المسند الى المتهمين.

وقال البدري ان هذه المستندات ناطقة بذاتها صراحة ودلالة على ثبوت وقائع الاتهام، وقد بينت النيابة العامة وجه دلالة كل مستند في جلسات المحكمة مفصلا وان قول الدفاع في هذا الشأن لا يقدح في ثبوت صدورها عن المتهمين.

وقال الادعاء ان تلك المستندات كانت تصدر عن المتهمين بصورة سرية باعتبارهم قادة لعصابة مسلحة شكلوها سرا وقادوها تحت غطاء حزبي، بعيدة عن اي صفة او اختصاص.

وخلصت النيابة في مذكرتها التي تعد المرافعة الأخيرة في هذه القضية، بان ما قدمته من مستندات تخلو من اي خلل من حجيتها، اذ ان المستندات التي قدمتها المحكمة بما فيها الصور الضوئية صحيحة الحجة القانونية فضلا عن كونها مضمنة في غيرها من اصول مستندات الاثبات المسلمة الى المحكمة.

وتبلغ المستندات التي سلمتها هيئة الادعاء اكثر من 3300 وثيقة اعتمدت النيابة عليها في صياغة قرار الاتهام ضد قائمة الـ16. وفندت النيابة العامة كل الدعاوى التي تقدمت بها هيئة الدفاع الى المحكمة ومن هذه الربود الدفع بعدم صحة التوقيعات التي تضمنتها الأوراق والمستندات.

وتجاه ذلك قدم الادعاء الى المحكمة في جلسة امس نماذج من توقيعات علي سالم البيض، وحيدر ابو بكر العطاس وهيثم قاسم طاهر وصالح منصر السيلي. وقدمت النيابة العامة نموذجا من حافظة الدوام لمن كانوا اعضاء في مجلس النواب السابق وهم قاسم يحيى قاسم وصالح شايف حسين واحمد عبيد بن دغر وانيس حسن يحيى وسالم محمد جبران وقاسم عبد الرب صالح. وابرزت النيابة صورة لوثيقة العهد والاتفاق مع مذكرة من وزارة الشؤون القانونية خاصة بتبيين توقيع عبد الرحمن الجفري في مدينة عمان بالاردن على تلك الوثيقة بصفته في ذلك الوقت رئيسا لحزب رابطة ابناء اليمن وعضوا في لجنة الحوار الوطني.

وكذلك مذكرة الشؤون القانونية مع اصل المذكرة رقم 9، 41،15 الموقع عليها حيدر ابو بكر العطاس. وابرزت مذكرة تحت توقيع السفير في الخارجية اليمنية غالي العديفي مرفق بها استمارتان لجوازين باسم سليمان محمد مسعود ومثنى سالم عسكر وتحوي هاتان الاستمارتان توقيع الشخصين المذكورين. وبعد ان فرغت المحكمة من استلام هذه الادلة التي تحتوي على التوقيعات الخاصة بالمتهمين، طلب الدفاع الاطلاع على هذه الوثائق، وليت المحكمة هذه المطالب ثم عقب المحامي حافظ عبد الله فاضل بشطب أي عبارة جارحة في تعقيب النيابة العامة المشار اليه والمكون من 11 صفحة. وكذلك قرر رئيس المحكمة اعطاء الدفاع صورة من محضر جلسة يوم امس والزام الدفاع بتقديم مرافعة الدفاع الأخيرة يوم السبت بعد المقبل.

محكمة التمييز الكويتية تبت غدا في الخلاف على ملكية «الرأي العام»

الكويت: من طلال الشمري

تبت محكمة التمييز الكويتية غدا في الخلاف على ملكية كل من عبد العزيز المساعيد او جاسم بودي لصحيفة «الراي العام» بعد النظر في الطعن المقدم من المساعيد بشأن بطلان اجراءات نقل ملكية الصحيفة الى شركة «دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر» التي يملكها بودي.

وكان عبد العزيز المساعيد مؤسس الصحيفة الذي باع جاسم بودي في عام 1994 نسبة 60 في المائة من اسهمها بموجب عقد، قد تراجع عن الصفقة بعد خلافات نشبت حول عملية البيع التي بلغت قيمتها انذاك نحو 3,300 مليون دولار.

وتصاعدت حدة الخلاف بين طرفي العقد حين اقدم المساعيد على رفع دعوى قضائية ضد بودي في المحكمة التجارية تتضمن بطلان عقد البيع.

واصدرت المحكمة في مارس (اذار) الماضي حكما مبدئيا ببطلان جميع عقود «الراي العام» وبازالة جميع الآثار القانونية المترتبة على ذلك.

واستأنف جاسم بودي الحكم فصدر حكم آخر للمحكمة يعترف بسلامة نقل ملكية الصحيفة الى «دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر» وعاد المساعيد ليطعن في قرار محكمة الاستئناف طالبا ان تحدد محكمة التمييز احقية اي منهما في ملكية الصحيفة.

وحول عقد الجلسة التمييزية ذكرت مصادر قانونية لـ«الشرق الأوسط» ان عبد العزيز المساعيد كلف المحامي الدكتور طعمة الشمري، وهو استاذ بالقانون التجاري الترافع في قضيته امام محكمة التمييز فيما سيترافع عن الطرف الثاني، اي جاسم بودي، مكتب المحامي سليمان الدعيج الصباح.

واوضحت المصادر انه من المؤكد ان تشهد الجلسة مرافعة شفوية قوية من طرفي الدفاع. وكشفت النقاب عن مشاركة استاذ القانون التجاري بجامعة القاهرة المحامي ابو زيد رضوان في هيئة الدفاع عن «دار الجزيرة للصحافة والنشر والطباعة»، واحقيتها في ملكية الصحيفة.

واضافت المصادر ان محامي الدفاع عن عبد العزيز المساعيد سيطالب ببطلان نقل ملكية الصحيفة الى «دار الجزيرة»، فيما سيطالب محامي الدفاع عن جاسم بودي باحقية الاخير ايضا في ملكية الصحيفة.

يشار الى ان الخلاف حول ملكية صحيفة «الراي العام» بين مؤسسها عبد العزيز المساعيد ورئيس تحريرها الحالي جاسم بودي يعد الاول من نوعه في العالم العربي.

اذ صدرت، في بداية الخلاف بين الطرفين صحيفتان تحت اسم واحد هو «الراي العام»، الامر الذي ادى الى ردود افعال واسعة على اعلى المستويات في الكويت، الى حين توقف المساعيد عن الصدور نتيجة لحصول جاسم بودي (الراي العام الجديدة) على حكم بسلامة عقد البيع.

256 مدنيا و127 عسكريا كانت خسائر تل أبيب

1500 فلسطيني استشهدوا منذ بدء الانتفاضة



امرأتان فلسطينيتان تشاركان امس في مظاهرة لـ«حماس» في الخليل في الذكرى العاشرة للانتفاضة الفلسطينية (رويترز)

القدس ـ أ.ف.ب: اكدت الجمعية الاسرائيلية لحقوق الانسان (بيتسليم) امس ان نحو 1500 فلسطيني لقوا مصرعهم على ايدي الاسرائيليين منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية ضد اسرائيل العام 1987، معظمهم برصاص الجيش الاسرائيلي. في حين كانت خسائر اسرائيل 256 مدنيا و127 عسكريا.

واوضحت بيتسليم في تقرير نشرته بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاق الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) 1987، ان 1479 فلسطينيا قتلوا، بينهم 1346 برصاص الجيش الاسرائيلي والباقي على ايدي مدنيين خصوصا من المستوطنين.

واضافت بيتسليم ان قوات الاحتلال الاسرائيلية قتلت 566 فلسطينيا خلال عامي 1988 و1989 عندما كانت الانتفاضة في اوجها. ولاحظت الجمعية ان عدد الضحايا الفلسطينيين «تراجع بشكل ملموس» عندما بدأ الجيش الاسرائيلي عام 1994 بالانسحاب من بعض الاراضي في قطاع غزة والضفة الغربية. واشار التقرير الى ان «الجيش الاسرائيلي قتل العام الجاري 18 فلسطينيا».

وجاء في تعداد لهذه الجمعية ان 256 مدنيا اسرائيليا و127 عسكريا اسرائيليا قتلوا على ايدي الفلسطينيين خلال السنوات العشر الماضية. ولكن على عكس ما حصل للقتلى الفلسطينيين، فان عدد الضحايا الاسرائيليين بدأ يزداد بعد التوقف الرسمي للانتفاضة الذي تزامن مع توقيع الاتفاقات الاولى بين اسرائيل ومنظمة التحرير حول الحكم الذاتي الفلسطيني العام 1993.

وهكذا قتل 43 مدنيا وعسكريا اسرائيليا عامي 1988 و1989 مقابل 104 عامي 1995 و1996.

ويفسر ارتفاع عدد القتلى الاسرائيليين خلال السنوات الثلاث الماضية، بكثرة الاعتداءات بالقنابل التي نفذتها في اسرائيل، تشكيلات اسلامية معارضة لاتفاق الحكم الذاتي، ولاحظت بيتسليم ان معظم الضحايا الفلسطينيين قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين رغم ان هؤلاء لم يكونوا في وضع يعرض حياتهم للخطر.

موجز

قذيفة إسرائيلية تصيب خطأ مستعمرة في الجولان المحتل

● اعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي أطلق خطأ امس قذيفة على بلدة «افيام» اليهودية في هضبة الجولان المحتلة. واصيبت امرأة، شاهدت سقوط القذيفة بصدمة، لكن الحادث لم يوقع ضحايا أو اضرارا. واضاف المصدر ذاته حسب وكالة الصحافة الفرنسية أنه تم فتح تحقيق لمعرفة ظروف الحادث، خصوصا انه ليس الأول الذي يقع في المنطقة الأمر الذي ارغم الجيش الاسرائيلي على الحد من حقول الرماية التي يستخدمها والى خفض تدريباته.

«حماس» تدعو قمة طهران لتأكيد حقوق الفلسطينيين

● دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى التأكيد على الحق التاريخي للشعب الفلسطيني العربي المسلم في القدس وادانة محاولات التهويد التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني. وطالبت في رسالة الى القمة في طهران تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منها بالتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل اشكاله حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه.

الخطوط الجوية الفلسطينية بدأت أمس رحلاتها بين العريش وعمان

● اعلن المدير العام للاجنحة العربية والأجنحة الملكية الأردنية عاهد قنطار بأن الخطوط الجوية الفلسطينية بدأت اعتبارا من امس بتشغيل رحلاتها النظامية بين مطاري العريش وعمان المدني «ماركا» بمعدل ثلاث رحلات في الأسبوع. وقال ستزيد رحلاتها في فصل الصيف المقبل الى رحلتين في اليوم لمواجهة الحركة المتزايدة على هذا الخط. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن قنطار قوله انه بموجب الاتفاق الذي تم بين سلطتي الطيران المدني الأردني والفلسطيني فان الخطوط الجوية الفلسطينية لم تعد تسير رحلاتها المنتظمة الى مطار الملكة علياء الدولي، مؤكدا ان هذه الخطوة جاءت لخدمة الاشقاء الفلسطينيين وتسهيلا للمسافرين على هذا الخط نظرا لقرب مطار «ماركا» من وسط مدينة عمان.

نأخذ في الاعتبار أن هؤلاء هم ضحايا وضع سياسي

الاتحاد الأوروبي يقرر وضع خطة أمنية موحدة لمواجهة تدفق اللاجئين الأكراد

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

قرر الاتحاد الاوروبي اعداد خطة امنية موحدة لمواجهة تدفق اللاجئين الاكراد العراقيين الى الدول الاعضاء في الاتحاد، مع الاخذ بعين الاعتبار «ان هؤلاء اللاجئين هم ضحايا وضع سياسي، ويجب التفكير في طرق غير قسرية لحماية ارواحهم».

هذا ما اعلنه فيكتور وايتزيل المتحدث الرسمي باسم رئاسة الاتحاد التي تتولاها دوقية لوكسمبورج لـ«الشرق الأوسط» امس.

وبينما خصص اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذي عقد امس في بروكسل بشكل مطلق للاعداد الى قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد التي ستلتئم يومي 16 و17 المقبلين في دوقية لوكسمبورج، بحث رؤساء الدبلوماسية الاوروبية الطلب العاجل الذي تقدمت به كل من فرنسا والمانيا وهولندا والسويد لوضع مثل تلك الخطة الامنية الموحدة.

واكدت رئاسة الاتحاد ان المجلس الوزاري الاوروبي كلف كلا من مجلس السفراء الدائمين لدول الاتحاد، وكذلك لجنة شينجين ومجلس وزراء العدالة ولجنة الشؤون الانسانية بالتعاون لاعداد تلك الخطة.

وقال وايتزيل المتحدث الرسمي باسم جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج والرئيس الدوري لمجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في تصريح الخاص لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل «انه بقدر ما تعاطى رؤساء الدبلوماسية الاوروبية بروح من التفهم والعطف مع اوضاع هؤلاء اللاجئين المنكوبين، الا انه شدد على ضرورة الصرامة في التنسيق الامني الاوروبي لمحاربة شبكات التهريب المتسببة في ذلك».

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان عدد اللاجئين الاكراد العراقيين الذين وصلوا منذ الصيف الماضي الى كل من فرنسا والمانيا والسويد وهولندا فقط يفوق العشرة الاف لاجئ يحاولون الان بوسائل قانونية وغير قانونية الاستقرار في تلك الدول. كما اكدت رئاسة الاتحاد الاوروبي ان اولويات التركيز الامني الحالي هي على تعقب ومحاربة اقوى شبكات تهريب اللاجئين الاكراد العراقيين الى دول اوروبا والمتمثلة في شبكتي التهريب الى هولندا والسويد. كما اوضحت رئاسة الاتحاد المكلفة بمتابعة ذلك الملف انه غير وارد حاليا تنظيم حملات اعادة قسرية لهؤلاء اللاجئين من حيث اتوا، ولكن المطروح هو وضع جدار امني منيع على الحدود التركية ـ اليونانية والموانئ الايطالية لوقف نشاط تلك الشبكات وتدفق سيل اللاجئين.

من جهة اخرى اطلع وزير خارجية لوكسمبورج نظراءه في مجلس الدبلوماسية الاوروبية الذي انعقد في بروكسل على آخر ما توصلت اليه المباحثات مع اقطاب الخارجية الاميركية بشأن البيان المشترك الاوروبي ـ الاميركي حول الشرق الاوسط الذي لم يتوصل الطرفان بعد الى صياغة وفاق كاملة بشأنه، وقال وايتزيل «ان نص البيان المشترك الاوروبي ـ الاميركي حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط ما زال الى الآن مفتوحا لتنقيح الطرفين. وان هناك خلافات لا تزال قائمة بشأن صياغته الحالية»، موضحا ان النص الحالي الذي تقترحه اوروبا يتضمن جميع العناصر التي تستند اليها مسيرة السلام العربية ـ الاسرائيلية ابتداء من قراري مجلس الامن 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام والتزام اسرائيل بتطبيق جميع اتفاقياتها مع الفلسطينيين (اوسلو والخليل) قبل الدخول في المرحلة النهائية، فضلا عن ضرورة وقف عمليات الاستيطان اليهودي وعدم المساس بوضع القدس الخاضع لمفاوضات المرحلة النهائية، على اعتبار انها بالنسبة لاوروبا جزء من الاراضي المحتلة.

كما اوضح فيكتور وايتزيل ان الرئاسة اللوكسمبورجية تقوم حاليا باسم الاتحاد الاوروبي بالضغوط اللازمة على اسرائيل لحملها على الاعلان عن مدى انسحاب قواتها من اراضي الضفة الغربية الفلسطينية. وعلى ان يكون حجم ذلك الانسحاب ذا مصداقية وجدية من حيث النسب المئوية الاجمالية من الاراضي المحتلة التي يتوجب على اسرائيل ان تعيدها الى الفلسطينيين (اكثر من 10 في المائة من مجمل الـ 90 في المائة المتفق عليها) وكذلك من حيث نوعية الاراضي المطلوب استعادتها الى نفوذ السلطة (على ان تكون تلك الاراضي من بين تلك الخاضعة حاليا للسلطة الاسرائيلية المطلقة وليس الواقعة تحت سلطة مشتركة اسرائيلية ـ فلسطينية).

من جهة اخرى اكدت مصادر اوروبية عليمة لـ«الشرق الأوسط» ان الصيغة النهائية لبيان الاتفاق الاوروبي ـ الاميركي حول الشرق الاوسط لن يتم الاعلان عنها قبل عرض الحكومة الاسرائيلية لخارطة مفصلة للاراضي الفلسطينية التي تنوي الانسحاب منها، والتي امهلتها الادارة الاميركية اسبوعين فقط وليس شهرا، وذلك قبل الاجتماع المرتقب بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وبنيامين نتنياهو يوم 17 من الشهر الحالي.

انقسام فلسطيني حول مؤتمر اتحاد الكتاب والصحافيين المنعقد بدمشق

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يتابع المؤتمر الرابع لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين اعماله في دمشق، ومن المقرر ان يختتم اليوم وسط جدل وصل الى انقسام اطراف المعارضة الفلسطينية الموجودة في دمشق حول المؤتمر.

وجاء في بيان وزعه منظمو المؤتمر في دمشق انه يهدف الى «اعادة تشكيل الاتحاد وفق اسس شرعية سياسية ونقابية» بعد ان تعذر انعقاده منذ آخر اجتماع للاتحاد عام 1980 في بيروت.

ورأى المشاركون في المؤتمر ان الاتحاد التابع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني برئاسة الرئيس ياسر عرفات، يعتبر اتحادا غير شرعي، مؤكدين على ما وصفوه «بثوابت الكتاب الفلسطينيين واهمها الميثاق الوطني الفلسطيني ورفض اتفاقيات الاستسلام والتطبيع ومنها اتفاقيات اوسلو».

وقال البيان ان الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذين توافدوا من كل من سورية ولبنان والاردن والاراضي الفلسطينية وليبيا انتخبوا رئيسا للاتحاد هو فضل شرورو من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ بزعامة احمد جبريل وثلاثة مقررين.

من جانب آخر رفض بيان آخر وقعه حوالي مائة من الشخصيات الفلسطينية ما وصفوه «بفبركة المؤتمرات من قبل بعض فصائل المعارضة في الخارج بحضور عدد قليل من الكتاب والصحافيين الفلسطينيين». وقال بيان الشخصيات الذي كان بين الموقعين عليه شفيق الحوت، وتيسير خالد (الجبهة الديمقراطية)، وعبد الرحيم ملوح (الجبهة الشعبية) ان «اصحاب هذا التحرك تجاهلوا كل النداءات السابقة للكتاب والصحافيين الفلسطينيين لاعادة بناء الاتحاد على اسس نقابية ووطنية وديمقراطية تصون وحدة الاتحاد ورسالته في الكفاح» ضد اسرائيل.

ولم يتضح ما اذا كان الاتحاد مرشحا للانقسام ام ان الجهات الفلسطينية المسؤولة والمعارضة ستتفق على حد سواء لتحييده عن النزاعات السياسية.

عن طريق جمجمة متحجرة والكومبيوترات المتفوقة

العلماء الأميركيون يضعون أساس الحديقة الجوراسية

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء الاميركيون عن طريق المحاكاة الكومبيوترية الرقمية اعادة ما يعرف بالحديقة الجوراسية حيث تمكنوا من تركيب نموذج متحرك يشبه تماما في سلوكه وتصرفاته الديناصور «باراسورولوفس» الذي يبلغ وزنه ثلاثة اطنان.

وذكر الباحثون في مختبرات سانديا الوطنية وفي متحف العلوم والتاريخ الطبيعي في نيومكسيكو في الولايات المتحدة امس ان هذا النموذج نسخة طبق الاصل لوحش ما قبل التاريخ، حيث قام هؤلاء الباحثون باستخدام الجمجمة المتحجرة لهذا الحيوان لأخذ قياسات دقيقة له ومحاولة تقليد صوته وحركاته.

وذكر الدكتور توم وليمسون من متحف العلوم والتاريخ الطبيعي في نيومكسيكو ان المحاولات المقبلة ستتركز على محاكاة الانواع الاخرى من الديناصورات ووضعها جميعا في حديقة، او حدائق جوراسية، مقلدين ايضا الوسط الطبيعي الذي كانت تعيش فيه.

وكان الديناصور «باراسورولوفس» مشهورا بعرف غريب على راسه مؤلف من العظام المجوفة التي كانت تردد صدى الاصوات داخلها لكي تعمل بما يشبه مكبر الصوت.

وابتدأ العمل في هذا الديناصور، الذي هو باكورة اعمال الحديقة الجوراسية المقترحة، قبل عامين عندما اخضعت الجمجمة المتحجرة التي يبلغ عمرها 75 مليون سنة للفحص الدقيق من قبل العلماء.

واخذ العلماء الجمجمة الى المستشفى لمسحها الكترونيا وطبيا، كما يفعلون عادة مع المرضى، لوضع نموذج كومبيوتري لها.

ويعتبر هذا الانجاز، استنادا الى خبراء سانديا، نموذجا حيا للاستخدامات الكومبيوترية في الهندسة الواقعية التي ستشيد في يوم قريب الحديقة الجوراسية الكاملة.

المحكمة الدستورية التركية تبحث حظر نشاط حزب الرفاه

انقرة ـ رويترز: قال رئيس المحكمة الدستورية في تركيا امس ان المحكمة ستنتهي من مداولاتها في دعوى حظر نشاط حزب الرفاه الاسلامي في اقل من اسبوعين.

وابلغ يكتا جونجور اوزدن رويترز «سنبدأ مناقشة القضية غدا، وستكتمل المداولات في فترة من سبعة الى عشرة ايام».

ويواجه حزب الرفاه وهو اكبر حزب في البرلمان التركي احتمال الحكم بحله لاتهامه بتهديد الدستور العلماني والسعي لفرض تطبيق الشريعة الإسلامية.

وقال اوزدن ان قراءة مذكرات الدعوى ستستمر ثلاثة او اربعة ايام وتعقبها مناقشة عامة. ويمكن تمديد المناقشة اذا دعا اعضاء المحكمة لتوسيع نطاق التحقيق.

وذكرت الصحف التركية يوم السبت الماضي ان مسؤولا قضائيا اوصى بحل حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

واوضحت صحيفة حريت ان مقرر المحكمة الدستورية قدم تقريرا من 400 صفحة لهيئة المحكمة المؤلفة من 11 قاضيا ودعا فيه الى حظر نشاط حزب الرفاه لانه اصبح محورا لنشاطات تتعارض مع الدستور. ويقوم مقرر للمحكمة بتلخيص الوثائق الطويلة لكي يطلع عليها القضاة ولكن اراءه غير ملزمة للمحكمة.

الهراوي: الجنوب مسؤولية لبنانية ومقاومتنا للاحتلال ليست إيرانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

استبق الرئيس اللبناني الياس الهراوي وصوله الى طهران، للمشاركة في افتتاح القمة الثامنة لمنظمة دول المؤتمر الاسلامي، بالتاكيد على «الخصوصية اللبنانية» للمقاومة العاملة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان.

واكد الهراوي في تصريح له قبيل مغادرته مطار بيروت الدولي امس، «ان المسؤولية في الجنوب لبنانية والمقاومة لبنانية بحتة وليس لها صيغة ايرانية او غير ايرانية»، لكنه لم يستبعد عقد اجتماعات جانبية مع مسؤولين ايرانيين على هامش اعمال القمة الاسلامية.

ويرافق الهراوي الى طهران رئيس الحكومة رفيق الحريري، وقد غادر واياه في الطائرة الخاصة التي يملكها الاخير.

وقال الهراوي: «ليست هي المرة الاولى التي يقدر لي ان اراس الوفد اللبناني الى مؤتمر القمة الاسلامي، اذ سبق لي وتراست هذا الوفد الى داكار في الماضي، وبعدها لم يتسن لي ذلك بسبب الظروف التي يمر فيها لبنان. اما اليوم فاجتماع كل الدول الاسلامية ولبنان بالتكوينة المكون بها وهو نموذج حضاري في العالم كله كما قال البابا يوحنا بولس الثاني عندما زار لبنان (في مايو (ايار) الماضي)، لا بد لرئيس الجمهورية الا ان يشارك في هذا المؤتمر كي لا يكون مصبوغاً فقط بقضية دينية ولبنان عضو فاعل في هذا المؤتمر، وستكون له كلمته الحقة على ما يتبين لي من الاجتماعات التي عقدت حتى الآن بين وزراء الخارجية وعلى ما تفاهموا عليه. ومن هنا تنطلق كلمة لبنان».

وعما اذا كان سيجتمع الى المسؤولين الايرانيين الكبار قال الهراوي: «اذا قدر لنا ولم تكن الاجتماعات مكثفة، لان ما يهمنا هو ان نحضر هذه الاجتماعات وان نشارك بفعالية في ما يتخذ من قرارات. اما الاجتماعات الجانبية اذا تمكنا داخل المبنى ان نعقد مثل هذه الاجتماعات فليس هذا بقليل على لبنان ان تكون هناك اجتماعات سواء مع المسؤولين الايرانيين ام مع غيرهم. الاتصالات لم تنقطع يوماً من الايام بيننا وبينهم ومن وقت لآخر كان يزورنا وزير خارجيتهم ومن وقت لآخر اتلقى رسائل».

وعما اذا كان سيتطرق الى موضوع المقاومة في الجنوب اللبناني نظراً لعلاقة ايران بـ«حزب الله» قال الهراوي: «انا اعتبر ان المسؤولية في الجنوب هي مسؤولية لبنانية بحتة والمقاومة هي مقاومة لبنانية. واشكر كل من يؤازرنا في هذه المقاومة من الدول العربية والاسلامية واذا كانت هنالك دول اخرى تشارك معنا وتساعدنا في المقاومة في الجنوب، فإن المقاومة ليست لها صبغة لا ايرانية ولا غير ايرانية، ان المقاومة في الجنوب هي مقاومة لبنانية بحتة».

السفير الأميركي يقيم نتائج زيارته لقيادة «اليونيفيل» في الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

عرض السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز ونائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي، في لقاء عقده امس «انعكاسات الوضع في الشرق الاوسط على الساحة اللبنانية وخصوصاً في الجنوب»، وجاء اللقاء بعد نحو اسبوع من زيارة السفير جونز الى مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في المنطقة الحدودية المحتلة، وقد وصف هذه الزيارة بانها «مفيدة ومهمة جداً وتساوي الف صورة».

واكتفى الفرزلي بالقول انه بحث والسفير الاميركي «مواضيع كثيرة بدءاً من سياسة (رئيس الحكومة الاسرائيلية) بنيامين نتنياهو وصولاً الى وضع الشرق الاوسط وانعكاساته على الساحة اللبنانية وخصوصاً في الجنوب كونه الموضوع الاهم». اما جونز فقال: «إنني على حوار دائم ونشط مع نائب الرئيس ايلي الفرزلي، وكانت مناسبة تحدثنا عن مواضيع عديدة في المنطقة، وكانت جولة افق عامة تبادلنا فيها وجهات النظر، نحن نراقب عن كثب الاجتماعات التي حصلت في اوروبا البارحة ونحن ننتظر ماذا يمكن ان يحصل من نتائج واظن انه من الايجابي ان المسار يتقدم وان الاشخاص بداوا يتحدثون عن المواضيع وليس عن بعضهم البعض».

ورداً على سؤال عن دواعي تحليقه فوق قانا الاسبوع الماضي قال جونز: «أردت ان ارى شخصياً الموقع هناك لافهم بطريقة اعمق، كيف يمكن ان تحدث فجيعة كتلك التي وقعت واردت ايضاً ان ارى النصب التذكاري خصوصاً ان كثيراً من الناس تحدثوا عن ذلك النصب ولم تكن عندي فرصة سابقة لان ازور المنطقة واريد ان اقول انني تأثرت كثيراً ويومها كنت مع احد الطيارين الذي كان يقود المروحية التي كنت فيها وهو قال لي انه كان من اول الاشخاص الذين وصلوا الى قانا بعد ان قصفت، بل هو وصل اليها بينما كان القصف ما زال مستمراً وكانت شروحاته مؤثرة جداً واردت ان اشاهد مكان وقوع حادثة بتلك الاهمية».

«أمل» تدخل على خط مفاوضات التبادل مع إسرائيل

بري يطالب الحريري بشمول تبادل جميع اللبنانيين الموقوفين إداريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت حركة «أمل» التي يراسها رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري على خط المفاوضات الدائرة بين الحكومة اللبنانية و«حزب الله» من جهة واسرائيل من جهة اخرى حول مبادلة جثث ومعتقلين لبنانيين باشلاء جنود اسرائيليين سقطوا خلال عملية الانزال الفاشلة في بلدة انصارية في سبتمبر (ايلول) الماضي. فيما أكدت فرنسا انها تدعم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مساعيها لانجاز عملية التبادل.

واعلنت حركة «أمل» انها تحتفظ باشلاء لجندي اسرائيلي، وطالبت باسترداد جثث 20 مقاوما والافراج عن أكثر من 100 اسير ومعتقل. واشار الى أن بري اتصل برئيس الحكومة رفيق الحريري وأبلغه الامر، مشدداً على أن تشمل عملية التبادل جميع الموقوفين ادارياً. واكدت «امل» اصرارها على ان يكون التفاوض بهذا الشان في يد الحكومة اللبنانية وحدها.

واوضحت الحركة في بيان أصدرته امس انها «ابلغت الى المعنيين التزامها بنتيجة المفاوضات واستعدادها لتسليم ما بحوزتها من رأس واعضاء (من جثة القتيل الاسرائيلي) على أساس رفضها ان تكون مبادلة الاشلاء «مقتصرة على أشلاء الشهداء بل تشمل الاحياء من الاسرى المعتقلين والاّ يقتصر الافراج عن المعتقلين في سجن الخيام (الذي تديره ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة مع اسرائيل) المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية وان تعطى الاولوية للاقدم فالاقدم من حيث مدة الاحتجاز على أن تشمل في جميع الحالات من احتجز او اعتقل لاشتباه وليس نتيجة لمقاومته».

وتطالب حركة «أمل» باسترداد اكثر من 20 جثة مقاوم سقطوا خلال المواجهات وبالافراج عن اكثر من 100 أسير ومعتقل داخل السجون الاسرائيلية وخارجها.

وقال السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو بعد زيارته الأمين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن تعليقاً على ما قاله الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله من ان فرنسا هي افضل دولة يمكن ان تقدم ضمانات لأي اتفاق حول تبادل الاسرى اللبنانيين باشلاء الجنود الاسرائيليين: «في هذه القضية هناك مفاوض واحد وهو اللجنة الدولية للصليب الاحمر وان فرنسا تدعم جهود تلك اللجنة نحن مهتمون جداً بكل ما هو متعلق باحترام حقوق الانسان في كل انحاء العالم لا سيما عندما يتعلق الموضوع بمعتقلين لبنانيين، لذلك استقبلت الاسبوع الماضي وفداً من اللبنانيين الذين كانوا معتقلين في السجون الاسرائيلية ورغبت في أن احصل على شهادات مباشرة منهم وادى الحوار معهم الى الاطلاع على الظروف التي عاشوها في اثناء الاعتقال».

البحث عن أدلة جديدة في حادث إطلاق النار على شمس الدين

بيروت: «الشرق الاوسط»

تتابعت التحقيقات في قضية اطلاق النار داخل مبنى المعهد الفني الاسلامي في بيروت اثناء وجود رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد شمس الدين داخل مسجد المعهد، فتراس النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ظهر امس اجتماعاً ضمه والنائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار وامر فصيلة طريق الشام المقدم حسن عمرو والمحاميان الموكلان عن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى نزيه جمول ويوسف شحادة. وحضر جانباً من الاجتماع رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم.

وبعد الاجتماع قال القاضي بيطار «ان التحقيقات سرية ومستمرة وان البحث يتركز على ادلة جديدة تجمع من قبل الشهود المستمع اليهم».

واوضح انه «تم الاستماع مجدداً الى باسم شمس الدين الذي شارك في اطلاق النار بعد اشتباهه بشخصين مجهولين لدى حصول الحادث».

ولفت بيطار الى «ان معطيات جديدة توافرت للتحقيق الذي سيتابع بغية معرفة حقيقة الحادث».

ومن جهته قال القاضي عضوم في حديث ادلى به امس «ان النيابة العامة التمييزية حصلت على معلومات جديدة من محامي الشيخ شمس الدين ضمنها شريط مسجل لعملية اطلاق النار سيصار الى مراقبته مع الخبراء لتحديد مضمونه كما سيصار الى الاستماع الى مرافق الشيخ شمس الدين وعدد من الشهود».

وقال عضوم انه تقرر التوسع في التحقيق بعد ما افاد وكيلا الشيخ شمس الدين انهما سيقدمان ادلة جديدة بموجب مذكرة، وسيطلبان سماع شهود كما سلما المقدم عمرو شريط فيديو مسجلا التقط صوت الرصاص لاجراء مقارنة ومعرفة ما اذا كان مصدر الرصاص سلاحا واحدا او اكثر.

وذكر عضوم انه طلب من المقدم عمرو ان يستمع مجدداً الى باسم شمس الدين «في هدوء» بعدما اعطى روايات عدة متناقضة على اثر حصول الحادث. واكد عضوم ان القضاء يهمه كشف ملابسات هذا الموضوع لان الشيخ شمس الدين هو «رمز من رموز الوطن».

حرب يأسف لاعتماد مبدأ التعيين في المجالس البلدية

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعرب النائب اللبناني المعارض بطرس حرب عن اسفه «لاعتماد الاكثرية النيابية في لجنة الادارة والعدل نظرية الحكومة في اللجوء الى تعيين اعضاء في البلديات خصوصاً ان مبدأ التعيين يتناقض والمبادئ التي يقوم عليها نظامنا الديمقراطي». وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فان حرب اعتبر «ان قرارات التعيين التي وافقت عليها لجنة الادارة والعدل تتعارض مع الاسس الديمقراطية التي تكرس للمواطن حقه في اختيار ممثلين عنه سواء في ادارة الشأن العام الوطني في المجلس النيابي أم على صعيد الادارات المحلية والمجالس الاختيارية.

واوضح حرب «أنه ليس هناك ما يبرر عملية التعيين اطلاقاً... خصوصاً أن الحكومة اجرت انتخابات نيابية.. ولا شيء يستدعي في الانتخابات البلدية اتخاذ اي تدبير يخالف التدبير الذي اتخذ في الانتخابات النيابية».

موجز

لجنة المال النيابية في لبنان تطبق سياسة ترشيد الانفاق

● صدقت لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني في جلستها أمس موازنة وزارتي المالية والاصلاح الاداري لعام 1998 بحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة خفضت 15 في المائة من موازنة وزارة المال، واعترض على ذلك الوزير السنيورة الاّ أنه عاد فقال بعد مناقشات حامية ان هذا التخفيض يلحق بكافة الوزارات وبنسب تتراوح بين 15 و30 في المائة. كما خفضت اللجنة 15 في المائة أيضاً من موازنة وزارة الاصلاح الاداري وألغت رواتب مستشاري وزارتي المال والاصلاح الاداري فيما لاحظ النواب بعض التحسن في الجباية في عمل مديرية الجمارك.

بري يدعو البرلمان لمناقشة سياسة الحكومة

● دعا رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري النواب الى عقد جلسة عامة للمجلس النيابي في السادس عشر والسابع عشر من الشهر الحالي لمناقشة سياسة حكومة الرئيس رفيق الحريري استناداً الى 32 استجواباً مقدمة من عدد من النواب تتناول اداء الحكومة في مختلف الحقول السياسية والمالية والاقتصادية والاعلامية والاجتماعية. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان أبرز مقدمي الاستجوابات النائب نجاح واكيم وله عشرة استجوابات يليه الرئيس السابق للحكومة سليم الحص 7 استجوابات، رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل 4 استجوابات فالنائب بطرس حرب 3 استجوابات.

انتقاد نيابي لسياسة الدولة النفطية

● قال النائب اللبناني مصباح الاحدب «ان حجم سوق النفط في لبنان هو 700 مليون دولار والربح المشروع الذي تحققه الدولة في حال استردت هذه السوق هو 140 مليون دولار اي بحدود 200 مليار ليرة لبنانية».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الاحدب اشارته في مؤتمر صحافي عقده امس الى «ان لبنان يستورد مشتقات نفطية بقيمة 5 اضعاف النفط الخام فيما يدر تمويل تحويل النفط الخام الى مشتقات نفطية في لبنان حوالي 800 مليار ليرة لبنانية وتجاهل هذا الموضوع في اطار دراسة الواردات يترك علامة لستفهام كبيرة من المفروض أن يتم البحث فيها».

احتفال بذكرى الانتفاضة الفلسطينية في طرابلس

● أقامت «المقاومة الاسلامية» في لبنان وفلسطين وحركة التوحيد الاسلامي» أمس احتفالاً في مدينة طرابلس في شمال لبنان لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للانتفاضة في فلسطين.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في طرابلس عن ممثل «حماس» في لبنان مصطفى اللداوي اتهامه السلطة الفلسطينية بـ «أنها لبست لباس الذل والهوان عندما أخذت على عاتقها القضاء على ثورة الحجارة». ورفضه «كل المشاريع التي لا يراد منها الاّ الاستسلام لا السلم». فيما اعتبر نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان الحلول المطروحة اليوم هي حلول لا معنى ولا قيمة لها».

«حزب الله» يحذر من الاقتراض بالعملات الأجنبية

● رد رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد اسباب الازمة المعيشية في لبنان الى «التركيبة السياسية للنظام القائمة على المحاصصة وتقاسم النفوذ الطائفي والمناطقي بين اصحاب النفوذ والمواقع والذي يشكل احد مزاريب الهدر الواسعة». ونقل مراسل لـ «الشرق الأوسط» عن النائب رعد قوله ان «ما سمي بالورقة الاصلاحية» التي تم التوصل اليها بين الرؤساء اللبنانيين «لم تعالج الازمة المعيشية وربما تؤجلها، لكنها لن تستطيع معالجتها لان كثيراً من نقاط التفاهم التي تم التوصل اليها سيطيح بها التجاذب السياسي حين تدرس كل فقرة على حدة». وحذر الحكومة «من الاقتراض بالعملة الاجنبية لسد عجز الموازنة».

الفرزلي يطالب بتوسيع مدة العفو عن جرائم الإتجار بالمخدرات في لبنان

بيروت: من تمام حمدان

طالب نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي امس بتوسيع مدة العفو عن جرائم المخدرات التي اقرتها لجنة الادارة والعدل النيابية للعفو عن هذه الجرائم المرتكبة قبل 1992/12/31.

وسجل الفرزلي ملاحظتين تقول الاولى: ان قانون العفو الذي صدر في حينه يتعلق بزراعة حشيشة الكيف، فقال انه غير عادل لأن الذي يزرع الحشيشة ليس بنية اطعام ذاته او عياله، انما بنية الاتجار بها فكيف يجوز ان يشمل العفو من زرع حشيشة الكيف ولا يشمل من اتهم مباشرة، او عبر عطف جرمي على من اتهم بعملية الاتجار بالمخدرات، اذ من العدل، وهذا حق ان يشمل العفو الذين اتهموا بالاتجار بالمخدرات.

اما الملاحظة الثانية فتقول: انه بعد الجهد اللبناني المتميز على مستوى استئصال هذه الزراعة، وقمع الاتجار بها الذي لاقى ترحيباً دولياً لا يسعنا الا التذكير بتصريح الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول شطب اسم لبنان من لائحة مركز تصدير المخدرات. لكن وفي ظل الازمة الاقتصادية والمعيشية التي نعيش، وفي ظل الدور الذي لعبته هذه الزراعة وهذا الاتجار لدعم الاقتصاد اللبناني من الموارد غير المنظورة والتي كانت تقارب مليارا و500 مليون دولار أميركي حرم منها لبنان دون اي مساعدة جدية للتعويض عنها في الوقت الذي توجد بلدان كثيرة وقريبة منا (تركيا) تدعم مادياً وبشكل كبير على الرغم من استمرارها في زراعة حشيشة الكيف، ومن الاستمرار في عملية الاتجار في المخدرات. علماً اننا وكمؤسسات في الدولة اللبنانية متمسكون جداً بعملية رفض منطق زراعة الحشيشة من الزاوية الاخلاقية ومن الزاوية القانونية ولا يمكن تحت اي شعار ومهما جارت الايام على اهلنا ان نطلب التساهل في زراعة المخدرات، الا انه لا يجوز ان نحمل اهلنا نتائج هذا الاتجار وهذه التيمة وتدفيعهم الثمن مرتين، مرة اثناء محاربة هذه الزراعة، ومرة اثناء تطبيق نتائج محاربة هذه الزراعة لكي تشملهم احكام قوية، الا ان المعادلة الصحيحة هي بتوسيع مدة العفو في الوقت الذي نطالب بتشديد العقوبة على من يرتكب مثل هذا الجرم.

جاء كلام الفرزلي بعد لقاء طويل عقده امس مع السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز وفي ضوء التفسيرات الكثيرة التي ساقتها بعض وسائل الاعلام المحلية والدولية بان يلخذ اقرار هذا الاقتراح 6 اشهر رغم احالته الى المجلس النيابي بصفة المعجل المكرر، وقد نزعت عنه صفة الاستعجال واحيل الى لجنة الادارة والعدل، وان التريث في اقراره هو بسبب نصيحة اميركية للمسؤولين اللبنانيين نقلها السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز خصوصاً ان لبنان سحب اسمه من اللائحة السوداء للمخدرات في 10 نوفمبر 1997. وعلم ان الفرزلي اكد للسفير الاميركي ان الهدف من اقرار هذا الاقتراح هو الدافع الانساني والاقتصادي والاجتماعي، وان لبنان لن يتساهل ابداً مع اي شخص عاد بشكل او بآخر لارتكاب جرم المخدرات زراعة او اتجاراً، بل يسقط عنه العفو، «لا بل نطالب بالتشديد في العقوبة لمن يكرر الجرم». ولفت الفرزلي الى «ان اقتراحه بتوسيع مدى العفو عن هذه الجرائم جاء بعد الاجتهادات التي سارت عليها المحاكم الجزائية في لبنان على مدى 3 سنوات في قضايا الحشيشة بالحكم فوراً خمسة سنوات وما فوق على كل تهمة سواء أكان المتهم بمئة كيلوجرام او بجرام واحد»، ونفى الفرزلي «ما اذا كان قد بحث هذا الامر مع السفير الاميركي». لكنه قال: «عليّ ان أكون مقتنعاً بهذا الاقتراح لكي اعكس قناعاتي على الاخرين سواء أكان سفيراً اميركياً او سفيراً اوروبياً».

وعما اذا كان هذا الاقتراح يشمل لدى اقراره النائب السابق الموقوف يحيى شمص، قال الفرزلي: «ليس لدي التفاصيل فإذا كان شمص محكوماً عليه قبل هذا التاريخ يشمله» لكن زوجة النائب الموقوف اكدت لـ«الشرق الاوسط» ان زوجها «اوقف بجرم المخدرات عام 1992 وحوكم عام 1993 وليس عليه اي جرم بعد هذا التاريخ، يعني ان هذا القانون يجب ان يشمله».

يذكر ان هذا الاقتراح تم التوافق عليه خلال اجتماع موسع عقد في سراي بعلبك في 1997/6/22، وشارك فيه 22 نائباً ووزيراً من نواب منطقة البقاع ثم أوكل لمجموعة من نواب المنطقة مهمة وضعه بصيغة اقتراح قانون معجل مكرر وطرح في 1997/7/9 على الهيئة العامة التي احالته الى لجنة الادارة والعدل التي اقرته في 1992/12/1

من جهة ثانية ربطت مصادر نيابية اقرار هذا الاقتراح بـ«ثورة الجياع» التي يقودها الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، وقالت لـ«الشرق الاوسط»: «ان الجهات الرسمية عادت الى تحريك هذا الاقتراح لجملة اسباب اهمها: ان هناك عشرة آلاف مطارد وفار من وجه العدالة في منطقة بعلبك الهرمل بتهم سابقة في قضايا المخدرات على اختلافها الامر الذي انعكس سلباً على عائلات هؤلاء الفارين اقتصادياً واجتماعياً ومعيشياً وبالتالي عطل قدرة هؤلاء على امكانية تحصيل لقمة العيش لعيالهم لاضطرارهم الى الاستمرار في الفرار دون البت في قضاياهم لا بالقبض عليهم ولا بإطلاق حريتهم اذ ابقاهم متوارين في جرود الهرمل».

والسبب الآخر، تضيف المصادر، ان معظم هؤلاء الفارين واصولهم وفروعهم انضموا الى «ثورة الجياع» وان رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعد الشيخ الطفيلي عبر موفده الشيخ خضر طليس بإقرار هذا الاقتراح وذلك في اطار سعيه لإنماء هذه المنطقة واعادتها الى احضان الدولة.



تصريحات زعيم العمل السابق تصيب الحزب بالدهشة

بيريس يدعو بصراحة لإقامة دولة فلسطينية والانسحاب الكامل من الجولان ولبنان ثمن للسلام

تل أبيب: من نظير مجلي

«لا يمكن ان يقوم سلام حقيقي وشامل بيننا وبين العرب من دون اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل، والانسحاب الكامل من هضبة الجولان السورية ومن لبنان. هذا هو الثمن الذي سندفعه حتما، ان اجلا او عاجلا، في سبيل تحقيق السلام. والسؤال هو: كم سيكلفنا الانتظار والتأجيل؟»

بهذا الموقف الواضح خرج رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، شيمعون بيريس، في خطابه امام مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي المعارض الذي واصل اعماله امس الأول في تل أبيب، وتسبب كلامه بصدمة للمندوبين الذين صمتوا هنيهة، ثم انفجروا بعاصفة من التصفيق.

ولم يكن بيريس يوجه كلماته هذه الى رئيس الحكومة الإسرائيلية اليمينية بنيامين نتنياهو الذي يدمر العملية السلمية فحسب، انما يوجهه في الأساس الى زعيم حزبه الجديد الذي ورثه في منصب القيادة منذ سنة، ايهود باراك، المعروف بتردده، وبمحاولاته التقرب من اليمين.

وقال بيريس: «علينا الا نتأتئ وان نتكلم مع جمهورنا بصراحة وبوضوح. فالفلسطينيون يقيمون دولتهم، ونتفاوض معهم حول نوعية هذه الدولة، وكيف نحافظ على امننا. لكننا لن نستطيع منعهم من اقامة الدولة. اذا منعناهم سيكون علينا ان نتولى مسؤولية الحكم على ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة والقطاع. وتتحول اسرائيل عندها الى دولة ثنائية القومية. وسورية لن تقبل بأقل من الجولان. بامكاننا ان نتوصل معهم الى شروط وقيود امنية، فنحن نريد السلام الآمن. ولا يمكن ان يكون سلام معها من دون الجولان».

وحذر بيريس بقوله: «لن تغفر لنا الأجيال المقبلة اذا اغمضنا اعيننا ازاء مايجري من حولنا. فهنالك امل حقيقي في السلام. انا لا اسمع اي قائد عربي يدعو الى الحرب. وكما يتضح، فان الذين حملوا انطباعا بأن الرئيس السوري حافظ الأسد لا يريد السلام، قد خدعوا بمعلومات كاذبة قدمها لهم ولنا باصرار خلال سنوات طويلة (اشارة الى ضابط الموساد، يهودا غيل، الذي اعترف في التحقيق بانه قدم معلومات كاذبة الى قيادته حول النوايا السورية الحربية)».

واضاف بيريس: اذن فلنتجه نحو السلام بلا خوف وبلا تردد، ونخطئ خطأ فاحشا اذا بقينا نؤجل. وعلينا ان نعلم ان الانتظار والمماطلة لن يخفضا ثمن السلام، بل بالعكس. فقد يزيدانه بعدد الضحايا التي تسقط».

وكان بيريس قد القى خطابه في المؤتمر بعد ايهود باراك، ومن المتوقع ان يرد عليه هذا الأخير في ختام المؤتمر. اما باراك، فمن جهته كرس خطابه لامرين:

الأول: مهاجمة رئيس الحكومة نتنياهو والقول انه لن يستطيع تحقيق السلام، وكل ما يفعله هو تفسيخ وحدة الشعب. ويجب على حزب العمل كسب القوى، ايضا من داخل الائتلاف، من اجل اسقاط حكومته. ودعا الوزراء بالاسم: مردخاي (وزير الدفاع) ليفي (الخارجية). وبقية الوزراء شيرانسكي كهلاني، سويسا، ايتان.. الى اتخاذ موقف مسؤول وخاطبهم بقوله: «فانتم ترون ما يجري من حولكم. تعرفون، اي رئيس حكومة يقودكم»غدا، عندما تقع المصائب من جراء سياسته، لن ينفعكم التنصل. ولن تستطيعوا القول: لم نعرف. لم نقدر. فالعنوان مكتوب على الجدار».

اما الأمر الثاني، فهو متعلق بالسياسة الداخلية للحزب، اذ انه اطلق اقتراحات لاجراء تغييرات تنظيمية مختلفة، لكنها رفضت بمعظمها. ولم يقبل المؤتمر الا بمشروع واحد لزيادة التمثيل النسائي في مؤسسات الحزب فورا (بنسبة 30 في المائة) وفي المؤسسات التمثيلية (البرلمان «الكنيست» والمجالس البلدية والقروية والنقابات، بحيث تكون نسبة النساء 25 في المائة فورا و30 في المائة من سنة 2001 حتى 2005 و40 في المائة من سنة 2005 فصاعدا).

واثارت تصريحات بيريس موجة احتجاج وسط اليمين. فهاجمه المستوطنون اليهود في المستعمرات الاسرائيلية في الجولان، وكذلك حزب «الطريق الثالث» الذي يتبنى موضوع الاستيطان الإستعماري في الجولان. وطالبا باراك بان يتنصل من تصريحات بيريس ويقول ان لحزب العمل آراء اخرى.

واذاع راديو الجيش الإسرائيلي تصريحات بيريس، ووصف مراسلون سياسيون اسرائيليون هذه التصريحات بانها اكثر كلمات بيريس صراحة حتى الآن في ما يتعلق بقضيتين تتعلقان بمبدأ «الأرض مقابل السلام» تكمنان في لب عملية السلام مع الفلسطينيين وسورية.

وقال شمعون شيفر مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» في تصريحات ان هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الادلاء بمثل هذا الحديث البالغ الصراحة.

وكتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» تقول ان بيريس (74 عاما) سرق الأضواء في مؤتمر حزب العمل من ايهود باراك (55 عاما) قائد الجيش السابق الذي تولى زعامة الحزب خلفا لبيريس في يونيو (حزيران) الماضي.

وتساءل بيريس في مقابلة مع اذاعة اسرائيل امس «لا اعرف لماذا تريد حكومة نتنياهو تضييع الوقت، لقد اضاعت عاما ونصف العام، وفي هذا العام والنصف تدهور موقف اسرائيل فضعفت البلاد وضعف الاقتصاد، ما الذي جنيناه».

أول زيارة لوزير دفاع إسرائيلي إلى تركيا

تل أبيب وأنقرة تؤكدان تمسكهما بالتعاون العسكري المشترك

تل ابيب: «الشرق الأوسط»
انقرة: أ.ف.ب ورويترز

اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي ان بلاده ترتبط بـ «شركة استراتيجية» مع تركيا مشددا على ان البلدين يبذلان «اقصى الجهود» لتعزيز علاقاتهما السياسية والعسكرية.

وفور وصوله الى انقرة امس في اول زيارة لوزير دفاع اسرائيلي الى تركيا ولقائه بنظيره التركي عصمت سزكين قال مردخاي «ان العلاقة بين تركيا واسرائيل شراكة استرلتيجية تهدف الى دعم تركيا واسرائيل ولا تستهدف لحدا» واضاف «نحن مرتاحون لوتيرة نمو علاقاتنا وسنبذل اقصى جهودنا لتعزيزها في المجالات السياسية والعسكرية والصناعية».

ويزور مردخاي انقرة لاجراء محادثات ترمي لتعزيز الروابط العسكرية مع تركيا والتي تثير قلق كثير من الدول العربية.

ووقعت الدولتان في العام الماضي اتفاقا للتدريب العسكري تعتزمان بمقتضاه اجراء مناورات مشتركة مع القوات الاميركية في شرق البحر المتوسط في يناير (كانون الثاني) المقبل وسيتناول مردخاي ايضا تجارة الاسلحة مع تركيا والتي تصل قيمتها الى مليار دولار.

وقال في وقت سابق على متن الطائرة العسكرية الاسرائيلية التي اقلته الى تركيا «علاقاتنا قائمة على اساس الاتصالات المباشرة والمستمرة بشأن الامن ومصالح اخرى». واضاف ان زيارته لا تستهدف «اي دولة اخرى». وواجهت تركيا انتقادات من جانب ايران والدول العربية لتقاربها مع اسرائيل في وقت تمر فيه عملية السلام في الشرق الاوسط بأزمة.

وهاجمت سورية التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل في مشروع قرار سيعرض على قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر بدؤها في طهران اليوم ورفض وزير الدفاع التركي الانتقادات السورية. وقال للصحافيين خلال محادثات مع مردخاي «ان نص منظمة المؤتمر الاسلامي المتعلق بهذه المسألة.. غير ملزم بالنسبة لنا».

وقد حرص الطرفان الاسرائيلي والتركي عشية زيارة مردخاي على التأكيد بانهما متمسكان بتعاونهما العسكري على ما فيه من مناورات عسكرية وتطوير اسلحة بشكل مشترك. ومن بين المواضيع التي سيبحثها مردخاي في العاصمة التركية:

ـ فحص امكانية اقامة مصنع اسرائيلي ـ تركي مشترك في الاراضي التركية لانتاج دبابة «مركبا ـ 3» الاسرائيلية الحديثة وتقدمت اسرائيل بهذا العرض في اطار تحسين الشروط للفوز بالمناقصة التي اعلنتها تركيا لاقتناء دبابات حديثة، الامر الذي لم يقترحه المنافسون الآخرون (بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة). وتفيد معلومات بحاجة تركيا الى 1000 دبابة.

ـ تحديث مجموعة اخرى من طائرات سلاح الجو التركي القتالية، علما بان الصناعات الجوية الاسرائيلية سبق ان فازت بمناقصة كهذه في العام الماضي وتقوم الان بتنفيذ المشروع.

ـ مواصلة التعاون في موضوع «مكافحة الارهاب» على جميع المستويات، المخابراتية والميدانية.

ـ فحص امكانية بيع صاروخ «جيستس» الاسرائيلي، المضاد للصواريخ، الى تركيا من اجل مواجهة هجمات محتملة بالصواريخ البالستية من الدول المجاورة.

ـ مواصلة المناورات العسكرية المشتركة بين البلدين.

ـ مواصلة استخدام اراضي البلدين للتدريبات العسكرية الجوية وحتى الآن قامت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي باستخدام المطارات التركية في 120 طلعة مقابل عدد مشابه من الطلعات قامت بها المقاتلات التركية انطلاقا من مطارات اسرائيلية في الجنوب. كما نفذت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية القتالية ـ الشاحنة من طراز «يسعور» 2000 طلعة من الاراضي التركية.

ومع ان قادة البلدين يؤكدون ان التعاون الاستراتيجي بينهما ليس موجها ضد اية دولة في المنطقة، فانهم في الاحاديث غير الرسمية يشيرون الى المساعي التي تقوم بها سورية وايران والعراق لاقامة تحالف بينها لمواجهة التحالف الاسرائيلي ـ التركي.

وقال مصدر اسرائيلي رفيع في هذا السياق، ان مشاركة وفد عراقي عالي المستوى في القمة الاسلامية بطهران هو اشارة واضحة على بداية التعاون. ومع ان الحديث عن حلف بين طهران وبغداد ودمشق لا يبدو واقعيا الآن، فإن وجهة النظر الاسرائيلية ترى ان ذلك احتمال قائم ويحتاج الى جهود خاصة لمواجهته.

موجز

عرفات أجرى محادثات ناجحة في قطر

● ذكرت السفارة الفلسطينية في الدوحة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجرى محادثات «ايجابية جدا» مع المسؤولين القطريين اثناء زيارته الى الدوحة التي اختتمت صباح امس.
وقال دبلوماسي في سفارة فلسطين لوكالة الصحافة الفرنسية ان المحادثات كانت «ايجابية جدا» وتناولت على وجه الخصوص «تطورات عملية السلام»، موضحا ان عرفات «عرض لامير قطر نتائج لقائه بوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت».

عمان تنفي السماح لإسرائيل باستغلال آبار في الأراضي الأردنية

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان وزير المياه والري الأردني الدكتور منذر حدادين أكد أن بلاده أقرت بالسماح بتزويد اسرائيل بمعدل عشرة ملايين متر مكعب سنويا من المياه الجوفية في وادي عربة وذلك تطبيقا لمعاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية.
لكنه أشار الى ان الأردن رفض السماح لحفارات اسرائيلية بحفر الآبار في الأراضي الأردنية التي تزود اسرائيل بهذه المياه بل اشترط احالة العطاء على شركة اردنية ووصف هذه المياه بأنها تستخدم للأغراض الزراعية بسبب ملوحتها.
وكانت صحيفة اسرائيلية أشارت الى ان هذه هي المرة الأولى التي يسمح فيها بحفر آبار في ارض عربية للتنقيب عن المياه لصالح شركة «مكوروت» الاسرائيلية للمياه لزيادة كمية المياه التي تتزود بها المستوطنات الغربية من وادي عربة الأردني.

عرفات يدعو نتنياهو للتوقف عن تضييع الوقت

أولبرايت: واشنطن لن تملي شروط الانسحاب من الضفة

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ان لا جديد في عملية السلام في الشرق الاوسط بعد محادثاتها مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. وقالت انها مارست ضغوطا عليهما لاتخاذ قرارات من شأنها تحريك عملية السلام، لكنها اوضحت ان واشنطن لن تملي شروط الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وجاءت تصريحاتها بعد اجتماعها مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في ختام زيارة لفرنسا استغرقت اربعة أيام وقالت انه لا يوجد عمل مشترك مع فرنسا من اجل السلام في الشرق الاوسط حاليا.

واوضحت اولبرايت «اننا لن نطلب من الاسرائيليين الآن تحديد نسبة مئوية لانسحابهم». لكنها قالت انه يتعين على الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، بذل الكثير لاحياء عملية السلام بالشرق الاوسط.

وتطالب أولبرايت اسرائيل بخطة انسحاب جديدة معقولة من الضفة الغربية وتجميد النشاط الاستيطاني، وهي تريد من الفلسطينيين التزاما أوثق بحماية اسرائيل من هجمات المتشددين الاسلاميين. وقالت أولبرايت بلغة فرنسية ركيكة: أعتقد انه يتعين على الجانبين بذل الكثير. واضافت ان بذل جهد بنسبة مائة في المائة في ما يتعلق بالامور الامنية يمثل ضرورة بالغة لتحسن الموقف في المنطقة.

واكدت اولبرايت اثر محادثات استغرقت ساعة ونصف الساعة مع جوسبان في باريس ان لا عمل مشتركا فرنسيا اميركيا في الوقت الحاضر بالنسبة للشرق الاوسط وقالت انها عرضت لجوسبان «الطرح الاميركي ولكن ليس هناك الآن اي عمل مشترك» بين باريس وواشنطن.

وأوضحت ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية والاجراءات الامنية المطلوبة من الفلسطينيين «لا يشكلان شيئا واحدا». واضافت انه «لا بد من بذل جهود بنسبة مائة في المائة في المجال الامني لتحسين الوضع في المنطقة ولكننا لا نطلب الآن النسبة المئوية (لمدى الانسحاب الاسرائيلي) من الاسرائيليين». وقالت اولبرايت، التي بدأت امس جولة افريقية: ان القضية ليست ملء فراغات بل معرفة كيف يمكننا العمل معا في منطقة مهمة للولايات المتحدة ولفرنسا .

من جانبه قال نتنياهو ان حكومته وافقت من حيث المبدأ على الانسحاب لكن وضع التفاصيل يحتاج لعدة اسابيع. وكان قد صرح في وقت سابق انه حتى بعد وضع التفاصيل فان الامر يتطلب خمسة أشهر من التعاون الامني من جانب الفلسطينيين لتنفيذ الانسحاب. وذكرت تقارير اعلامية اسرائيلية ان نتنياهو قد يعرض على الفلسطينيين نسبة أخرى تتراوح بين ستة وثمانية في المائة من الضفة الغربية بينما يطالب الفلسطينيون بما يصل الى 30 في المائة.

ومن المتوقع ان تجتمع أولبرايت مع نتنياهو وعرفات مرة أخرى بعد اجتماع حلف شمال الاطلسي في بروكسل يومي 16 و17 من ديسمبر (كانون الاول). وفي طهران حث عرفات نتنياهو امس على التوقف عن تضييع الوقت وطرح مقترحات سلام جديدة. وقال للصحافيين بعد وصوله الى طهران لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي انه يامل ان يكون نتنياهو صادقا هذه المرة وان يطرح بعض المقترحات. واضاف ان وزيرة الخارجية الاميركية ستجري محادثات منفصلة معه ومع نتنياهو في محاولة جديدة لاحياء تحركات السلام.

وبعد الاجتماع مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ابدى عرفات اسفه لان الجانب الاسرائيلي حتى الآن لم يطرح اي مقترحات فعالة او جديدة تتواءم مع ما تم الاتفاق عليه. وقال عرفات الذي بدا مرهقا ان هدف نتنياهو الوحيد على ما يبدو هو تضييع الوقت وعدم التوصل لأي اتفاق. واضاف ان المنطقة كلها ستعاني من الارتباك وان اي تطور يمكن ان يحدث ان لم تحترم اسرائيل اتفاقات السلام التي وقعت بالفعل مع الفلسطينيين.

وانتقد موسى اسرائيل ايضا وقال ان مصر لا تستطيع ان تقبل السياسات الاسرائيلية الحالية. واضاف ان اسرائيل لا تتفاوض باسلوب صحيح وان سياساتها هدامة وتتعارض مع عملية السلام، كما اعرب عن تشاؤمه من الاوضاع الراهنة.

الاشتراكيون تقدموا دون فائدة

صربيا تتجه إلى دورة إعادة مجددا في الانتخابات الرئاسية الماراثونية

بلغراد: من نور الدين صالح

لم يتمكن اي من المرشحين السبعة لمنصب الرئاسة في صربيا من الحصول على 50 في المائة من اصوات الناخبين وهي النسبة التي تضمن له تسلم منصب الرئاسة في صربيا.

فبعد احصاء اصوات الناخبين الذين خرجوا الى صناديق الاقتراع اول من امس والذين بلغت نسبتهم 52 في المائة من مجموع المسجلين في السجلات الانتخابية، تبين ان ميلان ميلوتينوفيتش المرشح الاشتراكي (الحزب الحاكم في يوغوسلافيا) والجناح اليساري في صربيا الذي تتزعمه ميريانا ماركوفيتش زوجة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش حصل على اكبر نسبة وهي 42,87 في المائة في حين حصل فويسلاف شيشل المرشح الراديكالي على 32,65 في المائة وحصل مرشح المعارضة (زامينو) التي انشق عنها في الايام الاخيرة فوك دراتكوفيتش على 15,58 في المائة.

وهذا يعني ضرورة اجراء دورة ثانية في الحادي والعشرين من الشهر الحالي سيتنافس عليها المرشحان اللذان حصلا على اعلى نسبة من الاصوات وهما ميلان ميلوتينوفيتش الاشتراكي وفويسلاف شيشل الراديكالي.

ويتوقع المراقبون في صربيا والمنطقة بشكل عام اعادة لما حدث قبل ثلاثة اشهر عندما حصل المرشح الاشتراكي على اعلى نسبة من الاصوات لكنه في الدورة الثانية حصل على نسبة اقل من المرشح الراديكالي ولذلك يتوقع ان يحصل شيشل للمرة الثانية على اكبر نسبة من اصوات الناخبين في الدورة الثانية، لكن احدا لا يتوقع ان يتمكن من الحصول على 50 في المائة من اصوات الناخبين.

وهذا يعني ان تبقى صربيا بلا رئيس كما هي عليه منذ خمسة اشهر عندما تسلم ميلوشيفيتش منصب الرئاسة اليوغوسلافية بعد ان كان يشغل منصب رئاسة صربيا.

ويرى المراقبون ايضا ان الوضع الحالي يناسب سياسة ميلوشيفيتش لان ذلك سيبسط سيطرته على الامور في صربيا طالما انها بلا رئيس وهذا ما يعطيه القوة ايضا للسيطرة على الامور في جمهورية الجبل الاسود.

ولا شك ان فوز شيشل، في حال حدوثه، سيثير غضب الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اللذين وصفاه بانه «فاشي» بعد حديثه صراحة عن «صربيا الكبرى» ونيته ضم كرواتيا للأراضي الصربية. وسيكون شيشل اقل تعاونا حتى من ميلوشيفيتش في الامتثال لعملية السلام في البوسنة بما في ذلك تسليم مجرمي الحرب واجراء محادثات مع المتحدرين من اصل الباني، الذين يطالبون بالحكم الذاتي في اقليم كوسوفو.

واحراز تقدم في هذه المسائل احد الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة لرفع ما تبقى من عقوبات مالية دولية على يوغوسلافيا. وقال ميلوتينوفيتش ان يوغوسلافيا «تريد انهاء عزلتها الدولية» لكنه حذر ايضا الحكومات الغربية من التدخل في مسألة كوسوفو التي وصفها بانها «داخلية تماما».

وظهر تأثير الانتخابات في صربيا مباشرة على الامور الداخلية في الجبل الاسود حيث تمكن الاشتراكيون من ابعاد عمدة عاصمة الجبل الاسود بودجوريتسا عن منصبه مباشرة واتهموه بأن شارك في عمليات التزوير في الانتخابات الرئاسية في الجبل الاسود التي اجريت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وفاز فيها ميلو ديوكانوفيتش على المرشح الاشتراكي والرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش وقد صرح هذا الاخير بعد اعلان النتائج الانتخابية في صربيا بان الجبل الاسود «ستكون في 10 يناير (كانون الثاني) القادم دولة بلا رئيس» لانه لا يعترف بفوز ديوكانوفيتش.

رموز المعارضة ستشغل مناصب رفيعة في تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

ستحصل المعارضة الموحدة في تاجيكستان على عدة مناصب مهمة في الحكومة بينها منصب النائب الاول لرئيس الوزراء وكذلك، 12 مقعدا وزاريا. وذكر عبد المجيد دوستوييف ان النائب الاول لرئيس لجنة المصالحة الوطنية ان قرارا بهذا الشأن اتخذ بالاتفاق مع سيد عبد الله نوري زعيم المعارضة الموحدة طبقا للاتفاقية العامة بشأن احلال السلام والوفاق الوطني في تاجيكستان، التي تنص على تخصيص نسبة 30 في المائة من المناصب في جميع دوائر السلطة التنفيذية الى ممثلي المعارضة.

لكن دوستوييف لم يذكر الوزارات والدوائر التي سيشغل رجال المعارضة المناصب فيها مشيرا الى ان هذا سيعلن قريبا. كما رفض التعليق بصدد المرشحين لشغل هذه المناصب.

وتبعا له فان الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف يدرس في الوقت الحاضر المرشحين الذين قدمتهم المعارضة الموحدة وسيتخذ قرارا بشأن كل واحد منهم على حدة.

لكن دوستوييف لم يذكر ما ان كان حاج اكبر توره جان زاده نائب زعيم المعارضة الموحدة بين المرشحين للمناصب الجديدة. واكتفى بالقول ان هذا الامر من «اختصاص قيادة المعارضة». ويذكر ان جان زاده كان قد رفض المجيء الى دوشنبه في حينه مع سيد عبد الله نوري وابدى اعتراضه على بعض بنود الاتفاق مع الحكومة بشأن المصالحة الوطنية.

وافادت المصادر المستقلة ان المراسيم الجمهورية بشأن تغييب ممثلي المعارضة في الوزارات والدوائر ستصدر بعد انعقاد الدورة القادمة للبرلمان في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في دوشنبه. ويذكر ان رحمانوف يترأس حاليا وفد بلاده الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران، ويرافقه زعيم المعارضة نوري بدعوة من القيادة الايرانية. ومن المحتمل ان يجتمع رحمانوف ونوري مع جان زاده لبحث موضوع اشتراك الاخير في احد المناصب الحكومية الرفيعة.

من جانب آخر اعلنت في دوشنبه النية لتوقيع اتفاقية بين بنك «كريدي سويس فيرست بوسطن» السويسري وحكومة تاجيكستان بشأن تقديم قروض الى دوشنبه بمبلغ اجمالي قدره 190 مليون دولار. وابدى البنك استعداده لتمويل الصفقات مع شركة «بول رينهارت» الخاصة بمحصول القطن التاجيكي لعام 1998.

ويذكر ان هذا البرنامج هو الثاني الذي تنفذه الشركة المذكورة بعد نجاح البرنامج الاول لعام 1997. ويتم بموجب البرنامج توريد ماكينات زراعية بمبلغ 50 مليون دولار. ومن المقرر ايضا استثمار الاموال في برنامج زيادة انتاج مصنع الالمنيوم في تاجيكستان.

وكان البنك العالمي قد قرر تقديم قرضين الى تاجيكستان بمبلغ 20 مليون دولار في غضون الشهرين المقبلين لتمويل المشاريع الاقتصادية واعمال الإعمار وتنفيذ البرامج الاجتماعية في الجمهورية.

باكستان تستجوب إيرانيين في مقتل أميركيين بكراتشي

كراتشي ـ وكالات الأنباء: قالت الشرطة الباكستانية امس انها احتجزت 8 إيرانيين لاستجوابهم في حادث مقتل 4 عاملين اميركيين في شركة نفطية وسائق سيارتهم الباكستاني يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال مسؤول رفيع في الشرطة طلب حجب هويته: «الايرانيون مازالوا محتجزين لاستجوابهم».

وهذه هي المرة الاولى التي تحتجز فيها الشرطة الباكستانية مشتبها فيهم في حادث مقتل الاميركيين الاربعة وهم من شركة «يونيون تكساس» النفطية في وضح النهار في قلب مدينة كراتشي على ايدي مسلحين امطروا سيارتهم بالنيران ولاذوا بالفرار. وكان الاميركيون في زيارة عمل لباكستان. ولم تعرف دوافع الحادث.

وقال مسؤول الشرطة ان فريق تحقيق خاصا في كراتشي احتجز الايرانيين ومعظمهم من الطلاب، في ساعة مبكرة من صباح أول من امس اثناء وجودهم في شقة سكنية في شرق كراتشي. واضاف قوله الشرطة رصدت بعض الاتصالات التي اجريت في الشقة نوقش خلالها حادث 12 نوفمبر.

لكنه استطرد قائلا: «خلافا لذلك لم تظهر اي ادلة ملموسة تشير الى ان المشتبه فيهم لهم صلة مباشرة او غير مباشرة بالحادث. وفي الوقت الراهن كل ما نصبو اليه هو التوصل الى اول الخيط». ورفض مكتب نائب المفتش العام في شرطة كراتشي التعليق لكنه قال ان الشرطة «لا تستطيع احتجاز احد الا بعد صدور امر اعتقال وتوجيه اتهامات».

وذكر مسؤول الشرطة ان الايرانيين المحتجزين من السنة وينتمون الى قبيلة البلوخ. واضاف قوله: «هناك ايضا جماعات اخرى يتم الآن التحقيق معها. لكن نعم هذه هي المرة الاولى التي يحتجز فيها احد لاستجوابه».

وضبطت الشرطة سيارة مسروقة استخدمت في الكمين الذي نصبه المسلحون للسيارة التي كانت تقل الاميركيين. ولم يترك المهاجمون مسرح الحادث قبل ان يتأكدوا من مقتل ركاب السيارة.

وقالت باكستان ان الهجوم كان «محاولة لتخريب زيارة لمادلين اولبرايت» وزيرة الخارجية الاميركية التي وصلت الى باكستان في وقت لاحق من الشهر الذي وقع فيه الهجوم وتعهدت ببذل كل الجهود لتعقب المهاجمين.

وشارك في جهود ملاحقة مرتكبي الحادث مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي آي» لكن لم يعرف ما ان كانت له صلة بالاعتقالات التي تمت أول من امس.

الرئيس الجورجي يتهم موسكو بسرقة أراض حدودية محل نزاع

تبليسي (جورجيا) ـ رويترز: اتهم رئيس جورجيا ادوارد شيفردنادزه روسيا امس بـ«سرقة اراض واقعة بين الجمهوريتين بتحريك موقع حدودي» في منطقة متنازع عليها.

وقال شيفاردنادزه ان قيادات فردية في خدمة الحدود الروسية ارادت اثارة التوتر بين جورجيا وجمهورية اوسيتيا الشمالية التي تتمتع بالحكم الذاتي في روسيا. واضاف: «لن يحدث هذا. العلاقات بين جورجيا واوسيتيا الشمالية لن تتدهور».

ودارت حرب في عامي 1991 و1992 بين الجورجيين والاوسيتيين عرقيين من منطقة اوسيتيا الجنوبية المنشقة عن جورجيا قتل فيها الف شخص وتوترت العلاقات بين الجانبين.

وقال شهود عيان ان حراس حدود روس اشتبكوا مع 50 ناشطا جورجيا على النقطة الحدودية التي يدور حولها نزاع يوم السبت.

وقال الجورجيون ان قوات روسية خاصة استخدمت اجهزة صدمات كهربائية لإبعاد المحتجين الذين اخذوا يقتربون من حاملة جند روسية مدرعة في نهاية نفق قريب من الحدود. ونفى حراس الحدود الروس حدوث اي مواجهة ووصفوا رواية الجانب الجورجي للاحداث بانها «استفزاز متعمد».

وابرز الخلاف الحدودي التوتر بين جورجيا، التي يبلغ تعدادها 5,5 مليون شخص، وجارتها التي يصل عدد سكانها الى 150 مليون نسمة. ويذكر ان روسيا هيمنت على المنطقة الصغيرة بشكل متصل تقريبا من عام 1801 وحتى انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991. ومنذ ذلك الوقت اتهمت جورجيا روسيا بمساندة الانفصاليين في منطقة ابخازيا في البحر الاسود وحرمانها من نصيب في اسطول البحر الاسود وتهريب معدات عسكرية من جورجيا ثمنها مليارات الدولارات. ونفت روسيا الاتهامات وقالت انها ترغب في اقامة علاقات طيبة مع جورجيا.

لكن تبليسي ذكرت ان حراس الحدود الروس حركوا بشكل غير قانوني موقعهم على عمق يبلغ 1,3 كيلومتر داخل المنطقة المتنازع عليها التي يبلغ عمقها ثلاثة كيلومترات الاسبوع الماضي. ودار الخلاف حول نقطة فركني لارس التي تقع في منطقة جبلية وعرة على بعد 150 كيلومترا تقريبا شمال تبليسي.

تعيين نور الدين برهان رئيسا لوزراء جزر القمر

موروني ـ ا.ف.ب: اصدر محمد تقي عبد الكريم، رئيس جزر القمر، امرا عين بموجبه نور الدين برهان (39 عاما) من انجوان، رئيسا للوزراء وحول اللجنة الانتقالية للدولة، التي شكلها في سبتمبر (ايلول) الماضي الى حكومة، تبعا لما اعلنه مصدر رسمي امس.

وتأتي هذه القرارات التي اتخذت اول من امس قبل مؤتمر المصالحة المقرر عقده اعتبارا من غد في اديس ابابا بين الحكومة وانفصاليي جزيرتي انجوان وموهولي.

وقال مكتب منظمة الوحدة الافريقية في موروني ان وفدي انجوان وموهولي توجها الى العاصمة الاثيوبية اول من امس بينما غادر الآخرون موروني امس. وكان الرئيس تقي عبد الكريم قد انشأ اللجنة الانتقالية للدولة في 12 سبتمبر بعد ما حل الحكومة وقرر تولي كل السلطات. وقد اتخذ هذه الاجراءات بعد الازمة الانفصالية وفشل تدخل عسكري شنته القوات الفيدرالية على جزيرة انجوان في 3 سبتمبر الماضي.

وبرهان من جزيرة انجوان ومولود في 28 اكتوبر (تشرين الاول) 1958 في مايوت. وحصل على دكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة الدائرة العاشرة في باريس عام 1984.

وشغل عدة مناصب في مختلف الحكومات في عهد الرئيس جوهر عام 1992 ثم في فريق الرئيس تقي اعتبارا من العام الماضي. وكان، حتى تعيينه في منصبه الجديد، امينا عاما للرئاسة. ويتولى برهان في الحكومة الجديدة ايضا، حقائب الداخلية والامن والاعلام.

موسكو تحظر الألغام في مهلة معقولة

موسكو ـ وكالات الأنباء: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية جينادي تاراسوف امس ان بلاده «مستعدة لتوقيع المعاهدة الدولية لحظر الالغام المضادة للافراد في مهلة معقولة». واوضح تاراسوف ان تلك الموعد «مرتبط بالمهل التي سيكون في امكان روسيا ان تقوم خلالها بالاستبدال بالالغام التي تستخدمها حاليا في حماية مواقعها النووية والعسكرية».

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اثار في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي امكان ان يتوجه الى اوتاوا حيث وقع 121 بلدا على المعاهدة في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الجاري. الا ان الخارجية الروسية ما لبثت ان تراجعت عن هذا الاعلان المفاجئ.

وفي منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي برر وزير الدفاع ايجور سيرجييف رفض بلاده توقيع المعاهدة هذه السنة بانها «لا تملك اسلحة دفاعية اخرى لحماية حدودها البرية ومواقعها الاستراتيجية المتعددة».

مسالك معالجة الأزمات: مقارنة بين ديمقراطية الهند.. وباكستان

محمد الحسن احمد

> ديمقراطية الهند تبدو راسخة بينما ديمقراطية باكستان شكلية وهشة، والأزمة الراهنة قد تكون بداية للإطاحة بها من جديد

الهند وباكستان شهدتا في الأيام القليلة الماضية ازمات عاصفة داخل الحكومتين. لكن معالجة تلك الأزمات في كلا البلدين تمت بصورة مختلفة تعكس قدراً كبيراً من الطرق المتباينة في مفهوم الديمقراطية وممارستها.

ففي الهند قدم رئيس الوزراء استقالة حكومته على الفور لرئيس الجمهورية الذي اصدر امراً دستورياً بحل البرلمان وان تجرى انتخابات نيابية جديدة في مارس (آذار) القادم. والأزمة مردها انسحاب حزب المؤتمر من الائتلاف الحاكم بسبب توافر قناعة لديه ان احد الأحزاب الصغيرة الممثلة في الائتلاف الحاكم ربما كان ضالعاً في مقتل راجيف غاندي. وبالرغم من ان حزب المؤتمر يعتبر ثاني اكبر قوة برلمانية في المجلس وفي مقدمة الخمسة عشر حزباً المؤتلفة في الحكم ايضاً، فان رئيس الوزراء الذي يعتبر زعيم الأغلبية قدم استقالته مفضلاً مغادرة الحكم على التضحية باحد احزاب الائتلاف بصرف النظر عن صغر حجم الحزب او وزنه.

على الجانب الآخر في باكستان اتهم كبير قضاة باكستان رئيس الوزراء بازدراء القضاء وهذه التهمة من شأنها الاطاحة برئاسة الوزارة، الا ان رئيس الوزراء استبق الحكم فهجم عدد كبير من انصاره على المحكمة مستنكرين التهمة، مما دعا رئيس القضاء الى طلب الحماية من رئيس الجمهورية ومن الجيش ايضاً، وتسارعت الضربات من كل الجهات فحصد رئيس الوزراء رأس كبير القضاة ورئيس الجمهورية ايضاً!

ومن المفارقات العجيبة ان رئيس الجمهورية الذي أجبر على الاستقالة هو ذاته الذي كان اصدر امراً باقالة بنظير بوتو واجراء انتخابات برلمانية جديدة أتت برئيس الوزراء الذي جعل من اول انجازاته في البرلمان اعداد تشريعات تمنع رئيس الجمهورية من الاطاحة به!

يا لها من مفارقة.. في الهند يستقيل رئيس الوزراء لأسباب حضارية جداً، وفي باكستان يتمسك رئيس الوزراء ويتشبث بالحكم الى درجة يهز مصداقية القضاء واستقلاله ويجبر رئيس الجمهورية على الاستقالة ويستعين بالقيادة العسكرية لضمان استمرار حكومته، فضلاً عن اعداد التشريعات التي تمنع الاطاحة به كما اطيح بالسيدة بوتو حيث كان المستفيد الأول.

ولعل السؤال الهام هو كيف استطاع ان يوفر كل هذه الركائز التي تجعل من حكمه محصناً الى هذه الدرجة في هذه الفترة الوجيزة؟.. والاجابة البسيطة هي انه كرس كل الجهد لتعزيز كل ما يضمن له البقاء في سدة الحكم، لأن حكومته حتى الآن لم تنجز للشعب اية انجازات تذكر. ولذلك يصدق على نواز شريف ما يطلق عادة على الديمقراطية الباكستانية من ان الجميع يحرصون على ممارسة كل اشكالها الانتخابية على نحو يدعو الى الاعجاب، ثم بعد ذلك لا يتبعون من مناهجها ومتطلباتها ما يستصحب الشكل بالمحتوى المطلوب.

واذا جاز لنا ان نتجاوز هذا التبسيط ونتمعن في مجمل الشبكة التي حصن بها شريف مركزه، كرئيس لمجلس الوزراء، نبدأ بالقول: ان حزبه فاز بثلثي مقاعد البرلمان وتلك نسبة تمكنه من اجراءات يسهل معها ادخال تعديلات في الدستور، وقد فعلها بما يسلب رئيس الجمهورية حق اقالة الحكومة او حل البرلمان، ومن ثم طارد الحق القضائي في الحكم عليه بازدراء المحكمة. ولما حاول القضاء ان ينظر في ما يسمى دعاوى «لجنة الحسبة» حول الفساد فانه لم يكتف بتحريض انصاره، كما قال كبير القضاة، للهجوم في تظاهرة على حرم المحكمة، انما طالب غالبية قضاة المحكمة العليا للطعن في شرعية ولاية ذاك القاضي للمنصب بزعم انه عندما تولى المنصب لم يكن هو اكبر قضاة باكستان! وتلك حجة تؤخذ على القضاة انفسهم، بمعنى انهم سكتوا على الاجراء طوال سنوات حكم بنظير بوتو ولم يفتوا بخطئه او ببطلان ذلك التعيين إلا الآن، مما يجعلهم في الحالتين ليسوا مبرئين كما ينبغي ان يكون القضاء حارساً للدستور، وسلطة فوق الجميع بحق القانون. وتحركهم الآن لنصرة رئيس الوزراء يصنفهم في خانة المنحازين لطرف ما في الخصومة السياسية بين رئيس الجمهورية ورئيس القضاة من جهة، ورئيس الوزراء من الجهة الأخرى.

أما انحياز قادة الجيش الى رئيس الوزراء والذي كان سبباً مباشراً في استقالة رئيس الجمهورية الذي هم بحل البرلمان والحكومة، فمرده الى احتمالات كثيرة نأخذ بأهمها، ونوجزها فيما يلي:

● ان حكومة نواز شريف حصلت على قرض كبير من صندوق النقد الدولي، وللجيش نصيب كبير في هذه (الكعكة). وهو يدرك ان اسقاط الحكومة يعني حتماً انحسار الأمل في هذه «الكعكة»، وهو لا يرى اية مصلحة له في اسقاطها.

● ان مجرد محاولة الاحتكام اليه تبعث الأمل في احياء دور له ولو على سبيل الوصاية او ادارة الحكم بعيداً عن الأضواء، وتلك فرصة يسعد الجنرالات باغتنامها، ولعلها تقودهم في نهاية الأمر الى وضع مشابه لوضع الجيش التركي كوصي فاعل في الحكم في تركيا. واكثر من ذلك ربما قاد هذا الاحتكام الى تبرير الاعتلاء على سدة السلطة بموافقة الأطراف الملتحفة برداء الديمقراطية، كما يفعل الآن صاحب اغلبية الثلثين الا وهو نواز شريف نفسه.

● وربما يصبح صاحب الأغلبية اداة طيعة ولو بالتدريج في ايدي الجنرالات او ان ينقلبوا عليه كما انقلب هو على ركائز الديمقراطية، فيجدون ساعتها السند في خصومه، ويتحول هو الى ضحية، وطبعاً تكون الضحية الأكبر هي الديمقراطية.

تلك هي صورة موجزة عن العواصف التي هبت على ديمقراطية باكستان، قد نعود الى تكملتها في خاتمة هذا المقال بعد ان نستعرض بعض مسالك الديمقراطية في الهند من باب المقارنة، ولو في اطار مجال ادارة الأزمات.

ومما لا جدال فيه ان الهند تعتبر اكبر دولة ديمقراطية في العالم، إذ يقارب عدد سكانها المليار انسان، وهذا الرقم يجعلها بحسبان التعداد ثاني دولة بعد الصين، والمدهش حقاً ان هذه الدولة التي احتفلت منذ اسابيع بمرور نصف قرن على ميلاد ديمقراطيتها لم تمر بها طوال الخمسين عاماً اية كارثة مجاعة بل حققت اكتفاء ذاتياً في معظم احتياجاتها وساهمت بقدر وافر في انتاج الصناعات الثقيلة والخفيفة على حد سواء للاستهلاك المحلي والتصدير ايضاً، ولا ريب انها تعاني الى حد ما في مسالك الانتقال من مرفأ الاقتصاد التقليدي الى بر الخصخصة والانفتاح الكامل، فهي قد ورثت من الاستعمار البريطاني ملكية معظم الصناعات للدولة، واستهوتها تلك التبعية لأنها تحالفت بعدئذ مع الاتحاد السوفييتي مما جعلها تبقى على تلك الهيمنة، ولعلها الآن بدأت تعاني من وطأة ضغط ومخاطر تلك الهيمنة. والمرجح انها ستتغلب على هذه المعضلة بكل ما فيها من تبعات ومشاكل.

ونبدأ بالمقارنة ونوجزها في نقاط محدودة كما يلي:

● تعداد الهند الآن 950 مليون انسان يتنازعهم ما لا يمكن حصره من اللغات والملل والأديان، وباكستان 120 مليون انسان مسلم، ومع ذلك حافظت الهند على وحدتها وديمقراطيتها حتى الآن بينما لم تحقق باكستان ديمقراطيتها بل انقض العسكر عليها بصور اكثر بشاعة ولم تحقق معشار ما حققته الهند من تقدم في مختلف المجالات.

● لقد التزم قادة الهند منذ البداية بقواعد اللعبة الديمقراطية فلم يسرفوا في الوعود او يغوصوا في وحل الفساد والافساد مما أمن للديمقراطية مسارها ولم يحاولوا ادخال الجيش في لعبة السياسة لا بالاستدعاء، ولا بالاغراء ولا حتى بالسلوك غير القويم وانما حافظوا على الدوام على المسافة المطلوبة بين نهج الديمقراطية ومسؤوليات القوات المسلحة بالرغم من استدعاء الجيش لمواجهة حربين في زمنين مختلفين، بينما الاغراءات تقدم في باكستان من حين الى آخر والى هذه اللحظة، رغم فظاعة حكم العسكريين وتنكيلهم بالسياسيين المدنيين وفشلهم في تقديم ما قد يحسب في اطار تطوير باكستان!

● ان السياسيين في الهند منذ البداية سلموا عن ايمان لا يداخله شك بمبدأ تداول السلطة عن طريق صناديق الانتخابات، بينما في باكستان هذا التسليم لا يتعدى مراكز الاقتراع بدليل ما فعله الآن رئيس الوزراء من ارتجاج في كل الأجهزة لا لشيء الا لكي يبقي على سلطته في الحكم. وكان له ان يفعل ذلك لو اكتفى بالأغلبية التي يعتمد عليها في البرلمان، لكنه لم يفعل، ليس بسبب نهمه في السلطة فحسب، وانما لعدم رسوخ القناعة بان النهج الديمقراطي يمكن ان يحمي سلطته. لذلك حاول شتى المنافذ. وربما لا يكون الأمر قاصراً على الشهوة في البقاء في السلطة وانما الخوف من اكتشاف فساد ومفاسد قد يقوده بها القضاء الى المحاكم مثلما قاد زوج بنظير الى المحاكم ويحقق في كل ما نسب لها من اتهامات بالفساد.

ونختم فنقول ان تسليم الهنود بمبدأ تداول السلطة واحترامه حافظ على الديمقراطية وعلى طهارة الحياة السياسية وطهارة السياسيين الى حد كبير، ولذلك فانهم حافظوا على المؤسسات التي تحرس الديمقراطية، كي تبقى في مواعينها وفي حدود التزاماتها.

حقاً، ان ديمقراطية الهند لم تتفوق في جوهرها على قشرة مظاهر ديمقراطية باكستان فحسب وانما ردعت كل مبررات المتربصين بالديمقراطية حيثما كانوا، وادعوا من ادعاءات ان الديمقراطية الغربية لا يصلح تطبيقها الا في مجتمعات متقدمة وكذلك متجانسة الى غير ذلك من ادعاءات.

انها في اقل واوجز كلمات تظل النظام الأقل سوءاً بين كل الأنظمة السائدة في العالم حتى الآن!

حقول ألغام سياسية أمام القمة الإسلامية

أمير طاهري

كيف يمكن للمرء ان يقيس نجاح او فشل القمة الاسلامية التي تبدأ اعمالها اليوم في طهران؟

من المعايير البديهية مقارنة نتائج هذا الاجتماع بنتائج القمم السبع التي سبقته. ان انجازات الاجتماعات السابقة تبلغ من الهزال مبلغاً بحيث من المرجح ان لا تتمخض قمة طهران الا عن الفشل.

وباستثناء القمة الاولى في الرباط عام 1969، لم تفلح اية قمة لاحقة في اجتذاب غالبية زعماء الدول الاسلامية. كما لم ينجح اي اجتماع في بلورة سياسة اسلامية موحدة حيال القضايا الاساسية التي تهم أمم العالم الاسلامي.

فقمة طهران لن تستضيف سوى ثلث زعماء الدول الاسلامية. وان كثرة من الدول الاساسية، مثل انونيسيا ونيجيريا ومصر والمغرب، لن تتمثل برؤساء دولها. وعلى سبيل المثال فان اربعة من جيران ايران الاثني عشر سيرسلون رؤساء لدولهم.

مع ذلك، فان مستوى الحضور في قمة طهران ليس ادنى من المستوى الوسطي الذي شهدته اللقاءات السابقة.

وبمعنى من المعاني يمكن اعتبار انعقاد القمة، بحد ذاته، نجاحا لكل من ايران ولمنظمة المؤتمر الاسلامي. فقبل اشهر لا غير، كان المحللون يرون ان لقاء طهران سيلغى لا محالة. وانعقدت في مارس (آذار) الماضي قمة مصغرة لزعماء مسلمين في اسلام اباد احتفالاً بالذكرى الخمسين لنشوء باكستان. وكان الاعتقاد ان قمة اسلام اباد ستعوض عن قمة طهران.

لكن ثلاثة عوامل اسهمت في نجاح طهران، اخيرا، في استضافة القمة، التي يمكن اعتبارها جديرة بالاحترام رغم ضعف مستوى المشاركة.

العامل الاول هو انتخاب محمد خاتمي رئيسا جديدا لايران في مايو (ايار) الماضي.

ومن المؤكد لو ان ناطق نوري، مرشح المؤسسة الحاكمة، فاز فيها، لابتعدت غالبية الدول الاعضاء عن القمة او اكتفت بارسال موظفين صغار لتمثيلها على ادنى مستوى.

ذلك لان ناطق نوري يعد الممثل الواضح لتيار الحالمين في طهران بتصدير، ثورة الخميني الى مجمل العالم الاسلامي.

اما خاتمي فيعتبر رجلا معتدلا يمكن للمرء ان يعقد معه علاقات اعتيادية.

العامل الثاني وراء عدم انهيار قمة طهران قبل بدئها هو المأزق الذي تتخبط فيه عملية سلام الشرق الاوسط. ولقد احرز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نجاحا كبيرا في توحيد مختلف اطياف الرأي الاسلامي ضده وضد سياساته. وان اشد ما يبغضه اي زعيم اسلامي اليوم هو ان يبدو، من قريب او بعيد، لينا ازاء نتنياهو.

العامل الثالث هو الاحساس بالخشية والترقب من مسار السياسة الدولية بعامة. فالولايات المتحدة، وهي القوة العظمى الوحيدة الآن، قد فشلت فشلا ذريعا في ان تثبت قدرتها القيادية الخلاقة في الامور الهامة والحاسمة.

وبدت كمن ادمن على عادة الرد على اية صعوبة باعلان المزيد من العقوبات ضد هذا البلد او ذاك.

ففي حالة العراق، مثلا، اخذت الولايات المتحدة تطلق عددا من الكليشيهات والايماءات الروتينية بدل اتباع سياسة هادفة. ونتيجة لذلك اخذ عدد من البلدان يبحث في سوق السياسة عن تحالفات وشراكات يركن اليها، او اخذ يحاول الابتعاد عن واشنطن.

ان هذا المزيج من العوامل قد تضافر ليهيئ المسرح امام مرور قمة طهران، وابتعادها عن الفشل الماحق الذي توقعه لها الجميع. مع ذلك فان الامور قد تكون سيئة.

ان اول لغم يتعين على المؤتمر ان يجتاز اخطاره يتعلق بقضية السلام مع اسرائيل.

وهناك ثلاثة خيارات في هذا الشأن.

الاول، الذي يمكن لنا ان نسميه بالخيار الهين، هو الخروج بقرار روتيني يشير الى قراري الامم المتحدة رقمي 242 و338 وشجب اسرائيل على غمطها حقوق الفلسطينيين وتمسكها بالاراضي المحتلة. وانتد اعرف بالمال. فمثل هذا القرار يتجنب الخوض في اي تفصيل، منتحلا مظهر اتخاذ موقف ما. ان هكذا قرار لن يمس الوضع القائم حاليا في الشرق الأوسط.

الخيار الثاني، الذي يمكن ان نسميه بالخيار الجذري، فيكمن في اعلان حرب فعلية ضد اسرائيل، والدعوة الى «ازالتها» مثلما فعل احد ملالي طهران المتلونين، احمد جناتي، قبل ايام من افتتاح المؤتمر. ان قرارا كهذا سوف يرضي نتنياهو ويسره اكثر من سواه، اذ سيتيح له اخماد اصوات حركة السلام الاسرائيلية واقناع الرأي العام العالمي بان «اسرائيل الصغيرة، الشجاعة» تواجه خطرا داهما موحدا من اكثر من مليار مسلم، ولما كانت الدول الاسلامية، في حقيقة الامر، عازفة عن خوض غمار اية حرب مع اسرائيل، حتى سياسيا، فان نتنياهو سيحرز نصرا دبلوماسيا دون ان يكلف ذلك بلاده قرشا.

اما الخيار الثالث، وهو الخيار الحصيف، فيكمن في توخي وحدة الدول الاسلامية في دعم مسعى واقعي لبلوغ سلام عادل. ان الرسالة الصادرة عن قمة طهران ينبغي ان تشجع حركة السلام الاسرائيلية، وان تؤكد وجهة النظر التي تحملها الغالبية وسط الرأي العام العالمي من ان تعنت نتنياهو يقذف الشرق الأوسط في مياه خطيرة عاتية.

وابتغاء نجاح هذا الخيار الآخر، يتوجب على البلد المضيف (ايران) ان ينبذ بعض مواقفه المتزمتة حيال سلام الشرق الأوسط. لقد تخلت ايران قبل ذاك عن مبدأ الخميني في قطع العلاقات مع اية دولة اسلامية تقوم بمجرد التحاور مع اسرائيل. ويتوجب على ايران ان تمضي خطوة اخرى بان تعلن التزامها باسناد اية اتفاقية سلام تتوصل اليها الاطراف العربية المشتبكة مباشرة مع اسرائيل.

اما حقل الالغام الثاني الذي يتعين على المؤتمر ان يجتازه فيخص العراق.

يأمل العراقيون ان يتيح لهم المزاج الحالي المناوئ للاميركيين اقناع قمة طهران بمساندة دعوة بغداد الى رفع العقوبات خلال ستة اشهر. ويريد الوفد العراقي «اغراق الاسماك»، كما يقولون، اي تحقيق المحال بربطهم قضية العقوبات على العراق بالتدابير التي فرضتها الولايات المتحدة ضد ليبيا والسودان وايران.

ان اقرار القمة للموقف العراقي سيكون بمثابة تهور سياسي ودبلوماسي. فالقمة تتألف من دول اعضاء في الامم المتحدة. وعلية فان من الغرابة بمكان ان تتعصب هذه الدول معا كيما تتحدى سلطة الامم المتحدة. اما ما يخص ايران ذاتها، فليس من المرجح ان الرأي العام سوف يتقبل او يهضم اي تحرك منها يقوي مواقع حكم الرئيس العراقي صدام حسين.

ان السبيل الحكيم، المتعقل الذي يتوجب على القمة ان تسلكه، هو ان تساند دون لبس مطلب ان ينفذ العراق التزاماته بالكامل وفقا لشروط وقف اطلاق النار. فالعراق، بعد كل هذا وذاك، هو الطرف المعتدي سواء في الحرب التي اشعلها ضد ايران، ام في احتلاله الكويت. ولا بد للرسالة الصادرة عن قمة طهران ان تكون واضحة: لا بد من دفع ثمن اعمال العدوان.

هناك حقل الغام ثالث يتوجب على القمة ان تجتازه ويتعلق بالعلاقات بعيدة الامد بين الدول الاسلامية من جهة، والعالم، من جهة اخرى. ويمكن النظر الى هذه العلاقات اما بمنظار «صدام الحضارات»، حسب صيغة ورواية اليمين الاميركي والملالي الراديكاليين، او بمنظار حلبة من التفاعل السياسي والاقتصادي والثقافي والحضاري.

لقد حققت اول القمم الاسلامية في الرباط نجاحا باهرا بكل المعايير، نظرا لانها استطاعت ان تقدم العالم الاسلامي باعتباره عالم السكينة الداعي الى السلام والعدل. واستطاعت القمة ان تصور المسلمين باعتبارهم الطرف المستلب، وضحايا العدوان والقهر والتهديد. كما كشفت القمة عن قدرة الأمم الاسلامية على ان تضع خلافاتها جانبا خدمة للقضية المشتركة.

ان نجاح قمة طهران او فشلها سيقاس بالمعايير التي ارستها قمة الرباط.

ويتوجب على الاطراف المشاركة في قمة طهران ان تضع هذه المعايير نصب اعينها خلال الايام الثلاثة القادمة.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نحو نموذج عربي للتكامل

● من رامي محمد مروان محمد - جمهورية مصر العربية:

تمر الأمتان العربية والاسلامية بمنعطف حرج وخطير حيث ظهرت بعض الدعاوى الحديثة تحت ستار السلام وهو ما يسمى بالتعاون الاقتصادي الشرق اوسطي وشمال افريقيا، وهي في الاصل دعاوى ذات بعد مكائدي تهدف من تمكين الصهاينة واعوانهم للتغلغل في كيان العرب والمسلمين واستغلال مقدراتهم وتفكيك اواصر الاخوة والتعاون بينهم، وإضعاف مقومات الوحدة والتضامن بين الدول العربية من جهة والدول الاسلامية من جهة اخرى، لذلك فان ظروف وطبيعة المرحلة القادمة تتطلب مزيدا من العمل وبذل الجهد المخلص اضافة الى الحس السياسي المتميز على المستويين العربي والاسلامي نحو انهاء اي تمزق يعيق قيام الوحدة العربية والاسلامية وبناء ودعم قوتهما الذاتية، ومن ثم جاءت بشائر هذا السعي بما نشرته «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/11/11 في صفحتها الاولى (مباحثات مهمة للملك فهد ومبارك والامير عبد الله في الرياض) وايضا في صفحتها الرابعة (سعود الفيصل: ارادة مشتركة لتطوير العلاقات السعودية الايرانية)، ان هذه اللقاءات ومثيلاتها تمثل بادرة امل نحو توحيد القرار العربي والاسلامي، هذا الامر الذي يخيف خصومهم منذ فجر التاريخ ويعملون جاهدين لمنع اي نوع من هذه الوحدة لانهم يرون في ذلك نهاية لأطماعهم في مقدرات تلك الدول، لذلك فان الدعوة لايقاظ وتنشيط وتفعيل الوحدة العربية والاسلامية اصبحت فرض عين عليهم حيث اوجد الخالق سبحانه وتعالى دعائم ومقومات هذه الوحدة التي لا تستطيع قوى البغي ان تزيف معالمها مهما بغت وكابت ومكرت وزرعت الدسائس، فعامل الدين وتوجيهاته النيرة في سبيل التآخي والتآزر والتسامح اضافة الى وحدة اللغة والتاريخ والتجاور والعادات والتقاليد وهي مقومات لا تتوفر في التجمعات العالمية المتناقضة في هذه الامور كالاتحاد الاوروبي، حلف الاطلسي وبقايا حلف وارسو، وان كان تجمعهم قائماً على اساس المصالح المشتركة. اما الوحدة العربية الاسلامية فتحكمها مبادئ وقيم تضرب بجذورها في اعماق التاريخ اضافة الى وحدة المصالح والآمال والمصير المشترك لذلك فان فكرة الوحدة قد تعرضت لكثير من مكائد الاعداء حيث زرعت الخلافات بينهم وان كانت مهما عظمت الا انها في النهاية تكون مخاضاً لمولد التضامن والقضاء على الشقاق ولا ادل على ذلك من العقبة العربية حديثا وهي احتلال العراق للكويت الذي بين بوضوح المصير المشترك للأمة العربية ابان حرب تحريرها وهي التي حتمت على العرب فكرة تفعيل دور الجامعة العربية والنظر في تعديل ميثاقها ليتلاءم مع متطلبات العصر، فمثلا بينت اهمية انشاء آلية فض النزاعات العربية التي تقوم بالوجود الفوري بين طرفي النزاع وهو تجسيد للدبلوماسية العربية مثل ما حدث من حل الخلاف بين البحرين وقطر بواسطة السعودية، ايضا بين مصر والسودان بواسطة سورية وليبيا وكما حدث بين العراق وسورية بواسطة الاردن ومصر، كما ان الظروف اقتضت ضرورة النظر بجدية في انشاء محكمة للعدل العربية للاحتكام اليها في الخلافات المعضلة والتي بسببها تدول القضايا العربية.

ان تجمع اعلان دمشق الذي تم تشكيله بعد حرب الخليج من مصر وسورية ودول الخليج الست يعد بمثابة نموذج للتكامل الاقتصادي بين دوله ومن الممكن تطويره ليصبح سوقا عربية مشتركة بعد تنفيذ كامل تطلعاته وتوصياته وضم سائر الدول العربية حيث يعتبر من المرتكزات الاساسية للوحدة، ايضا قوات درع الجزيرة كمثال للتعاون العسكري بين دول الخليج يا حبذا لو اعتبرت نواة لتحقيق ميثاق الدفاع العربي المشترك لتصبح قوة ردع ودفاع عربية في اطار جامعتها. ان موجبات الخلاص للامتين العربية والاسلامية ان يسعوا جاهدين لتوحيد صفوفهم في تكتل سياسي، اقتصادي، عسكري، اعلامي وثقافي متخطين كل الحواجز والمفارقات والعقبات التي تحول دون تنفيذ ذلك والتي من اخطرها مكائد اعدائها بزرعهم للفتن بينهم فيشغلون الحرب بين ايران والعرب بواسطة العراق ليستنزفوا مقدرات الطرفين، وما تلبث ان تضع الحرب اوزارها حتى يوعزوا للعراق لاحتلال جارتها دولة الكويت الشقيقة الامر الذي اعطاهم فرصة العمر للوجود المسلح شبه الدائم في المنطقة ومحاولة تفتيت العراق والقضاء عليه كقوة عربية اسلامية بعد تجويع وقتل شعبه الذي مات اطفاله لعدم توفر العلاج والغذاء. وعندما يلوح الصفاء في سماء العرب والمسلمين يتبنون افتراء قضايا انسانية ودولية ليحققوا من خلالها اهدافهم، فيدعون امتلاك ايران لاسلحة الدمار الشامل وتبنيها للارهاب فتفرض امريكا حصارا عليها بالرغم من رفض المجتمع الدولي، وعندما لم يفلحوا في اذلال ليبيا بالحصار الفولاذي يتهمونها بتصنيع اسلحة كيماوية لتكون مبررا لشن حرب عليها، ثم يلصقون بالسودان وسورية التعاون ورعاية الارهاب، حتى السعودية ومصر يعتبرونهما ضمن قائمة 14 دولة تتحدى المسيحيين على مستوى العالم، وما حدث في تركيا عندما تولى رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان وزار بعض الدول الاسلامية والعربية ودعا لتجمع محدود لعمل توازن في العلاقات مع تركيا مقابل علاقاتها باسرائيل وامريكا والاتحاد الاوروبي، فحرضوا عليه الاحزاب العلمانية ليسقطوا حكومته مكرا وخداعا، ثم طعنوا في شرعية الحزب الذي ينتمي اليه، واتهموا زعيمة الحزب التي شاركته الحكم بالتعامل مع المخابرات الاميركية لتكون تركيا خالصة لهم دون العرب والمسلمين، لذلك فان خطوات تطوير وتفعيل وتوسيع دور الجامعة العربية اضافة الى التحضير الجيد لانجاح مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المقرر عقده في ايران 8 ديسمبر (كانون الاول) 1997، وتوالي اجتماعاته مستقبلا وتنفيذ جميع قراراته وتوصياته، كل ذلك يساعد على ارساء دعائم الوحدة العربية والاسلامية التي اصبحت ضرورة استراتيجية لمواجهة التحدي السافر من قبل تكتلات اعدائهم، وقبل ان يقعوا فريسة لدعوى الصهيونية الحديثة وهو ما يسمونه بالشرق اوسطية.

الأخبار الصحافية والمعايير الأخلاقية

● من حسان التميمي - الرياض:

طالعتنا صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها 6909 يوم 1997/10/28 بسبق صحافي لموضوعين متشابهين، نشرا في مكان بارز في الصفحتين الاولى والاخيرة، او كما تسمونها الاولى 1 والاولى 2. الموضوع الاول تحت عنوان دراسة علمية في 14 دولة تؤكد ان العالم يمارس الجنس اكثر، ولكتفي بذلك دون الخوض في تفاصيل هذه الدراسة، فعنوانها خير تعبير عن محتواها، وكل من يرجع الى هذا الخبر سيندهش بالتأكيد عن سبب نشره، وما هو سر اهتمام هذ الصحافي به، هل يحمل في طياته موعظة ما، لم انها دعوة الى الاكثار من ممارسة الجنس لان ذلك يعود بالفائدة والنفع على البشر، وقد تكون هذه نصيحة منظمة الصحة العالمية التي لم تتناقلها وكالات الانباء حتى الآن؟!

هل اصبح العالم لديه متسعا كبيرا من وقت الفراغ، لا يدري كيف يوظفه فيلجأ الى الجنس.

الخبر الهام الآخر في الصفحة الاخيرة، عنوانه (جهاز لكشف الكذب لاثبات الزنى)، واني على يقين من ان الكل يعرف ان جهاز اكتشاف الكذب موجود منذ عدة سنين، ويستخدم في كثير من انحاء العالم لاغراض معينة وضمن ضوابط تختلف من بلد لآخر، فما الجديد في هذا سوى انه قد اصبح او سيصبح في متناول الطبقة المترفة من المجتمع الغربي.

ان تحلل الاخلاقيات بمفهومها الشمولي وتلاشي القيم وانعدام الضمير لن يجعل هذا الجهاز السحري يحل الصراعات داخل النفس التي دائما ما تكون الغلبة فيها للغرائز الطفولية العبثية ولن يستطيع تقويمها على الاطلاق، ثم ان الكذب ايا كان نوعه ومهما تعددت اشكاله واساليبه فهو كذب، ويعد من اخطر آفات المجتمع.

نحمد الله اننا نعيش في مجتمع اسلامي قام منذ اكثر من اربعة عشر قرنا بوضع منهاج متكامل لتنظيم علاقة الانسان مع نفسه ومجتمعه وخالقه، وما علينا سوى التمسك بتعاليم ديننا الحنيف الذي وضع الحلول لما يمس حياتنا من عقبات، وحيث ان الجنس ثاني اقوى الدوافع لدى الانسان فقد شرعه الله من خلال قانون الهي محكم يحمي به الفرد والمجتمع.

العلمانية وأصولها

● من عدنان السبيعي - مشرف نفسي في الموسوعة العربية الكبرى بدمشق:

جاء في «الشرق الأوسط» بالعدد 6886 المؤرخ في 1997/10/5 بحث بعنوان «عندما تتعلمن الأصولية» للكاتب «ت. أ. ل» ولدى قراءة هذا البحث ومطالعته دهشت مما ورد فيه من غموض واضطراب في المعالجة والتفكير وكما نعلم فان صحيفتكم حاملة رسالة ومعروف ان حامل الرسالة يؤثر الحق على أي أمر آخر مثل الصحبة او الوضع الاجتماعي لهذا كله وعملاً بحرية الرأي ارجو نشر ملاحظاتي الآتية:

ان كلمة «علمانية» كلمة محدثة في العربية لم تعرف قبل ان يستعملها سلامة موسى واسماعيل مظهر ولويس عوض في مجلة «المقتطف» وغيرها في ما بعد. وقد اوردها هؤلاء ترجمة لكلمة Secularism، وقد رأينا بيان وتحديد ماذا يعنيه مفهوم الـ Secularism وذلك دفعا لكل غموض او التباس فعدنا الى دوائر المعرفة الفرنسية La Rousse والانجليزية Encyclopedia Britanica ملتمسين الدقة والموضوعية.

وقد وجدنا في هذه الانسكلوبيديات توافقا في القول: «ان العلمانية مبدأ في الاعتقاد والتفكير والحياة يعنى بشؤون الدنيا في مقابل ما كانت الكنيسة تقيد اتباعها ولا تنفك عن العناية بشؤون الآخرة وهكذا فمبدأ العلمانية بعيد عن كل ما هو روحي او ديني» وقد جاء في قاموس ويبستر Webster الموسوعي قوله: «ان العلمانية منطلق يتحدد بالتعلق بالعالم المحسوس والاهتمام بالحياة الدنيا بعيدا عن كل ما هو مقدس».

ولدى مطالعة ما كتبه الكاتب «ت. أ. ل» في بحثه «عندما تتعلمن الأصولية» آثرنا التقيد بالمنهج العلمي فنورد اقوال الكاتب فقرة بعد فقرة نفندها بعد ذلك.

1 - يقول الكاتب «عندما تذكر الأصولية فان الذهن ينصرف عادة الى حركات التشدد الديني». ويضيف الى ذلك قوله «ان الأصولية عادة ما تدور حول الدين والغلو فيه» وهكذا نرى الكاتب وقد اعتبر العادة منطلقا ومركزا في البحث «واننا نسأل عن منزلة العادة بين مناهج التفكير كالاستنتاج والاستقراء» ونعتقد ان من حقنا ان نسأل هذا السؤال ومن ناحية اخرى نلاحظ ان كلمة «العادة» وردت يكتنفها الغموض دون ان يشرح مكانها وزمانها وما ترمي اليه. وهكذا نرى ان اعتماد العادة ورد عند الكاتب امرا شخصيا موضوعي كما يفتقر الى الوضوح.

2 - يتحدث الكاتب عما اسماه «تحول العلمانية الى علمانوية» دون ان يوضح ما يقصده بهذين المفهومين والخشية هنا ان تظل المعالجة لفظية وشخصية غير بينة. اما كلامه عن العلاقة بين الأصولية والعلمانية من غير تحديد يجعلنا نتساءل هل العلمانية واحدة وهل الأصولية واحدة ايضا؟

3 - يقول الكاتب «ان العلمانية تقوم على حرية الاختيار الفردي» ولا يخفى ما فعله العلمانيون بدءا بـ «اتاتورك» وانتهاء بـ «يلماظ» في قضية حرية الاختيار في تركيا المسلمة.

4 - يرى الكاتب ان «العلمانية» لا تتخذ موقفا عدائيا من الدين ونحن نتمنى ذلك غير ان الانسكلوبيديات كفتنا مؤونة الصواب والخطأ في هذا الكلام.

5 - يقول الكاتب «ان الدين حالة اجتماعية خاصة»! اما نحن فنرى في هذ القول توجها غربيا نحو الدين هناك واما ما يتعلق بالاسلام كدين فلا نظن ان الكاتب يتجرأ على قول ما ادعاه جاهلي قديم ولا مستشرق حديث يعادي الاسلام واذا كان الكاتب لا يقصد بكلمة «الدين» الاسلام فقد كان يترتب عليه ان يوضح ذلك.

6 - يقول الكاتب «ان تركيا (بعد ان اتخذت العلمانية مبدأ لها) فقدت ارث آل عثمان دون ان ينالها شيء من آل «وندسور» او «البوربون» ونحن نشكر الكاتب على هذه الملاحظة الصحيحة، ولكننا نزيد قولنا «ان العلمانية الغربية تكتفي بان نزوغ عن ايماننا ثم لا تجود باكثر من تحريك احلامنا الحلوة تجاهها».

7 - وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تحدثت عن الاقوام التي تقنع بالحياة الدنيا ولا تبالي بالآخرة «وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون».

وواضح ان هذه الآية تحكي مواقف الدهريين قديما كما تشمل مواقف العلمانيين في عصرنا الحاضر واننا نرى انه قد آن الاوان لنسمي الاشياء باسمائها فالعلمانية كالدهرية الحاد بالله واليوم الآخر وهي لا تملك الا الظن وليست من العلم في شيء.

8 - ينهي الكاتب بحثه قائلا: «ان مشكلتنا هي مشكلة عقل ورؤية» وليته قال ان مشكلتنا علم وتعليم ولا يخفى على احد ان العلم موضوعي وموثوق وثابت ونحن بحاجة الى العلم لندعم به ثقافتنا وصناعاتنا وامور حضارتنا، اما العقل فانه قد يعيدنا الى دوامة «العقل والنقل» التي مضت دون ان يعتد بها الا المعتزلة ومن شاكلهم وذلك على الرغم من انها اتخذت كل ابعادها في التفكير الكنسي.

ولنا ان نسأل اي عقل يريده الكاتب؟ اهو عقل ارسطو ام الفارابي؟ عقل برغسون ام دركهايم؟ عقل الجماعة ام عقل الفرد؟

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Riyadh Office: مكتب الرياض — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office مكتب المغرب — U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم — جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قمة طهران: أكثر من مناسبة سعيدة

قبل عام كان الحديث الشائع عن احتمال حرب خليج ثالثة إيران طرف فيها مرة اخرى، ولم يكن في حسبان اكثر المتفائلين ان تكون طهران مضيفة لكل هذا الحشد الاسلامي الكبير الذي كانت على خلاف مع معظمه. بل انه قيل في مؤتمر القمة الاسلامية الماضي، الذي عقد في بداية العام الحالي، ان ايران لن تفلح في اقناع الدول الاسلامية باستضافة القمة المقبلة على أرضها بسبب تحفظات صريحة من بقية الوفود. وقيل حينها ايضا انه ليس من الضروري عقد مؤتمري قمة في عام واحد، بعد أن كان يعقد مرة كل ثلاث سنوات في أفضل الظروف السياسية. واذا كانت هناك ضرورة لجمع اربعين دولة اسلامية هذا العام فان العاصمة الباكستانية تستطيع استضافته مرة اخرى وتسميه «كراتشي - 2».

والحقيقة ان الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني اظهر حينها مهارة دبلوماسية عالية اقنع فيها الحضور بعقد المؤتمر اولا في هذا العام وثانيا ان تستضيفه ايران.

وقد كانت المفاجأة السعيدة للإيرانيين ان يأتيهم تأييد من الوفد السعودي الذي كان برئاسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني.

فقد كان من المنتظر ان تقدم السعودية اعتراضا على المكان والزمان، وكان من المتوقع ان يأتي التأييد من دول عرفت تقليديا بصداقتها مع النظام الإيراني مثل سوريا. وبعد ان منح السعوديون تأييدهم للطلب الإيراني حذت بقية الدول الاسلامية نفس الاجابة.

وقد يقول احد ما هي اهمية مؤتمر قمة اسلامي آخر وهو لا يقدم حلولا عملية لقضايا هذه الدول الاربعين، ولا يحسم الخلافات بينها؟

وهذا تساؤل يتكرر طرحه تشكيكا في المعاني السياسية لمعظم المؤتمرات الاقليمية وليس مؤتمر القمة الاسلامي وحده. ويمكن ان نقول الشيء نفسه.. لماذا هذه الدول اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، او الجامعة العربية، او الامم المتحدة؟

فهذه المجالس الدولية لها ادوار تجمع بين الامم من اجل ان تبحث عن وسائل لتخفيف التوتر بينها وبالتالي تجنب الاصطدام. ولها ادوار شكلية، فهي تعبر عن تجمع له رأي موحد في قضايا مهمة. وهي واحدة من آليات السياسة التي لا توجد فيها حلول قاطعة مثل الحلول العسكرية. وسيدهش البعض عندما يعلمون مدى التأثير الذي يحدثه اللقاء الشخصي بين القيادات السياسية وكيف تبذر بذورا تنتج اعمالا سياسية كبيرة خارج المؤتمر في اوقات لاحقة.

قمة طهران الإسلامية وسط بحر هائج

غسان الإمام

اختارت تركيا اجتياح شمال العراق مرة اخرى على توقيت انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران. وهي الدولة المسلمة التي تقيم تحالفا مع اسرائيل لا ترتبط بمثله مع اية دولة عربية او اسلامية. واسرائيل تتحدى المسلمين في القدس وتحتل أراضي ثلاث دول اسلامية، فيما هناك حروب اهلية واضطرابات في الجزائر والسودان وباكستان وبعض دول وسط آسيا الاسلامية.

وينهب المسلمون الى طهران لحضور قمتهم التي تنعقد اليوم (الثلاثاء) وهم يحملون كل بضاعتهم من خلافات بينهم، واولها الخلافات العربية التي أطلت خلال اجتماعات اللجان التحضيرية.

انهم يحملون الى طهران اكبر كمية من الخلافات واقل قدر من الطموحات التضامنية والآمال المعلقة على مؤتمر بهذه الضخامة. وكأنهم لا يعتقدون انه قادر على تجاوز رمزيته ليكون مؤتمرا فاعلا وتنفيذيا وليس مجرد اجتماع يذكر المسلمين بانهم مسلمون فحسب.

هذه هي حال المسلمين خلال انعقاد المؤتمر. لكن هل يستطيعون تحويل منظمتهم الاسلامية الى قوة فاعلة تملك آلية لحل الخلافات او لفرض التقارب بين المسلمين؟

ولكي نبدد ضباب العواطف، نستطيع ان نقول ان هذا الأمل بعيد للغاية لأسباب جيوسياسية ودينية. فدار الاسلام تمتد من الصين الى الأطلسي، ومن وسط آسيا الى جنوبها والى قلب افريقيا. وهذا الاتساع يحول دون استعادة الوحدة الجغرافية للدولة الاسلامية التي فرضها العرب في القرنين الاول والثاني الهجريين.

ثم ان هذه الدار موزعة على دول بعضها اسلامي بالاسم. وهي تقدم تحالفاتها ومصالحها الاقليمية والدولية على الرابطة الدينية. وهناك بين المسلمين وغير المسلمين من يشكك في فاعلية منظمة دولية تقوم على اساس ديني. ولعل منظمة المؤتمر الاسلامي التجمع الدولي الوحيد الذي يحمل هذه السمة. ولولا جهود المملكة العربية السعودية في تهدئة مخاوف المشككين والمتخوفين لما امكن للمنظمة ان تعيش وتزدهر. فالسعودية راعية الثقة المتبادلة والتسامح والاعتدال في العلاقة الدولية هي التي ترسم حقا اكثر من اية دولة اسلامية هذا الوجه الايجابي للمؤتمر امام الآخرين.

لقد استطاعت الأصولية السياسية ان تنبه المشاعر الدينية لدى الشعوب الاسلامية، بحيث باتت تفرض على دول اسلامية مثل ماليزيا واندونيسيا مراعاة هذه المشاعر وتغيير نظرة عدم الاكتراث بالعالم الاسلامي.

لكن في الوقت ذاته، فغموض الحركات الاصولية وعدم امتلاكها رؤية موحدة للنظام السياسي في الاسلام، ثم ما يرافق بعضها من تزمت وعنف، كل ذلك جعل المجتمعات الاسلامية المستقرة والمزدهرة نسبيا تنظر بتردد وقلق الى اية محاولة لدمجها في مستوى تضامني او وحدوي اعلى من مستوى المنظمة الحالي.

واستطيع ان اضيف الى ذلك كله ان العالم، وبالذات العالم الغربي، ينظر الى انبعاث الظاهرة الأصولية نظرة عدائية لاسباب تاريخية ودينية وللخوف ايضا من اسلام التزمت والعنف. وهذه النظرة السلبية لا تراعي ان اهتمام المسلمين المتجدد باسلامهم هو تعبير عن خوفهم على هويتهم التراثية من ثقافات اجنبية عدائية مدمرة للروابط الاجتماعية والعائلية.

تلك رؤية عامة لظروف القمة الاسلامية في طهران، لكن على النطاق العربي والاقليمي، فهل للعرب ان يعلقوا آمالا اكبر على التضامن الاسلامي؟

لا شك ان قمة طهران ذات نكهة اسلامية خاصة. فلأول مرة ينعقد مؤتمر المسلمين في دولة شيعية كانت الى فترة قريبة تتبنى شعارات وتنتهج سلوكا، مخالفة لكل شعارات المؤتمر.

والحضور العربي البارز في المؤتمر يشير الى مدى رغبة العرب في الانفتاح على الجارة الكبيرة، وفي امتحان صدق السياسة الايرانية الجديدة التي تقول انها تخلت عن العنف، وتبنت نهجا اقرب الى شعارات هذه المنظمة الاسلامية شبه الرسمية.

لقد تدفق ادب ايراني كثير قبل انعقاد المؤتمر عن التعاون والتضامن مع العرب، ولا سيما مع السعودية ودول الخليج. واذا كانت لقرارات مؤتمر طهران قيمة واهمية، فهما في التزام ايران بهذه السياسة الجديدة بعدما وجدت ان سياسة العنف والتزمت قد عزلتها عن المنطقة.

والعرب يعرفون اكثر من غيرهم ان حسم الصراع الداخلي في ايران لصالح الاعتدال الذي يمثله جناح الرئيس خاتمي هو الذي سيمنح البيان السياسي الإيراني مصداقية في المنطقة. وحتى اذا لم يحسم هذا الصراع قريبا فهناك دلائل تشير الى «تعب المادة» في نسيج الجناح المتطرف والمتزمت والى رغبته في الجنوح الى «السلم»، بعدما كان وراء عمليات العنف في السنوات العشرين الأخيرة.

وفي الظن، ان ايران لن تتمكن من تعديل خطها السياسي اذا لم تخفف من غلواء شعاراتها الدينية والسياسية. اعني ان تتحمل ايران مسؤوليتها كدولة امن وسلام وثقة في الخليج والمنطقة وبمعزل عن بضاعة الاستهلاك الداخلي والاقليمي.

وانقل هنا بحذر شديد عبارة وردت في خطاب لخاتمي منذ اسابيع قليلة يقول فيها: «ان ايران اولا ثم الاسلام». واتمنى ان لا تكون منتزعة من سياق الخطاب في ما يخالف مضمونه الاصلي.

نعم، ان ايران الإيرانية هي الدولة الملائمة لصداقة العرب على اساس حسن الجوار والمصالح المتبادلة. ولا نطالب بإيران شاهنشاهية ركبها الغرور والغطرسة على العرب والغرب في آخر حياتها.

ايران ايرانية او اسلامية، مطالبة لاثبات حسن نواياها عمليا بالمبادرة الى حل عادل لمشكلة الجزر الاماراتية المخطوفة، وتهدئة مخاوف الخليجيين بالحد من سباق التسلح التقليدي والاستراتيجي في المنطقة. ثم ايضاح علاقتها المريبة بدول ومنظمات تتبنى العنف او تشكل ممرا له الى دول مجاورة كمصر والجزائر.

غير ان القضيتين الكبريين اللتين سوف يصطدم بهما اي مشروع لعلاقات طيبة مع إيران هما: العراق والصراع العربي - الإسرائيلي.

> لماذا لا تدخل دول إعلان دمشق في محادثات مع إيران لضمان مستقبل عراق عربي موحد وديمقراطي، وعدم المزايدة في قضية المواجهة مع إسرائيل؟

لقد صدرت تصريحات ومواقف ايرانية متضاربة حول مشروع السلام العربي - الإسرائيلي. وقد ذكر الرئيس السابق رفسنجاني مرارا ان ايران تقبل بما يقبل به العرب. وهذا هو الموقف الاسلامي الصحيح. فالعرب لا يقبلون مزايدة اسلامية عليهم في هذا الموضوع، لأنها ستكون عقيمة وبعيدة عن ميدان المواجهة.

من هنا، فان ايران قد تجد نفسها مضطرة رضا او كرهاً لاغلاق ملف حزب الله في جنوب لبنان اذا توصلت سورية ولبنان الى سلام مع اسرائيل. كذلك يترتب عليها ان تكف عن تقديم الدعم للمنظمات «الجهادية» الأصولية من فلسطينية وغيرها.

عراق المستقبل يشكل القضية العربية الأكثر صعوبة وتعقيدا مع ايران. فنظام صدام الى رحيل طال الأمد او قصر. والأمل كبير في ان يكون البديل نظاما مركزيا يستعيد وحدة التراب العراقي، بعدما ثبت ان الأكراد غير مؤهلين لاستقلال ذاتي واسع او تام.

هذا النظام يمكن تطويره ليشكل حدا ادنى من ديمقراطية عراقية يقبل بها الأكراد والعرب من سنة وشيعة على قدم المساواة. وبالتالي فلا ضرورة في الرؤية الخليجية والعربية الى تقسيم العراق وفق اعراقه ومذاهبه، في ما يبدو ان ايران من خلال تبنيها المعارضة الشيعية الأصولية تميل الى اقامة دويلة مذهبية في جنوب العراق.

وعراق ديمقراطي هو العراق المسالم مع نفسه وجيرانه من عرب وفرس. وقيام دويلة مذهبية لا يرضى به الخليج بالذات لأنها ستكون بشكل وآخر مخلبا ايرانيا في المنطقة. كما ستهز التوازن القومي والأمني لصالح ايران ايرانية او اسلامية.

نعم، كل ما صدر عن ايران حول العلاقة مع العرب يدخل الى الآن في ملف الأدب الانشائي. وقمة طهران ليست بكافية من حيث الوقت لبحث كل هذه المشاكل المستقبلية المعقدة.

لكن دفء الضيافة والحوار يمهد لفتح هذه الملفات في المستقبل المنظور بهدوء وروية. ولعل دول اعلان دمشق تصلح كمنظومة عربية للدخول في محادثات مع ايران بهذا الشأن. وعندما يجد الجد ويقفز موضوعا ترتيب اوضاع العراق والسلم او المواجهة مع اسرائيل الى الواجهة، فمن المتوقع عندئذ ان يكون هناك اتفاق مسبق او تفاهم مبدئي عربي - ايراني بشأنهما.

وأي اتفاق او تفاهم بين الجانبين كاف لاختبار حسن نوايا ايران تجاه عراق عربي موحد، وازاء قضية الصراع مع اسرائيل التي يرغب العرب في كسب التأييد الاسلامي لها، لكن دون مزايدة عليهم. فرب الدار ادرى بداره وجيرانه.

هل تعود الانتفاضة الفلسطينية؟

أحمد حمروش

تاتي الذكرى الثامنة لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية هذا العام، ومنطقة الشرق الاوسط تمر بظروف صعبة تجعل التساؤل مشروعا عن احتمالات عودة الانتفاضة بعد ان اصبح طريق الامل مسدودا امام الوصول الى حل يوفر السلام الشامل العادل والحقوق المشروعة لشعب فلسطين.

والانتفاضة التي اشتعلت في ديسمبر 1989 بفضل تخطيط وجهود (خليل الوزير - ابو جهاد) كانت تعبيرا عن يأس شعب فلسطين في الحصول على حقوقه المشروعة بالطرق السلمية واصبحت نقطة تحول في مسار الثورة الفلسطينية، لانها فرغت شحنة الغضب والنضال الى قتال مباشر مع جنود الاحتلال الاسرائيلي. وفي هذه الايام ينتاب الفلسطينيون والعرب نفس المشاعر التي سادت وسبقت اندلاع الانتفاضة عندما كانت حكومة الليكود التي يرأسها اسحق شامير ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتعتبرها منظمة ارهابية، وتقدم للمحاكمة كل اسرائيلي يتصل بقادة المنظمة.

واذا كانت الانتفاضة قد استخدمت اسلوبا جديدا في القتال هو استخدام الحجارة، الامر الذي ارهق جنود الاحتلال الاسرائيلي ووضعهم في حالة توتر دائم، فإن جماهير الشعب الفلسطيني قد عادت خلال الفترة الاخيرة لاستخدام الحجارة ضد الجنود الاسرائيليين في كثير من المدن.

ومنذ ثماني سنوات لم يكن سهلا على المجتمع الاسرائيلي ان يتحمل الحياة والانتفاضة تتصاعد يوما بعد يوم وتؤثر في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لاسرائيل، ولذا فإنه رغم رفض اسحق شامير الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الا انه اجبر على قبول التفاوض معها في مؤتمر مدريد الذي كان انعقاده انعطافة هامة في مسار الحياة السياسية بمنطقة الشرق الاوسط.

كان انعقاد مؤتمر مدريد علامة هامة في طريق التسوية السلمية.. بعد انتهاء الحرب الباردة. وقد ضم المؤتمر جميع الدول التي تعرضت للعدوان والاحتلال الاسرائيلي، والتي قبلت جميعا مبدأ المفاوضات الثنائية، وكان ذلك جديدا بالنسبة لسوريا التي احسنت تقدير موقعها بعد انتهاء الحرب الباردة، ولاسرائيل التي ايقنت ان علاقة جديدة قد بدأت بين امريكا والدول العربية يمكن ان تضعف من اعتماد امريكا عليها، كما ان الضغط الامريكي عليها حال دون اشتراكها في حرب الخليج حتى بعد تعرضها لصواريخ سكود العراقية. توقفت الانتفاضة بعد مؤتمر مدريد حيث انبعث الامل في احتمال الوصول الى تسوية سلمية. وكانت الامور تمضي في طريق مبشر. فقد اسقط الرأي العام الاسرائيلي حكومة الليكود برئاسة اسحق شامير، وعاد حزب العمل للحكم برئاسة اسحق رابين وشيمون بيريز، وبدأت خطوات جادة في طريق التفاوض وتم التوقيع في البيت الابيض بواشنطن على اتفاقيتي اوسلو في 13 سبتمبر 1993 وفي 28 سبتمبر 1995، وبدأت خطوات تنفيذية لاعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي تمهيدا للوصول الى حل نهائي.

ولكن اغتيال اسحق رابين على يد (يجال عمير) المتطرف الديني الاسرائيلي كان نكسة لجهود السلام تبعتها نكسة اخرى هي سقوط شيمون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية، ووصول تحالف الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو الى الحكم. وامام هذه النكسات توقفت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بعد اتفاق الخليل. واسفر نتنياهو عن مواقفه اليمينية المتطرفة التي تنفذ الافكار التوراتية وسياسة الاحزاب الدينية المتطرفة، والصهيونية الاستيطانية التوسعية.

لقد اوجد نتنياهو حالة اكثر تعقيدا من التي سبقت اشتعال الانتفاضة، حيث يعتبر الارض العربية المحتلة جزءا من مشروع اسرائيل الكبرى، واقام مستوطنات جديدة في القدس والضفة الغربية، وادخل المنطقة في دوامة من المراوغة لبعثرة الجهود بوعود لا تنفذ، ومفاوضات من اجل عودة المفاوضات، وتصريحات تجعل من التفاوض جنوحا للاستسلام مثل قوله (لو خيرت بين السلام والقدس لاخترت القدس)، وحرفا لحقيقة القضية عندما يضخم مسالة الامن ويجعل من مواجهة الارهاب بديلا عن مواجهة الاحتلال، وكأنه يحاول ان يجعل من السلطة الوطنية الفلسطينية جهاز امن للحكومة الاسرائيلية وليست سلطة مسؤولة عن شعبها في ارضه المحررة. واخيرا تنصل نتنياهو من اتفاقيات مدريد واوسلو وواشنطن وتبدد الامل في احتمال الوصول الى حل للمشاكل المتراكمة بعد ان لم يعد مبدأ الارض مقابل السلام مقبولا عند نتنياهو بل اصبح السلام عنده يعني الاستسلام لزحف الجرارات الذي لا يتوقف لبناء المستوطنات رغم اجماع 39 دولة في الامم المتحدة على ادانة بناء المستوطنات، وغارات اسرائيل التي لا تتوقف على جنوب لبنان لضرب المقاومة الشعبية. كان رد الفعل المباشر عند الشعب الفلسطيني هو التمسك بوحدته الوطنية، ودعمه للسلطة الشرعية الفلسطينية واتجاهه لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وعادت الحجارة من جديد تقذف على الجنود الاسرائيليين الذين يقومون بحماية المستوطنين، وتؤكد ان الشعب جاهز للنضال وتضحياته مستمرة، وخبرته متعاظمة.

لم يعد هناك من سبيل لتفادي المواجهة الساخنة التي تعود بالمنطقة الى جو ما قبل مدريد واندلاع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، لم يعد هناك من سبيل الا اذا استعاد الشعب الاسرائيلي رشده وتكاتفت قواه المعادية لسياسة نتنياهو واسقطته بالطرق الديمقراطية، وهو امر ما زال حتى الآن بعيد الاحتمال رغم ما يحيط به من ظروف توجب تخليه عن موقعه، خاصة بعد وقفه لمفاوضات السلام، وتورطه شخصيا في الارهاب في عملية محاولة اغتيال خالد مشعل احد مسؤولي حركة حماس في عمان.

... والى ان يتحقق ذلك، يصبح السؤال هو: هل تعود الانتفاضة الشعبية الفلسطينية؟ بل يصبح: متى تعود الانتفاضة؟

فرصة تركيا المفوتة

تعامل وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بمرونة لافتة مع روابط تركيا المتنامية مع اسرائيل في وقت يلقي فيه العالم كله - بما فيه الولايات المتحدة - اللوم على حكومة بنيامين نتنياهو لعرقلتها مسيرة سلام الشرق الاوسط ومحاولتها التحلل من التزامات الحكومة السابقة حيال السلطة الفلسطينية.

في اطار هذه المرونة التي استوجبتها ضرورات الحرص على الرابطة الاسلامية بين دول المنظمة الخمس والخمسين المشاركة في قمة طهران، تجنب وزراء الخارجية الاشارة الى تركيا بالاسم في مشروع قرارهم الداعي الى وقف التطبيع مع اسرائيل ردا على «اعادتها اجواء الحرب» الى المنطقة، واكتفوا بدعوة «الدول الاعضاء» التي بدأت اتخاذ خطوات نحو اقامة علاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام، الى «اعادة النظر» في هذه العلاقات.

وسط اجواء هذا الاعتدال الجماعي حيال مواقف الدولة الاسلامية الوحيدة التي طورت علاقاتها مع اسرائيل الى مستوى التعاون العسكري الثنائي، كان متوقعا ان تلاقي تركيا البادرة الاسلامية في منتصف الطريق على الأقل.

ولكن، اذا كان قد تعذر عليها التعهد بعدم تجديد اتفاقها العسكري مع اسرائيل - كما املت سورية - فان اضعف الايمان لن تعلن، على الاقل، نيتها في توسل علاقتها الجيدة مع اسرائيل ومؤسستها العسكرية للضغط على حكومة نتنياهو باتجاه الالتزام بعملية السلام فتوحي، بالتالي، ان دبلوماسيتها الشرق اوسطية تأخذ مصلحة العالم الاسلامي الجماعية في الحسبان - وان كانت لا تقدمها على حسابات مصالحها الذاتية - ولا تخرج، في اي حال، عن مواقف اوروبا واميركا.. وقرارات الشرعية الدولية.

الا ان تركيا لم تفوت هذه الفرصة فحسب بل تجاهلتها بتوقيتها زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، لانقرة مع اليوم الاول لانعقاد القمة الاسلامية في طهران، وكأنها تتعمد توجيه رسالة الى قمة طهران تبلغها فيها انها تضع علاقتها القربية باسرائيل في مستوى علاقتها الجماعية بالعالم الاسلامي.

واذا كان مغزى توقيت الزيارة، بحد ذاته، لا يخلو من مدلول سياسي، فان موضوع الزيارة لا يقل عنه مدلولا اذ انه لا يؤكد استمرار العلاقة العسكرية مع اسرائيل فحسب بل يثبت توثقها الى حد التعاون في مجال الانتاج العسكري المشترك، اي عمليا حد البدء بتوحيد نوعية سلاح الجيشين التركي والاسرائيلي.

في ضوء هذا التطور المستجد على العلاقات العسكرية التركية - الاسرائيلية، وفي اعقاب اعلان وزير الدفاع الاسرائيلي، بعد وصوله الى انقرة امس، ان التعاون بين الدولتين هو تعاون «استراتيجي» مرشح للتوثق، يصبح الشك مبررا في تصريح وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية، اهات انديجان، في طهران بأن الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي يقتصر «على التدريب».. فحسب.

«الشرق الأوسط»

المصدر الكاذب

بدون شك تشكل قصة المصدر الكاذب في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الذي كاد ان يشعل حربا مع سورية بسبب قصص وهمية عن استعدادات دمشق للحرب لاحدى القصص المثيرة عن عالم الجاسوسية، لكن الجانب الاهم فيها والذي يحتاج الى توقف امامه هو الدور الذي يلعبه المتطرفون الذين يكنون عداء شديدا للعرب داخل اسرائيل.

وقد تكون هناك عوامل مالية او شخصية وراء تلفيق احد العاملين في جهاز الموساد الاسرائيلي هذه القصص حول سورية لكن العامل المرجح هو الايديولوجي بدليل انضمامه بعد ترك عمله في الجهاز الاسرائيلي الى حزب يميني متطرف.

وهذا يقود الى الحديث عن ظاهرة التطرف السياسي داخل اسرائيل التي يمر عليها العالم مرور الكرام، في حين يجري التركيز فقط على ظاهرة التطرف والعنف في العالمين العربي والاسلامي، وحقيقة الامر ان هذا في احد جوانبه رد فعل على التطرف الاسرائيلي.

فهذا العميل الذي كانت تقاريره تتسبب في توتر عسكري مع سورية هو شخص بمفرده، ومهما كان فان ما يمكن ان يفعله محدود، لكن التيار المتعصب واليميني في اسرائيل الذي يمارس نشاطه علنا ويشارك في الحكومة يبدو انه هو الذي يصيغ السياسات الاسرائيلية الحالية التي تخاطر بوضع منطقة الشرق الاوسط على اعتاب حروب جديدة او على الاقل اعمال عنف لا يمكن السيطرة عليها.

هذا التيار هو الذي اوقف تطبيق اتفاقات اوسلو الموقع عليها رسميا والتي تعد التزاما امام العالم، ويصر على المضي في سياسة ابتلاع الاراضي الفلسطينية عن طريق المستوطنات، ومحاولة اخراج الفلسطينيين من القدس وفرض امر واقع جديد من اجل صياغة الحل النهائي على هواه.

وكأي جماعات متطرفة فان هذا التيار يعرف انه يخاطر بوضع المنطقة على حافة حروب جديدة ، وهو لا يبالي بذلك، لان لديه اهدافا وافكارا متشددة يرى انها الوحيدة القابلة للتطبيق حتى لو ادى ذلك الى نفي الاخر نهائيا.

وقد بدأ العالم يفتح عينيه من خلال قصة الجاسوس الذي كان يفبرك التقارير عن النوايا الهجومية لسورية ، ومن خلال الممارسات التي تجري يوميا ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، واعمال الاستيطان على مخاطر التطرف الاسرائيلي.

ولا ينفي هذا ان هناك قطاعا كبيرا من الرأي العام الاسرائيلي يريد السلام، لكن الشواهد تدل على ان هذا السلام مرهون بتنازلات اسرائيلية حقيقية لان العرب مشوا بالفعل الى اخر الشوط وليس هناك جديد يستطيعون تقديمه.

ولأن اي صيغة سلام حقيقية قابلة للاستمرار تحتاج الى لقاء في منتصف الطريق فان هذا اللقاء يبدو صعبا في ضوء النفوذ الذي يحظى به التيار المتطرف على الحياة السياسية في اسرائيل، والذي لا يؤمن اصلا بمبدأ الملاقاة في منتصف الطريق او تقديم اي شيء، ويسعده كما يبدو في قضية الجاسوس الكاذب ان يخوض حروبا ستكون نتائجها مدمرة.

علي إبراهيم

الملحق الديني السعودي في بنغلاديش:

355 منشطا دعويا و6000 إصدار نشاطنا في شهر واحد

الرياض: من سعد السهيمي

نفذ مكتب الملحق الديني ببنغلاديش 355 منشطا دعويا منها 45 محاضرة دينية و60 كلمة وعظية، وعقد 30 لقاء علميا وقام بـ 20 جولة ميدانية لعدد من المدارس الاسلامية لتوعية وارشاد ابناء المسلمين في انحاء بنغلاديش و200 درس ديني تم إلقاؤها في عدد من المساجد والجوامع والادارات والمراكز الخيرية المنتشرة في بنغلاديش. وتناولت تلك الدروس موضوعات الحديث والفقه والعقيدة وتفسير القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة. ذكر ذلك الشيخ علي بن حسن الجرعي الملحق الديني في بنغلاديش. وقال ان هناك امورا تنظيمية ومكتبية سيتم مناقشتها مع مناقشة التحضير للمناشط التي سوف تتم خلال الشهر المقبل ومناقشة التقارير الشهرية التي يقدمها كل داعية عن مناشطه عن الشهر الماضي.

واشار الى قيام المكتب بتوزيع 6000 نسخة من الاصدارات الدينية المتنوعة منها 200 نسخة من المصحف الشريف و500 + 1 نسخة من ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة و2000 نسخة من الكتب باللغة العربية والمترجمة باللغات البنغالية والانجليزية والأوروبية و2250 نسخة من الاشرطة الاسلامية تضمنت تسجيلات لتلاوات القرآن والمحاضرات الدينية باللغة البنغالية. واشار الملحق الديني الى ان الملحقية بها مكتبة عامرة بالكتب الاسلامية القيمة والمهمة وتقدم خدماتها خلال مدة عمل المكتب اليومي لجميع المسلمين في بنغلاديش والباحثين والمطلعين ليتزودوا منها بالمعرفة والعلم.

وفي ختام التقرير اشاد الشيخ الجرعي بما يلقاه المكتب من رعاية واهتمام المسؤولين بالوزارة وفي مقدمهم الوزير التركي كما نوه بما يحظى به المكتب من رعاية واهتمام المسؤولين بسفارة خادم الحرمين الشريفين ببنغلاديش.

أطروحة نوقشت في جامعة وجدة المغربية

عوامل تغير الأحكام في التشريع الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ناقش الباحث المغربي ادريس بوشعراء في رحاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الأول بوجدة (المغرب الشرقي) اطروحته «عوامل تغير الاحكام في التشريع الاسلامي: تغير المآل وتغير القصد» التي حصل بها على شهادة دكتوراه الدولة في الدراسات الاسلامية ضمن تخصص اصول الفقه.

وخصت الأطروحة بالدرس والتحليل عاملين اثنين من عوامل تغير الاحكام هما «تغيير المآل» و«تغير القصد» حيث تناول الباحث العامل الأول من زاوية صوره ومن زاوية اسبابه، فمن صورة تغير المآل بين الباحث ان الحكم يتغير إما عند عدم تحقق حكمته وإما عن تحققها وهي غير راجحة وسعى في ذلك مسعى التقعيد والتأصيل والتطبيق والتفصيل، كما عالج اسباب تغير المآل والتي حصرها في تغير كل من الزمان والمكان والعرف والأشخاص مستنتجا ان تغير الازمة والأمكنة والأعراف والاشخاص ليس مؤثرا في الاحكام او مغيرا لها بمطلقه ومجرده لكنه مؤثر فيها من حيث انه مغير للمآل.

ومن جهة ثانية، تطرق الباحث لعامل «تغير القصد» نقطتين هما بين «قصد وقصد» وبين «القصد وعدم القصد» متناولا في الصورة الثانية بالدرس والتحليل تغير حكم القول بين ان يصدر عن غير قصد للنطق به او عن غير قصد لمعناه. وقد رمى الباحث في هاته الاطروحة الى مقاومة المواقف المتطرفة وتصحيح الافكار الناقصة التي نشأت حول موضوع تغير الاحكام بالاضافة الى الاسهام في ملء الفراغ الاصولي الموجود في تطبيق الشريعة الاسلامية.

في اختتام أعمال الدورة السادسة للمؤتمر العام للإيسيسكو

الدعوة إلى عمل مشترك مؤثر في حاضر العالم الإسلامي وفاعل في صياغة مستقبله

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتم المؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة اعماله امس في الرياض. وقال الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي ورئيس المؤتمر العام، ان إعداد الانسان المسلم المعاصر تربية وعلما وثقافة، هو عمل طموح يستدعي جهدا كبيرا متواصلا، وامكانات معنوية ومادية لصون الرسالة الحضارية للأمة الاسلامية التي تتوارثها الأجيال.

جاء ذلك في كلمة القاها في الجلسة الختامية للمؤتمر العام، شكر فيها اعضاء المؤتمر العام على الثقة التي وضعوها فيه بانتخابه رئيسا للمؤتمر، وقال: «ان هذا الاختيار اتشرف به وثقة اعتز بها». ودعا في كلمته قادة التربية والتعليم في العالم الاسلامي الى التعاون باخلاص لتذليل الصعاب والاسهام في أن تؤدي الايسيسكو رسالتها على الوجه اللائق.

واعلن الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة من جهته، في كلمة القاها في الجلسة الختامية للمؤتمر العام، ان الضغوط الدولية السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية، تدعو الامة الاسلامية الى التلاؤم مع متغيرات العصر من دون ان تتخلى عن خصائصها الحضارية، او ان تتنازل عن حق من حقوقها. ودعا الأمة الاسلامية الى أن تكون في موقع العمل والعطاء، لا في موقع العمل والاستجداء، وقال ان الأمة لن تبلغ ذلك، الا اذا أولت اهتماما كبيرا لتطوير التعليم والنهوض بمستوياته، ولتحديث العلوم والتبحر في مجالاته.

وأوضح أن خطة العمل الثلاثية التي صادق عليها المؤتمر للايسيسكو، تعد وسيلة فعالة لتحقيق التقدم في دنيا العلم والتقنية، والرخاء في عالم الاقتصاد والتنمية.

واوضح ان استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا التي صادق عليها المؤتمر العام ايضا، هي وثيقة حضارية بالغة الأهمية تشكل اطارا مرنا وملائما للعمل الاسلامي في هذا المجال الحيوي، باعتبار انها تضع امام العمل الاسلامي للمرة الأولى، تصورات نظريات قابلة للتنفيذ، تحدد الأهداف وترسم السياسات التعليمية في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وامام جمهور الباحثين والدارسين في هذه المجالات.

وقال ان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، لم يسبق لها ان عقدت مؤتمرا بهذا المستوى الراقي من النجاح الباهر من النواحي كافة، ولم يسبق لها ان عرفت هذا التألق الساطع في أيام مباركة حفلت بالانجازات التي من شأنها ان تقوي المنظمة، وان تضخ في شرايينها دما جديدا، لتواصل أداء رسالتها التي انشئت لها، وهي اقوى اقتدارا، وارسخ استقرارا، واكثر ازدهارا.

وربط المدير العام بين المؤتمر العام للايسيسكو وبين القمة الاسلامية الثامنة، وقال ان هذا التزامن يعبر عن ترابط العمل الاسلامي المشترك وتكامل مجالاته، سواء أكان ذلك في قنواته السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، ام في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاعلام، مشيرا الى أن هذا يؤكد ان العمل الاسلامي يسير في خط متصاعد في اجواء دولية تفرض على المجموعة الاسلامية ان تتضافر جهودها ويتكامل اقتصادها، ودعا في هذا السياق الى القيام بعمل اسلامي مشترك مؤثر في حاضر العالم الاسلامي، وداعم وفاعل في صياغة مستقبله.

وشكر المدير العام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على رعايته لهذا المؤتمر، وتوجه بالشكر ايضا الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على دعمه للايسيسكو.

وحيا المدير العام للايسيسكو اعضاء المؤتمر العام، وشكرهم على تجديد ثقتهم فيه باعادة انتخابه مديرا عاما للمنظمة الاسلامية.

ووجه المؤتمر العام برقيات شكر وتقدير الى كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاستضافته هذا المؤتمر، والى العاهل المغربي الحسن الثاني لتبرعه بقطعة ارض في الرباط لبناء المقر الدائم للمنظمة، والى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لتبرعه بتكاليف بناء هذا المقر، والى الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لحضور حفل الافتتاح والقائه محاضرة بالمناسبة، كما وجه المؤتمر برقيتي شكر وتقدير الى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، والى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لرعايته المؤتمر.

واوصى المؤتمر بتوجيه بعض البرامج والانشطة الى دعم المؤسسات التربوية الفلسطينية وبالبحث عن مصادر تمويل اخرى لمساعدة هذه المؤسسات. واشاد المؤتمر بالمدير العام للايسيسكو بارسال وفد الى فلسطين لتفقد اوضاع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية وتحديد احتياجاتها.

وبحث المؤتمر تقريرا عن وضع مدينة القدس الشريف في ظل الاحتلال الاسرائيلي ومحاولات طمس هويتها الاسلامية وتهويدها. وانتهت المناقشة باصدار قرار دعا فيه المؤتمر العام الدول الاعضاء الى ايلاء مدينة القدس الاولوية القصوى في المحافل الدولية دفاعا عن انتمائها وحماية لهويتها ودعما لمؤسساتها الوطنية الفلسطينية، فيما قدم وزير التربية والتعليم الفلسطيني ياسر عمر عرضا عن الصعوبات الجمة التي تعاني منها السلطة الوطنية لتوفير مستلزمات التعليم امام جميع الاطفال والشباب الفلسطيني. كما ابرز الوزير الفلسطيني المخاطر التي تتهدد الجهود التنموية في ميدان التربية والعلوم والثقافة بسبب العجز الشديد من الامكانات والموارد وقلة التجهيزات العلمية والوسائل التعليمية، وناشد الوزير المؤتمر العام تقديم المزيد من الدعم للمؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية. كما ناقش المؤتمر ثلاثة تقارير حول دور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والثقافية في كل من اذربيجان والصومال والبوسنة والهرسك.

وتحدث في الجلسة الصباحية امس ممثلو المنظمات الدولية والاسلامية والعربية حيث القى الامين العام لوكالة الفرنكفونية جان لوي روا كلمة قال فيها ان التعاون مع الايسيسكو ينطلق من الحرص على تأكيد التجمع العالمي للعنصر البشري وعلى المساهمة في ابراز اطار ثقافي عالمي حيث تجد كل الحضارات مكانتها دون المساس باهمية الابداعات الحضارية تحت ضغوط قوانين السوق الاقتصادية والمشاركة بالافكار والابحاث من اجل المحافظة على القيم الروحية والاخلاقية.

وانتخب المؤتمر العام ممثل جمهورية بنغلاديش السيد قاضي رقيب الدين احمد رئيسا للمجلس التنفيذي للايسيسكو، خلفا للسيد محمد لامين كمارا وزير خارجية جمهورية غينيا، وقرر المؤتمر ان يعقد دورته السابعة القادمة في الرباط.

وتضمن التقرير الختامي للمؤتمر الذي تلي في الجلسة الختامية، قرارات وتوصيات هامة، منها المصادقة على خطة العمل والموازنة للأعوام (1998 - 2000)، وعلى استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية، وقرر رفعها الى القمة الاسلامية لإقرارها. كما صادق المؤتمر على تعديل نظام الموظفين واعادة انتخاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مديرا عاما للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة لفترتين جديدتين مدة كل منهما ثلاث سنوات بصفة استثنائية تقديرا لتميزه في ادائه ولكفاءته العالية في تطوير المنظمة.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

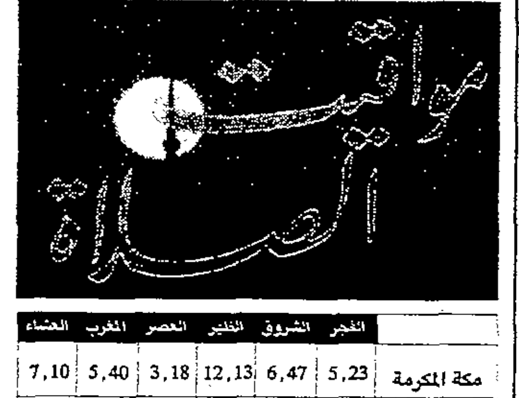
قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



عن معاذة العدوية انها سألت عائشة، رضي الله عنها: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يصوم من كل شهر ثلاثة ايام؟ قالت: نعم. فقلت: من أي الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أي الشهر يصوم.
رواه مسلم، واخرجه ابو داود والترمذي.



ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,23	6,47	12,13	3,18	5,40	7,10
المدينة المنورة	5,28	6,54	12,14	3,14	5,35	7,05
القدس الشريف	5,01	6,27	11,33	2,19	4,38	5.59
الرياض	5.00	6,26	11,45	2.45	5.06	6,36
القاهرة	5.06	6,38	11,47	2.36	4.55	6,17
الخرطوم	4,40	6,10	11,42	2.53	5,22	6,31
الرباط	5,34	7,04	12.19	1.03	5,24	6.53
تونس	5,48	7,20	12,19	2.45	5.05	6.35
الكويت	5,06	6,30	11,40	2,31	4.50	6.12
ابوظبي	5,38	6.58	12,22	3,22	5,37	7.07
المنامة	4,52	6.15	11,31	2,27	4.47	6.06
الدوحة	4,38	6.08	11,31	2,31	4,46	6.16
مسقط	5,16	6.36	12,02	3,05	5,25	6.50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.05	6.05	12,03	3,03	5.37	6.37
عمان	4,58	6,25	11,28	2,13	4,30	5,58
بغداد	5,24	6,54	11,58	2,30	5,00	6,20
اسطنبول	6,38	8,16	12,58	3,15	5,38	7.11
نيقوسيا	5,13	6,42	11,40	2,18	4,37	6,01
اثينا	5,55	7,28	12,19	2,49	5,08	6.36
لندن	6.24	7,54	11,54	2,01	3,53	5,23
باريس	6.42	8,31	12,45	2,38	5,57	6,39
روما	5.46	7,25	12.04	2.23	4,42	6.15
بروكسل	6,41	5,32	12,37	2,22	4,40	6,24
مدريد	6,48	8,25	1,09	3.32	5,21	7,22
جينيف	6.19	8,05	12,29	2,33	5,52	6,32
فيينا	5,44	7,32	11,49	1,45	4,03	5,54
برلين	6.11	8,04	12,01	1,38	3,56	5.42
فرانكفورت	6,21	8,11	12.19	2,08	4,25	6,10
ستوكهولم	6,27	8,29	11,42	12.42	2,52	4,48
كوبنهاجن	6,28	8,25	12,04	1.25	2,41	5,31
امستردام	6,45	8,37	12,35	2,13	4,30	6,16
نيويورك	5,30	7,07	11,50	2,12	4,31	6,03
واشنطن	5,40	7,14	12,02	2,30	4,49	6,18

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اتفاق على تشكيل مجلس أعمال قطري ـ عماني لإنشاء المشاريع المشتركة

الدوحة: من صالح الأشقر

عقدت أمس اللجنة القطرية ـ العمانية المشتركة اجتماعها الثالث في الدوحة برئاسة عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة والجانب العماني برئاسة الشيخ محمد علي القتبي وزير الكهرباء والماء. وقال وزير الطاقة والصناعة القطري لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع يعتبر تكميليا للاجتماعين السابقين، موضحا انه تطرق للاجتماعات السابقة وما تم خلالها حول الاستثمار المتبادل والتسهيلات وسرعة التنقل بين الجانبين. وأضاف انه حدث تطوير ايجابي كبير جدا بين الجانبين، معربا عن ارتياح اللجنة للتطور الذي تحقق في المجالات الاقتصادية والتجارية. وأوضح ان هذه اللجنة ثنائية وليست لها اية علاقة بلجان مجلس التعاون المشتركة بين الدول الأعضاء في المجلس.

وأضاف ان اللجنة بحثت الأسواق الاقليمية والعالمية للغاز، وتناول البحث تبادل المعلومات والتدريب واسواق الغاز والتجارة والنفط والثقافة وما يتعلق بالقطاع الخاص حيث قررت تشكيل مجلس رجال أعمال قطري ـ عماني بهدف اقامة مشاريع مشتركة بين القطاعين العام والخاص.

ومن جانبه أشاد الشيخ محمد علي القتبي وزير الكهرباء والماء في سلطنة عمان بالعلاقات الأخوية بين البلدين.

تتجه لأخذ 50% من سوق الإيداع الإسلامي

صالح كامل: الافتقار إلى اعتراف رسمي يعوق تقدم المصارف الإسلامية

المنامة: من هناء بوحجي

قال الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة امس الاثنين ان الافتقار الى دعم رسمي يعوق تنمية المعاملات المصرفية الاسلامية. وافاد الشيخ كامل امام المنتدى المصرفي والمالي الاسلامي الذي بدأ اعماله في البحرين امس ان احدى مشاكل الاقتصاد الاسلامي هي الافتقار الى اعتراف رسمي ببرامجه وانظمته «رويترز». وقال الشيخ كامل ان الاقتصاديين وواضعي السياسات يبحثون عن حلول مختلفة للمشاكل الاقتصادية خارج اطار الاقتصاد الاسلامي وانه يمكن ربط ذلك بما حدث في اسواق جنوب شرق اسيا، في اشارة واضحة الى الازمة الاخيرة في اسواق العملة والاسهم في دول اسيوية مثل تايلاند وكوريا الجنوبية وماليزيا واندونيسيا.

وتابع كامل ان النظام الاقتصادي الاسلامي يميل الى اعتبار الاسواق المالية اداة لجذب مدخرات الافراد والمؤسسات وتوجيهها الى المشروعات الانتاجية وليس مسرحا للمضاربة والمقامرة لتحقيق مكاسب سريعة.

وتبحث وفود من 30 دولة في المنتدى الذي يستمر ثلاثة ايام مستقبل المعاملات المصرفية الاسلامية في المنطقة وسط اتجاه متزايد لتطبيق الشريعة الاسلامية في النظام المالي. ويشارك مائة خبير من الولايات المتحدة واوروبا والهند والصين وروسيا والشرق الاوسط ضمن 350 مندوبا. وتابع كامل قوله ان المعاملات المصرفية الاسلامية التي تستعد الآن لاحتلال حصة عائلة في السوق العالمية تواجه تحديات اكبر واشمل وهناك تحديات تكنولوجية.

الى ذلك توقع رئيس مجلس ادارة المستثمر الدولي عدنان البحر ان تستحوذ المؤسسات المالية المصرفية الاسلامية على 50 في المائة الى 60 في المائة من المدخرات ورؤوس الأموال في العالم الاسلامي خلال الخمس الى عشر سنوات المقبلة.

وقال البحر الذي كان احد المحاضرين الرئيسيين في الملتقى الرابع للبنوك والمؤسسات الاسلامية الذي بدأ اعماله في المنامة امس ان السوق الاسلامية نمت من لا شيء قبل 15 عاما الى ما يقارب 100 مليار دولار اميركي في الوقت الحاضر، كما انها تنمو بنسبة 10 الى 15 في المائة سنويا.

واشار الى ان السوق لم تنم كانعكاس لانتشار الوعي الاسلامي، وانما بسبب مراكمة المسلمين لثروات كبيرة على مدى العشرين عاما الماضية مما ولد الحاجة لخدمات مصرفية مناسبة لادارتها وتنميتها.

واكد البحر على اهمية المؤسسات المالية والمصرفية الاسلامية لقدرتها على التكامل وتغطية القصور في انظمة البنوك التقليدية الراقية لتكامل خدماتها في العالم الاسلامي ومشاركتها في الاقتصاد العالمي.

ويعتقد البحر ان البنوك الاسلامية هي افضل وسائل ربط العالم الاسلامي بالسوق العالمية، وهي التي انشئت اصلا تلبية لمتطلبات السوق ولحاجة العملاء المسلمين لانظمة مصرفية تجنبهم الفوائد التي تحتسب في المصارف التقليدية، وكذلك توفر خدمات للراغبين في تمويل مختلف عما تقدمه البنوك التقليدية.

وذكر البحر ان الخليج ولندن وجنيف هي مراكز الصناعة الاسلامية، اذ يوجد فيها اكثر العملاء، بينما تعتبر البحرين اكثر المواقع تفضيلا للوحدات الاسلامية الخارجية. اما اكثر العملاء فيتمركزون في السعودية والكويت.

ومن جانبه قال الرئيس التنفيذي لمصرف فيصل الاسلامي ان لجنة متخصصة في اعداد قانون شامل للمؤسسات المالية والمصرفية الاسلامية ستنتهي من اعداده في خلال العام المقبل 1998.

واشار نصيف، وهو احد القائمين على اعداد هذا القانون انه سيغطي تشريعات جميع المؤسسات المالية المصرفية والمالية الاسلامية وكذلك البورصات.

وكانت هذه اللجنة قد تشكلت العام الماضي من قبل مؤسسة نقد البحرين وتعنى بمراجعة جميع القوانين والتشريعات الحالية الاسلامية، بالاضافة الى دراسة ومقارنة المراكز المالية الاسلامية الاخرى مثل لندن وماليزيا، وكذلك دراسة الطلب على العمليات الاسلامية المتعددة.

650 مليون دولار قيمة الاستثمار

مشروع لصناعة الفولاذ بين مجموعة عز المصرية و«دانييلي» الإيطالية

ميلانو: من مدحت شفيق

كشفت مجموعة «دانييلي» الايطالية للصناعات المعدنية والمكائن عن واحدة من أضخم صفقاتها بمقياس حافظة الاستثمارات الخارجية، وذلك بالاشتراك مع المليونير المصري احمد عز، الذي يتخصص في مجال صناعة الحديد والصلب والانشاءات في مصر.

وقالت مصادر خاصة في المجموعة الايطالية التي تتخذ من مدينة «اوديني» الشمالية مقرا لها، ردا على استفسارات «الشرق الأوسط» ان الاستثمار المزمع قد يكون الأضخم لشركة ايطالية في القطاع المصري الخاص نظرا لما ينطوي عليه من توظيف مبلغ 1100 مليار ليرة ايطالية، اي نحو 650 مليون دولار، وانه كذلك بالتأكيد على الأقل في صناعة الحديد والصلب المصرية.

وتعتزم المجموعة المصرية الايطالية المشتركة المدشنة باسم «عز للصناعات الثقيلة» انتاج كمية 1,2 مليون طن من رقائق الفولاذ سنويا، لتصبح بذلك اكبر منتج لهذه السلعة في منطقة الشرق الأوسط.

ووفقا للتحريات فان الصفقة تأتي كثمرة لبرنامج تعاون طويل الأجل بين الشركة الايطالية التي تعود الى مالكيها الايطاليين جان بييرو بنيدتي وشيشليا دانييلي، وبين رجل الاعمال المصري التي تتركز اعماله في قطاع الانشاءات والحديد المسلح.

وعلم ان مجموعة «دانييلي» التي تشارك بنسبة 25 في المائة من مجموع رأس المال المدار، مقابل 45 في المائة للمجموعة المصرية، من المقرر ان تبيع نصيبها للشريك المصري تدريجيا حتى عام 2000 او بعده بقليل. وتشارك بنوك مصرية في تغطية بقية الاستثمار مع المجموعتين الايطالية والمصرية. ووفقا لمخططات الاستثمار الأولية فان نسبة 30 في المائة على الأقل من المشروع ستطرح للاكتتاب العام في البورصة المصرية خلال عامين. وتعتزم مجموعة عز للصناعات الثقيلة مضاعفة حصيلة انتاجها من رقائق الفولاذ بحلول عام 2003 تقريبا، اي بعد انسحاب المجموعة الايطالية، وفق الخطة التنفيذية المعتمدة للطرفين.

برنامج الخليج العربي يدعم تنفيذ 39 مشروعا إنمائيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت لجنة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في الاجتماع الذي عقدته امس في مقر البرنامج بالرياض تقديم الدعم لـ39 مشروعا انمائيا في منظمات ومؤسسات اقليمية ودولية وأهلية في مختلف دول العالم بهدف تقديم التمويل لتنفيذ جملة مشروعات تخدم الانسان والبيئة وترفع مستوى الأسر الريفية ومكافحة الفقر.

ولم يشر البيان الصحافي الذي صدر عن الاجتماع الى قيمة حجم التمويل والدعم المقدم من البرنامج لهذه المشروعات، الا انه اوضح ان الاجتماع الذي رأسه نيابة عن الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس البرنامج، نائبه محمد الدريس والذي يشغل منصب المندوب السعودي في لجنة ادارة البرنامج استعرض المشاريع المقدمة من المنظمات الدولية المعتمدة لدى البرنامج، واقرت توفير الدعم لخمسة عشر مشروعا منها ثلاثة مشاريع لكل من منظمة اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسكو ومشروع واحد لكل من البرنامج الانمائي ومنظمة العمل الدولية وصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمركز الدولي للتدريب (تورينو).

وقد غطت هذه المشاريع عدة مجالات شملت دعم انشطة التحصيل العلمي للأطفال وتعليم الفتيات والنهوض بالتعليم الجامعي عن طريق تدريب الاساتذة، وصحة الأم والطفل، وصحة البيئة وسلامة الغذاء، ودعم الأنشطة التدريبية ونظم المعلومات المعنية بالمعوقين واللاجئين وكذلك مجهودات ادرار الدخل ورفع مستوى الأسر الريفية ومكافحة الفقر.

كما استعرضت لجنة الادارة مجموعة من المشاريع التي تقدمت بها عدد من الجمعيات الأهلية العربية واقرت توفير الدعم لاثنين وعشرين مشروعا مقدمة من 26 جمعية مؤسسة اهلية في 8 دول عربية وتعنى هذه المشاريع بدعم النساء والفتيات الريفيات وتدريبهن في مختلف مجالات ادرار الدخل ورعاية الأطفال وخاصة المعاقين والمرضى وتوفير مستلزمات التدريب من اجهزة وادوات وتجهيزاته كما اقرت اللجنة دعم مشروعين اقليميين عربيين بوصف المشاريع الاقليمية العربية ممتدة التأثير، واسعة الانتشار، وتتوافر فيها ضمانات الاستمرار، وتكفل دمج احتياجات النساء والأطفال في الخطط التنموية القطرية، اضافة الى ذلك أقرت اللجنة الموازنة الادارية للبرنامج لعام 1998، بعد استعراضها الى جانب الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول الأعمال.



أبو غرارة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء بالإنابة ورئيس لجنة الاستثمار الأجنبي بالمملكة لـ«الشرق الأوسط»

النظام الجديد للاستثمار الأجنبي في السعودية يصدر قريباً

الرياض: من محمد البسام

أكد وكيل وزارة الصناعة والكهرباء للشؤون الصناعية بالنيابة ورئيس لجنة الاستثمار الأجنبي اسامة حمزة ابو غرارة ان نظام الاستثمار لراس المال الاجنبي المعمول به حالياً ادى الدور المطلوب ولا يزال يؤدي دوره على أكمل وجه مشيراً الى ان وزارة الصناعة تسعى دائماً للتطوير.

وقال ابو غرارة ان الوزارة تقوم حالياً باجراء دراسة لتطوير نظام راس المال الأجنبي، وذلك رغبة من الوزارة لمواكبة التطورات التي تمر بها انظمة استثمار راس المال الأجنبي العالمي، وليتوامم ويتوافق مع منظمة التجارة العالمية.

واشار الى ان النظام في ملامحه يسعى ويهدف الى تبسيط الاجراءات المتبعة للحصول على ترخيص استثمار راس المال الاجنبي، ولا يقف عند هذا الحد انما تحوي هذه الدراسة العديد من المزايا التي روعي فيها اهميتها في الوقت الحاضر، مؤكداً ان النظام سيصدر قريباً، حيث ان الوزارة لا ترغب في اصدار النظام الا بعد ان يكتمل بصورة جيدة تليق بسمعة السعودية الاقتصادية، منوهاً الى ان الوزارة ستستفيد من انظمة الاستثمار العالمية المطبقة في الدول الأخرى، كما ان الوزارة ستأخذ مرئيات رجال الأعمال السعوديين والجهات الأخرى الحكومية اضافة الى الغرف التجارية المنتشرة في مختلف مناطق المملكة.

وقال: انطلاقا من معطيات خطط التنمية المتلاحقة، فقد جاءت التنمية لتؤكد على اهمية تحقيق تحسين واضح في مستويات الكفاءة الاقتصادية بمختلف اوجهها في القطاع الصناعي نظراً للنمو المطلوب في الانتاج وخاصة اذا ما ارتبط ذلك النمو بالاستخدام الجيد لمدخلات العمليات الانتاجية والتكثيف الراسمالي والاستثمارات الصناعية التي ستضيف طاقات جديدة فضلاً عن التوسعات القائمة.

واشار الى ان التنمية المختلفة اكدت على اهمية التصنيع كونه البديل الأمثل للاسراع في تحقيق اهداف التنمية الرامية الى تنويع القاعدة الانتاجية وتخفيف الاعتماد على انتاج وتصدير النفط الخام وزيادة اسهام القطاع الخاص في عمليات التنمية وتوفير فرص وظيفية جيدة وتنمية القوى العاملة الوطنية وارساء قاعدة تقنية صلبة.

ونوه ابو غرارة بالسياسات الصناعية التي تم وضعها لتحقيق الأهداف العامة لقطاع الصناعة، في خطة التنمية السادسة اعطت اهمية خاصة للاستثمار الأجنبي المشارك في تحقيق الأهداف التنموية الصناعية، وهذه السياسات كثيرة ومن تلك السياسات الخاصة بالاستثمار الأجنبي في الاستراتيجية الصناعية الاستمرار في المراجعة الدورية الشاملة للسياسات التنظيمية والاجراءات الادارية والحوافز التشجيعية الصناعية وسياسة الاقراض الصناعي والتراخيص الصناعية والاعفاءات الجمركية، بما يكفل زيادة الاستثمار الصناعي، بالاضافة الى دعم وتشجيع نقل التقنية الحديثة في المشروعات المشتركة وفقاً لنظام الاستثمار الاجنبي، ومن خلال برنامج التوازن الاقتصادي، والاستمرار في تحسين نوعية المعلومات الصناعية والبيانات الاحصائية وتحديد المؤثرات الاقتصادية واعداد دراسات عن الفرص والمشاريع الاستثمارية للقطاع الخاص، اضافة الى تشجيع الشركات الصناعية على اعداد برامج تدريبية متطورة، لرفع المستويات الفنية للعمالة الوطنية، واجتذاب الشركات الأجنبية للاستثمار في السعودية في المشاريع المشتركة او بصورة منفردة في المشاريع الكبيرة ذات الكثافة الراسمالية والتقنية المتقدمة.

واوضح ان السعودية ادركت منذ وقت مبكر اهمية الاستثمار الأجنبي في عمليات نقل التقنية واساليب الادارة الحديثة وتنمية القدرات الذاتية للقطاع الخاص، وتعد برامج التوازن الاقتصادي احد الأمثلة التي كان لاستثمار رأس المال الأجنبي دور في مساهمتها في تحقيق برامج التنمية التي تنتهجها السعودية منوهاً الى انه سوف يتم العمل على تطوير وتسهيل الآليات لجذب الاستثمارات الأجنبية الى السعودية وكنتيجة متوقعة لهذه السياسات والاهتمام الكبير بتشجيع الاستثمارات الأجنبية. وقال نتيجة لذلك وصل عدد المشاريع الصناعية المشتركة بين رؤوس اموال وطنية واجنبية الى 357 مشروعاً صناعياً حتى نهاية الربع الأول من عام 1418هـ (96 - 1997) يستثمر فيها حوالي 114 مليار ريال.

وأشار الى ان دور المؤسسات التمويلية الحكومية يزداد بشكل متسارع ولا سيما في تنمية الاستثمارات في القطاع الصناعي، وتتضاعف تلك الأهمية اذا كان التمويل موجهاً نحو الاستثمارات المشتركة الضخمة، مبيناً ان صندوق التنمية الصناعية السعودي احد اهم هذه المؤسسات الحكومية التي ساهمت مساهمة فعالة في نقل التقنية الحديثة الى السعودية وفتح اسواق عالمية جديدة للصادرات السعودية من السلع المختلفة وكل ذلك جاء من الدعم التمويلي لاقامة مثل هذه المشاريع، وقد اعتمد الصندوق خلال العام المالي 1416 - 1417هـ (95 - 1996م) 17 مشروعاً صناعياً مشتركاً بلغت قيمة القروض المعتمدة لها 887 مليون ريال، وبلغت حصة المستثمر الأجنبي في ملكية هذه المشاريع 46 ٪ في المتوسط وارتفع عدد المشاريع المشتركة التي اعتمدها الصندوق الى 450 مشروعاً أي حوالي 30 ٪ من مجموع المشاريع التي اعتمدها الصندوق منذ انشائه، موضحاً ان قيمة هذه القروض بلغت 12,275 مليون ريال ونسبة رأس المال الأجنبي المستثمر في هذه المشاريع 34 ٪ وهذا يبين الدور الرائد والمتميز للصندوق في التكوين الراسمالي للاستثمارات الصناعية بالسعودية.

وأكد ابو غرارة ان مساهمة المؤسسات المالية الأخرى ولا سيما المختصة بتنمية الاستثمار الأجنبي لم تصل الى المستوى المأمول اذا ما قورنت بغيرها من المؤسسات التمويلية في الخارج، مبيناً ان التمويل القائم من البنوك التجارية عبارة عن قروض قصيرة الأجل لا تخدم المشاريع الاستثمارية الصناعية الضخمة والتي من المتعارف عليها ان مردودها الاقتصادي يأتي بعد فترة ليست قصيرة، مما يجعل تكلفة المشاريع الاستثمارية تتضاعف وبالتالي يكون هناك عائق في التوجه نحو المشاريع الاستثمارية لوجود عنصر المغامرة نتيجة زيادة التكلفة.

وقال بانه قد يكون من المناسب دراسة الأوضاع التمويلية من المؤسسات الحكومية والخاصة ليكون لها الدور المؤثر والايجابي في تنمية الاستثمار الأجنبي واعطاء الحافز على ذلك كمنطلق لهذه الدراسة.

هذا وقد اقترح ابو غرارة بعض المقترحات التي قد تساعد على دعم وتنمية المشاريع الاستثمارية من ابرزها دراسة امكانية تطوير السياسة التمويلية للبنوك التجارية في السعودية للمشروعات الصناعية مع الأخذ في الاعتبار ان تكون مدة القروض طويلة ومتوسطة الأجل، بالاضافة الى الاستمرار في انشاء الشركات الصناعية المساهمة الكبيرة، ودراسة قيام القطاع الخاص بالتعاون مع الغرف التجارية الصناعية في السعودية بانشاء بنك صناعي للتمويل علاوة على دراسة انشاء بنك لتنمية الصادرات، ودراسة الاستفادة من مصادر التمويل العربية والاسلامية والدولية، والتوسع في انشاء الجمعيات التعاونية الصناعية وتمويلها، ودراسة امكانية رفع بعض القيود الضريبية او تخفيضها لكي يعطي المشروع فرصة التمويل الذاتي.

وأشار ابو غرارة الى أن المحور الرئيسي في معظم السياسات الصناعية الخاصة بالتطوير والاستثمار والتنمية هي التقنية، مؤكداً ان الهدف من جذب الاستثمارات الأجنبية للمملكة هو نقل وتوطيد التقنية في السعودية، والعمل على تاسيس قاعدة صناعية واحلال الواردات للمنتجات المحلية المصنعة محلياً، كما ان هناك عدداً من الأهداف التنموية الصناعية العامة التي تسعى الوزارة الى تحقيقها في المجال الصناعي ومنها زيادة القيمة المضافة المحلية، وتشجيع الصادرات، وتطوير الصناعات ذات التقنية العالية، بالاضافة الى توفير فرص عمل للمواطنين منوهاً بأن احد تلك الأهداف هو التركيز على الصناعات ذات التقنية العالية ومحاولة استقطابها وتطوير الموجود منها ولكن ما هو المعيار الحقيقي للتقنية وكيفية توطينها ونقلها وتهيئة الظروف والمناخ المناسب لاستيعابها كل ذلك يحتاج الى الكثير من الدراسة والامكانيات لتهيئة الأوضاع المناسبة لذلك ابتداء من توفير الأفراد ذوي الخبرة والموارد المالية اللازمة للتغيير. وأضاف ان نقل التقنية وتوطينها وملاءمتها للاقتصاد الوطني يجب ان يتم تدريجياً ليسهل استيعابها وتقبلها بحيث يتم ذلك من خلال عدد من الوسائل منها عقد اتفاقيات مع الشركات الأجنبية لنقل التقنية في مجال تطوير السلع وأساليب الانتاج، وتدريب العمالة السعودية لادارة الموارد التقنية لا سيما التدريب على رأس العمل، ودعم مراكز البحوث والتطوير المعنية بالتقنية لدراسة اهتمامات الدولة من التقنية اضافة الى قيام مؤسسات البحث العلمي في السعودية بالعمل على تطوير أعمال البحث، والتطوير في المشاريع الصناعية، وتطوير العلاقات الصناعية مع الدول الأجنبية بهدف نقل التقنية وبشكل مدروس واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية، وتهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية المساعدة لتوطيد التقنية، والعمل على تسهيل وتيسير كافة العوائق التي قد تقف حيال ظاهرة التطوير التقني من الأوضاع التقليدية السائدة في القطاع الصناعي الى استخدام التقنية الحديثة القائمة على الأسس العلمية وأخيراً نشر الوعي الثقافي والاهتمام بالاتجاه نحو التغيير الأمثل لاستخدام وسائل فنية حديثة لها مردودها الايجابي على الأوضاع الاقتصادية للدولة.

1.6 مليار دولار رصيد العملات في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي حجم الأصول الخارجية للبنك المركزي اليمني من العملات الصعبة نحو 1,6 مليار دولار حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، مقارنة بنحو 950 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي.

واشار تقرير صادر عن البنك المركزي الى ان اليمن حقق في مجال الناتج المحلي الاجمالي بسعر السوق للعام 1996م نمواً نسبته 45,6 بالمائة بالأسعار الجارية مقارنة بنسبة 65,8 بالمائة للعام 1995م، يقابله نمو بنسبة 4,4 بالمائة بالأسعار الثابتة، وهو يقل عن معدل النمو في عام 1995م بنسبة 3,8 بالمائة.

واورد التقرير ان قطاع الصناعات الاستخراجية تصدر جميع القطاعات محتلاً المرتبة الأولى، حيث حقق معدل نمو بلغ 13,4 بالمائة بالأسعار الثابتة، يليه قطاع الخدمات الاجتماعية بمعدل نمو بلغ 12,7 بالمائة، وجاء قطاع الصناعات التحويلية في المرتبة الثالثة بنسبة 10,5 بالمائة في حين احتل قطاع التشييد والبناء المرتبة الرابعة بمعدل 9 بالمائة

وبذلك يكون هذا القطاع قد سجل تراجعاً ملموساً في معدل نموه قياساً بما حققه في العام 1995 حيث لاحتل المرتبة الأولى بمعدل 18 بالمائة. اما قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق فانه بالرغم من الزيادة التي حققها والتي بلغت 4 بالمائة، فان هذه الزيادة تعد متواضعة قياساً بما تحقق عام 1995 حيث بلغت نسبة النمو 14,7 بالمائة، وعزا التقرير ذلك الى ضعف القوة الشرائية للأفراد. وفيما يتعلق بالتضخم فقد سجل الرقم القياسي لأسعار المستهلك في عام 1996 انخفاضاً كبيراً عما كان عليه في العام الذي سبقه، حيث بلغ معدل التضخم عام 1996 27,3 بالمائة مقابل 63 بالمائة عام 1995، أما في مجال المالية العامة فقد ذكر التقرير ان الموقف الموحد لحساب الحكومة أظهر ان العجز الكلي للميزانية العامة للدولة بلغ العام 1996 17,9 مليار ريال مقابل 27,6 مليار ريال عام 1995 حيث انخفض العجز بمقدار 10,7 مليار ريال بنسبة 38,5 بالمائة. وبلغت نسبة العجز في الموازنة الى الناتج المحلي الاجمالي عام 1996 2,5 بالمائة وسجلت الايرادات العامة ارتفاعاً ملحوظاً بلغ 253,7 مليار ريال يعني بزيادة قدرها 158,8 مليار ريال عن عام 1995 وبنسبة زيادة قدرها 167,3 بالمائة.

وأوضح تقرير للمركزي اليمني ان النفقات العامة بلغت 286,4 مليار ريال عام 1996، مقابل 128,9 مليار عام 1995، لتحقق بذلك زيادة مقدارها 157,4 مليار ريال وبنسبة 122,1 بالمائة، لترتفع نسبتها الى الناتج المحلي الاجمالي من 29,5 بالمائة عام 1995 الى 42,7 بالمائة عام 1996، منوهاً الى انه تم تمويل 63,8 بالمائة من اجمالي العجز في موازنة عام 1996 من مصادر محلية غير مصرفية.

وعلى الصعيد النقدي سجلت السيولة المحلية عام 1996 زيادة مقدارها 28,1 مليار ريال بنسبة 10,6 بالمائة مقارنة بزيادة اكبر سجلت عام 1995 ونسبتها 20,4 بالمائة، وهذه الزيادة كانت ناتجة عن الارتفاع في شبه النقد، فقد انخفض النقد عام 1996 بمبلغ 7,4 مليار وبنسبة 4,5 بالمائة عن عام 1995، وزاد شبه النقد عام 1996 بمبلغ 35,6 مليار مقابل زيادة اقل عام 1995 (24,4 مليار ريال).

واوضح التقرير ان الزيادة في شبه النقد عام 1996 ناتجة عن الزيادة في الودائع الآجلة وودائع الضمان الاجتماعي والادخار والودائع بالعملات الأجنبية، وارجع الزيادة في الودائع شبه النقدية لاستمرار سياسة البنك المركزي في رفع سعر الفائدة

5 مليارات دولار رسملة بورصة الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت النشرة الإحصائية الشهرية لسوق عمان المالي ان القيمة السوقية للأسهم المدرجة في السوق النظامي في سوق عمان المالي حتى نهاية اكتوبر (تشرين أول) الماضي بلغت 5,08 مليار دولار بانخفاض نسبة 2,1 عن سبتمر (ايلول) 1997.

وتركز الانخفاض بالدرجة الاولى في قطاع البنوك والشركات المالية التي بلغت قيمتها السوقية حوالي 2,88 مليار دولار بانخفاض بلغ حوالي 45 مليون دولار عن الشهر الذي سبقه.

واوضحت النشرة ان القيمة الدفترية لأسهم 97 شركة مدرجة في السوق النظامي بلغت حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حوالي 2,8 مليار دولار في حين بلغت حوالي 2,9 مليار نهاية أيلول الفائت.

وحسب النشرة الإحصائية الشهرية فإن القيم الدفترية هي عبارة عن آخر قيمة دفترية متوفرة، وتستحوذ هذه القيمة لقطاع البنوك على حوالي 51 في المائة من المجموع العام. كما أظهرت النشرة ان نسبة الأرباح الموزعة في القيمة السوقية بلغت في اكتوبر الماضي حوالي 2,29 في المائة بالمقارنة مع 2,23 في المائة في أيلول سبتمبر. كما بلغت القيمة السوقية إلى الأرباح بعد الضرائب 14,77مرة بالمقارنة مع 15,228 مرة في الشهر الذي سبقه.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	359	360	357	358	102214	357	358	21672	17672
بنك الجزيرة	202	203	201	202	6795ك	201	202	1528	975
بنك الاستثمار	327	326	326	326	2418	326	328	1232	3000
البنك الهولندي	747	0	0	0	0	735	770	100	1449
البنك الفرنسي	360	360	359	359	7174	359	360	1000	1024
البنك البريطاني	766	770	766	766	706	766	768	389	24
البنك العربي	582	583	581	581	3572	577	583	250	200
البنك الاميركي	746	748	745	745	4571	745	747	2086	48
الراجحي	1518	1517	1510	1511	3324	1509	1514	100	158
البنك المتحد	377	378	376	376	3584	376	377	500	199
سابك	483	484	483	483	7812	683	484	7205	998
الاسمدة	656	0	0	0	0	655	657	533	4
المصافي	368	0	0	0	0	368	398	300	200
الخزف	238	236	234	234	275	234	239	416	1000
صافولا	571	572	570	570	158	570	571	129	-3
التصنيع	87	87	87	87	5326	86	87	22257	1810
الدوائية	199	199	198	198	4609	198	199	3443	4025
الغاز والتصنيع	154	154	154	154	150	154	155	1170	960
الجبس	410	0	0	0	0	410	0	319	0
الغذائية	107	107	107	107	565	107	108	2643	3701
الكابلات	115	116	116	116	2185	115	116	5300	315
المتطورة	73	0	0	0	0	72	75	1000	250
صدق	95	96	95	96	5908	96	97	100	14549
الاحساء للتنمية	115	115	114	114	183	114	115	1617	207
زجاج	165	0	0	0	0	151	159	12300	34
اميانتيت	125	124	124	124	600	124	125	1000	500
اللجين	124	0	0	0	0	124	125	209	2045
الاسمنت العربية	148	148	146	148	6091	146	148	8132	6994
اسمنت اليمامة	373	0	0	0	0	371	373	4000	570
اسمنت السعودية	208	208	207	208	21189	208	209	180	20640
اسمنت القصيم	386	387	386	387	1688	386	387	612	127
اسمنت الجنوبية	356	356	356	356	500	356	357	990	281
اسمنت ينبع	252	254	251	252	2231	251	253	3299	500
اسمنت الشرقية	366	366	366	366	44	366	370	6	478
اسمنت تبوك	136	137	136	137	6505	136	137	303	2754
السعودية للفنادق	154	154	154	154	141	154	155	355	1817
العقارية	145	0	0	0	0	147	149	400	1500
النقل البحري	63	63	63	63	700	63	64	75897	16478
النقل الجماعي	115	114	114	114	188	114	115	10768	3435
خدمات السيارات	42	42	42	42	9761	42	43	1675	49799
مواشي مكيرش 100	85	86	85	86	4022	85	86	15448	10150
تهامة للاعلان	71	71	71	71	3200	70	72	5690	2300
عسير	78	78	78	78	4000	77	78	19365	3738
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	1000	47	48	5115	32868
مكة للانشاء	265	265	265	265	15328	265	266	2337	5801
مبرد	72	72	72	72	3833	72	73	9667	26818
العزيزية بندة	140	140	140	140	2926	139	140	1500	404
الباحة	71	0	0	0	0	71	72	186	2532
الصادرات	152	0	0	0	0	147	167	5	1077
التعمير	97	97	96	97	28034	96	97	16850	13205
ثمار	68	0	0	0	0	0	67	0	250
كهرباء الوسطى	113	113	113	113	2938	113	113	242	300
كهرباء الغربية	113	112	112	112	3107	112	114	4993	3400
كهرباء الشرقية	114	114	113	113	3233	113	114	27	730
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	107	113	240	695
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	100	110	1000	131
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	115	114	115	2250	114	115	21900	30
القصيم الزراعية	22	22	22	22	2177	22	23	22099	21278
حائل الزراعية	63	62	62	62	286	63	64	700	2500
تبوك الزراعية	106	107	106	106	54	106	108	31	1991
الاسماك	207	0	0	0	0	207	210	16	150
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	2500	24	25	257	12620
الجوف الزراعية	73	73	73	73	2350	72	73	30000	5760
بيشة الزراعية	21	21	19	19	1240	19	21	600	2161
جازان الزراعية	67	67	67	67	7004	66	67	15000	1076

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس



النفط — خام برنت تسليم

أمس	السابق
18,23	18,27

الذهب

أمس	السابق
287,50	286,90

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	292,9	13,67	44,5	43,02
الإغلاق	16131,57	8149,13	5187,40	4234,83

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,995	الين 215,02	الاسترليني 0,0047	الين 130,53
الدولار 0,5592	الدولار 1,6473	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6071
الاسترليني 0,3395	المارك 2,9457	المارك 0,0136	المارك 1,7882

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,62501
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2042
ريال قطري	3,6405	6,0214
ريال عماني	0,3850	0,6368
درهم اماراتي	3,6730	6,0751
دينار بحريني	0,3770	0,6236
دينار كويتي	0,3045	0,5036
دينار اردني	0,7090	1,1727
جنيه مصري	3,4015	5,6261

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8600
شلن نمساوي	12.56
فرنك فرنسي	5,9800
فلورين هولندي	2,0130
ليرة ايطالية	1749,00
ايكو	1,1100
دولار كندي	1,422
بيزيتا اسبانية	150,9
فرنك سويسري	1,4490
دراخما يونانية	6,805
كرونة دنماركية	1,7870

قيام ثاني أكبر مجموعة مصرفية عالمية بدمج بنكين سويسريين

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت امس اسواق المال العالمية ظهور ثاني اكبر مجموعة مصرفية عالمية بعد اعلان «يونيون بانك اوف سويتزيلاند - يو بي إس» و«سويس بانك كورب» وهما من اكبر البنوك السويسرية عن صفقة اندماج قيمتها نحو 57 مليار دولار.

وقال روبرت ستودر رئيس «يونيون بانك» في قبيل مؤتمر صحافي امس لاعلان الصفقة «نحن ننشئ مجموعة سويسرية جديدة للخدمات المالية تملك قدرة الوصول الى كل انحاء العالم». وسيطلق على البنك الجديد اسم «يونايتد بانك اوف سويتزيلاند». وجاء الكشف عن الاندماج بعد أيام قليلة من رواج تكهنات في الاسواق حول ترقب اندماج البنكين العملاقين.

وتبلغ القيمة الاجمالية للاستثمارات التي تديرها المجموعة الجديدة نحو 1320 مليار فرنك سويسري لتصبح اكبر مجموعة عالمية من ناحية قيمة الاستثمارات.

ويتوقع ان يؤدي الدمج لتسريح نحو 13 الف عامل من بينهم نحو 6 آلاف يعملون في فروع خارجية من بين 56 الفا من العاملين في المجموعة الجديدة عبر 3 - 4 اعوام. وستضم المجموعة 4 اقسام «العمليات المصرفية الخاصة» و«ادارة اصول المؤسسات والعمليات المصرفية للافراد» و«العمليات المصرفية الاستثمارية». وستقوم بالاخيرة وحدة «واربورج ديلون ريد» التابعة.

وتوقع البنكان ان تحقق المجموعة الجديدة ارباحا اجمالية صافية قيمتها 10 - 11 مليار فرنك سويسري في عام 2002 وان يبلغ العائد على السهم نحو 15 - 20 في المائة.

وقالت المجموعة الجديدة امس ان كل مساهم حالي في «يو بي إس» سيحصل على 5 اسهم في المجموعة الجديدة مقابل كل سهم حالي فيما سيحصل كل مساهم في «سي بي سي» على 1,077 سهم لكل سهم حالي. ووصف البنكان توزيعات الاسهم بانها قائمة على «عدالة التقييم التي اكدها كل طرف على حدة من قبل مؤسسة مورجان ستانلي نيابة عن يو بي إس وفاسر شتاين بيريلا نيابة عن سي بي سي».

وتم اختيار ماتيوس كابيالافيتا رئيس «يو بي إس» رئيسا لمجلس ادارة المجموعة الجديدة فيما سيتولى مارسيل اوسبل رئيس «سي بي سي» منصب الرئيس التنفيذي.

وقال اوسبل انه بجانب الاهداف المالية متوسطة المدى نهدف الى «خفض نسبة التكلفة الى الدخل الى 60 في المائة»، مضيفا «نهدف ايضا الوصول الى معدل رأس مال مركزي بين 8,5 و9 في المائة والانسحاب تدريجيا من الانشطة غير المتصلة باعمالنا الاساسية».

وحول تسريح عاملين في البنكين بعد الاندماج قال «سنوفر نحو 2500 عامل في سويسرا من خلال عدم استبدال الموظفين الحاليين للتقاعد في السنوات الاربع المقبلة». لكنه اضاف «سيكون من الضروري الاستغناء عن نحو 1800 وظيفة غير مطلوبة في سويسرا خلال 4 اعوام». وقال «البنك مدرك لمسؤوليته الاجتماعية ويتعامل مع الوظائف المتكررة باقصى قدر ممكن من الحساسية والعدالة وتكلفة التسريح ستمول من احتياطي متاح لاعادة هيكلة قيمتها 2,5 مليار دولار».

واعطت صفقة الدمج اسواق الاسهم الاوروبية دفعة قوية في بداية معاملات امس. وفيما كانت اسواق ايطاليا والنمسا واسبانيا والبرتغال مغلقة امس في عطلة عامة قفزت بورصات لندن وباريس وفرانكفورت بنحو 1 في المائة بدعم اضافي من ارتفاع الدولار امام الين وتصاعدت تكهنات اجراء مزيد من صفقات دمج مصرفية.

وبجانب مؤشرات تصاعد ضخ اموال من قبل مؤسسات استثمارية في سوق الاسهم كما يحدث عادة قرب حلول العام الجديد نهاية العام دفعت صفقة الدمج مؤشر «فايننشال تايمز - 100» البريطاني لأعلى مستوى منذ 7 اسابيع مواصلا ارتفاع الاسبوع الماضي البالغ نحو 6 في المائة.

كما استفادت الاسهم الفرنسية والالمانية من انباء الدمج لكن الاداء القوي في سوق وول ستريت في اغلاق الاسبوع الماضي في نيويورك وارتفاع الدولار ساهما ايضا في صعود الاسهم الاوروبية.

وشهد الدولار طلبا قويا في اوروبا بعد ان دعم مركزه لأعلى من 130 ينا بعد زيادة مفاجئة في بيانات عدد الوظائف الاميركية غير الزراعية التي اعلنت يوم الجمعة.

وفي طوكيو اكدت وزارة المالية اليابانية قلقها حول ضعف الين لكن يقول محللون ان عدم اشارة ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول الكبير في الوزارة الى اسعار الصرف الاجنبي شجع المضاربين على صعود الدولار الى دفع الدولار نحو مزيد من الارتفاع.

هبوط إنتاج «أويك» الشهر الماضي

لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج دول منظمة «اويك» انخفض في الشهر الماضي بنحو 212 الف برميل يوميا الى 27,73 مليون برميل يوميا. وعدلت الوكالة في تقرير شهري حول سوق النفط العالمية تقديرات انتاج المنظمة في اكتوبر (تشرين الاول) الى 27,94 مليون برميل يوميا وقالت «هذه اول مرة ينخفض فيها الانتاج الشهري منذ يونيو (حزيران) الماضي عند توقف صادرات نفط العراق» مضيفة ان انخفاض الانتاج في ايران والعراق ساهم في هبوط انتاج الشهر الماضي.

وقالت ان انتاج العراق هبط في الشهر الماضي الى 1,34 مليون برميل يوميا من 1,57 مليون برميل يوميا في اكتوبر فيما انخفض انتاج ايران الى 3,65 مليون برميل يوميا من 3,89 مليون برميل يوميا.

لكن انتاج نيجيريا ارتفع في الشهر الماضي بنحو 45 الف برميل يوميا الى 2,37 مليون برميل يوميا. ولم تقدم الوكالة تقديرات حول مدى الهبوط المحتمل في اسعار النفط.

موجز

الذهب يواصل الارتفاع بعد هبوط حاد

● واصل الذهب ارتفاعه في هونغ كونغ امس واغلق عند أعلى مستوى في الشهر الحالي وسط عمليات تغطية مراكز مكشوفة وصفقات شراء في السوق الفورية وارتفع الى 288,30 - 288,80 دولار للاونصة 287,50 - 288,00 عند افتتاح هونغ كونغ و287,00 - 287,50 دولار في اغلاق الجمعة في نيويورك.

وفي لندن تحدد سعر قطع صباح امس عند 288,10 دولار للاونصة ارتفاعا من 287,40 في القطع السابق و287,90 - 288,40 في اغلاق الجمعة. كما ارتفع السعر في معاملات اوروبا قليلا صباح امس وسط توقع مواجهته مقاومة عند 290 دولارا قبل هبوطه الى مستوى دعم قدره 283,50 دولار.

وقال محلل في بنك «سويس بانك» ان «الوضع ما يزال سيئا للغاية وشائعات حول بيع بنوك مركزية لاحتياطيات واضطراب السوق في الشرق الاقصى تؤثر سلبا على السوق».

هبوط أسعار المنتجين في بريطانيا في نوفمبر

● اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس عن هبوط اسعار المنتجين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على اساس شهري بنحو 0,1 في المائة وارتفاعها على اساس سنوي بنحو 1 في المائة.

لكن جاء الانخفاض الشهري اقل بكثير من توقعات اقتصاديين تدور حول 1.5 في المائة عن اكتوبر (تشرين الاول) و7 في المائة عن نوفمبر 1996.

وباستثناء اسعار المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والمنتجات البترولية سجلت اسعار المنتجين في نوفمبر زيادة شهرية قدرها 0,2 في المائة.

وتراجعت اسعار مستلزمات الانتاج في نوفمبر بنحو 1 في المائة عن الشهر السابق و8,3 في المائة عن نوفمبر 1996.

إغلاق 56 من 58 شركة مهددة بالإفلاس

بانكوك تشدد الرقابة المالية

بانكوك - ا.ف.ب: بعد ازمة اقتصادية مستمرة منذ 6 اشهر قررت حكومة تايلاند امس اغلاق 56 شركة مالية من اصل 58 شركة تبلغ ديونها نحو 20 مليار دولار في اطار عملية اصلاح جذري للقطاع المالي. ويبلغ اجمالي عدد الشركات المالية في تايلاند 91 شركة وستخضع الشركات التي تقرر عدم اغلاقها للدمج او البيع او التصفية.

ويأتي القرار تنفيذا لطلب صندوق النقد الدولي ولاستعادة ثقة المستثمرين الاجانب. واعتبرت الحكومة شركتين ماليتين فقط قادرتين على الاستمرار وتحمل خطة الاصلاح التي يطالب بها الصندوق مقابل تقديم مساعدة متعددة الاطراف قيمتها 17,2 مليار دولار.

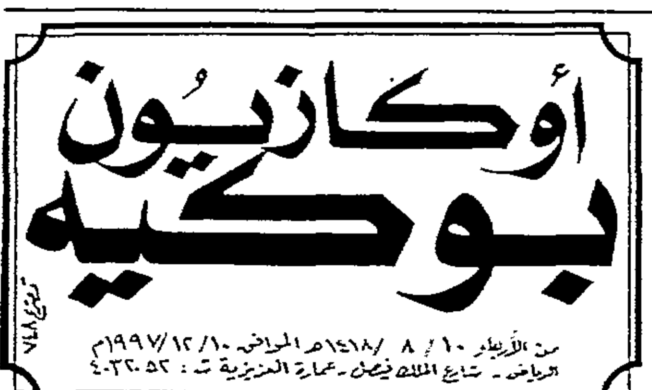
واثار قرار الحكومة ارتياح الاسواق التايلاندية وادى الى ارتفاع بورصة بانكوك بنحو 14,5 نقطة (3,76 في المائة في معاملات امس)، وارتفعت قيمة عملتها الى 45,53 - 41,63 للدولار. وقال تارين نيمانهيميندا وزير المالية ان قرار الاغلاق سيؤدي الى تسريح نحو 6 الاف شخص فورا وتوقع ارتفاع عدد المسرحين في النهاية منذ بدء الازمة الى نحو 20 الفا بينهم 10الاف سرحوا حتى الآن.

ومنحت الـ58 شركة المكبلة بديون قروضا تواجه صعوبات في استردادها وعلقتها على دفعتين في يونيو (حزيران) واغسطس (آب) الماضيين. وقدمت القروض خلال طفرة استثمار في العقارات اثناء مضاربات كبيرة جرت في الثمانينات والتسعينات.

- وتقدر قيمة القروض المتعذر استردادها بنحو 16 مليار دولار مما ادى الى تعرض الشركات المقرضة الى نقص حاد في السيولة وتهديد استقرار اقتصاد تايلاند كله. واسست الحكومة في اكتوبر (تشرين الاول) وكالتين للاشراف على اصلاح القطاع المالي وكلفت الاولى «وكالة الاصلاح المالي» بالاشراف على عمليات دمج بين الشركات المقرر اغلاقها او بيعها لشركات اجنبية او تصفيتها فيما وكلت الثانية «اسيت مانيجمنت كوربوريشن» باسترجاع الديون المتعثرة.

ويفترض ان تبدأ الاولى فورا تصفية الشركات المفلسة عبر 3 اشهر. وقال محللون ان تسوية الازمة المالية «تشكل اختبارا للحكومة التايلاندية في احترام الشروط التي طلبها صندوق النقد الدولي مقابل تقديم مساعدات». ويأتي قرار التصفية عشية اجتماع صندوق النقد في واشنطن المتوقع ان يوصي بتحريك شريحة المساعدات الثانية البالغ قيمتها 3 مليارات دولار من خطة الدعم .

ومعروف ان التسوية تمثل ايضا «اختبارا سياسيا لحكومة شوان ليكباي التي يفترض ان تثبت صدقيتها في موقفها من اصلاح الاقتصاد واعادة ثقة المستثمرين الاجانب».





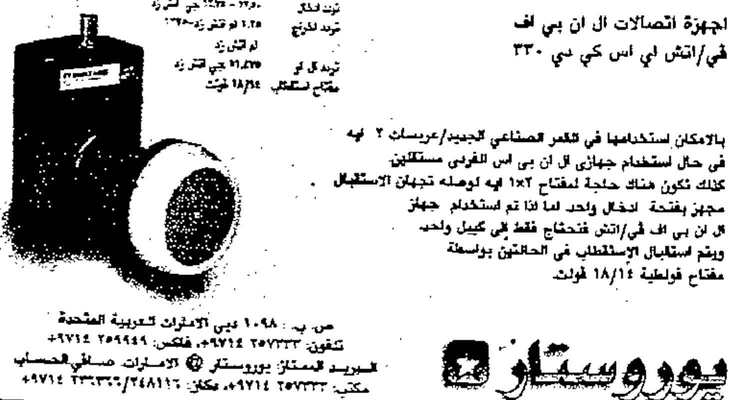
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

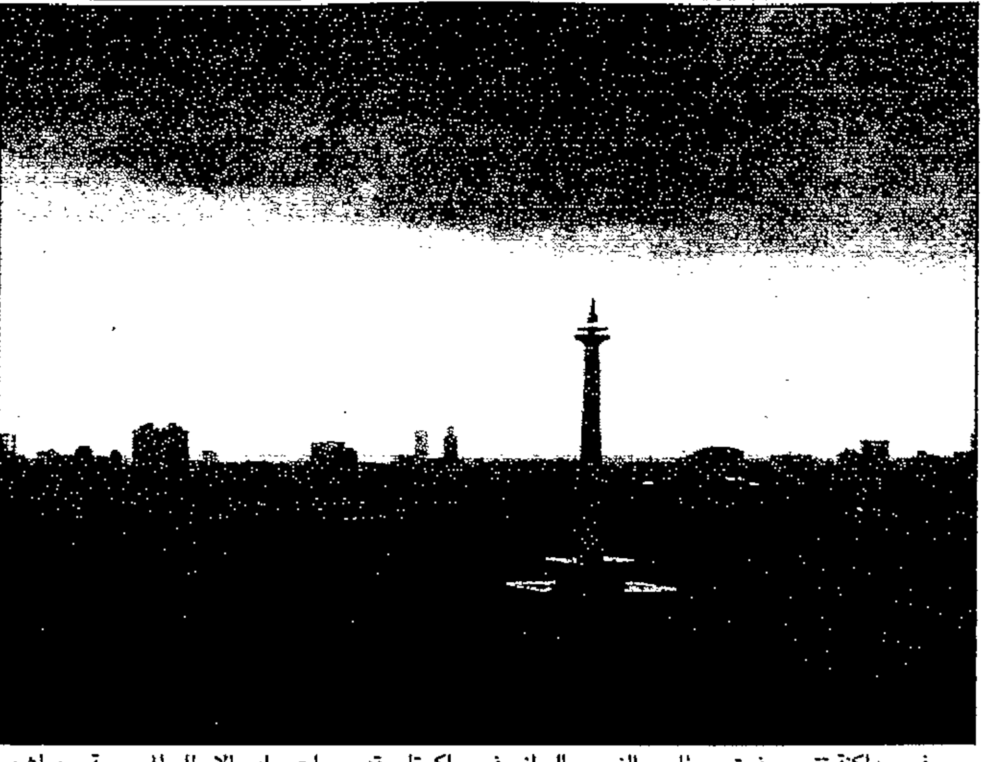
اساليب جديدة لتدريب الأطباء المصريين على إجراء الجراحات

● بدأت وزارة الصحة المصرية بث برنامج يومي على القناة الاولى في التلفزيون المصري بعنوان «للاطباء فقط» يدرب الاطباء الشبان على اجراء الجراحة والتعامل مع الحالات الحرجة وحالات الطوارئ ويطلعهم على أحدث اساليب العلاج. وتقرر بث البرنامج في اطار تعويض النقص في تدريب الأطباء. وتكرار شكاوى أهالي مرضى عديدين وصلت الى النيابة ضد مخالفات أطباء اثناء الجراحة بنسيان «الفوطه التي تستخدم في التنشيف داخل حجرة العمليات وقطع القطن والشاش داخل بطون المرضى. كما اشتكى آخرون من وفاة مرضاهم تأثراً بجرعات تخدير زائدة اثناء تجهيزهم لاجراء الجراحات.

(عالم الشرق الاوسط)



الرد اللامبالي من دول جنوب شرق آسيا على حريق الغابات في اندونيسيا الذي غمر المنطقة بضباب دخاني سرطاني منذ سبتمبر (ايلول) كان مخيبا لآمال البيئيين. ويرى هؤلاء ان هذا النوع من الكوارث البيئية يمكن ان يحصل مرة اخرى وفي اي وقت. توماس لارسون في كوالالمبور يتناول هذه القضية:



غيوم داكنة تتجمع فوق «موناس» النصب الوطني في جاكرتا. وقد وصلت بوادر الامطار الموسمية بعد اشهر من الجفاف حاملة الامل في اطفاء حرائق الغابات وتشتيت الضباب المليء بالدخان في سماء المنطقة. (رويترز)



هرب 1400 شخص من سكان جزيرة سومطرة بعد انفجار الغاز الطبيعي واندفاع الطين من جوف الارض على اثر سحب آلة حفر من بئر قاد الى تسرب الغاز (رويترز)

تلوث الهواء.. كارثة طبيعية واقتصادية

المستقبل المشرق لجنوب شرق آسيا بات الآن ضبابيا

اعلنت شركات زراعية ان مساحات واسعة من الاراضي في «سومطره» و«كاليمنتان» (بورنيو) هي السبب الذي ادى الى وقوع الكارثة البيئية الاولى على نطاق واسع في منطقة جنوب شرق آسيا. لكن في الوقت الذي يمكن ان يكون صحيحا ان الشركات هي المسؤولة عن البدء في اشعال حرائق وفقدانها السيطرة عليها، كما يوضح بعض الخبراء فان مواطني جنوب شرق آسيا يتعين عليهم ان يتقاسموا الملامة مع حكوماتهم لترك الشركات التي اشعلت المساحات الزراعية بلا عقاب.

هذه السنة، صُنف نحو 600 الف هكتار من المساحات اراضي محروقة في اندونيسيا، على رغم الحظر على تلك الممارسة الذي فرضته الحكومة العام 1995. ويخشى العاملون في مجال الرصد الجوي الان انه مع استمرار اخماد النيران تدريجيا يتواصل تصاعد الدخان حتى مطلع السنة المقبلة حينما تصل الامطار الموسمية متاخرة.

هواء مسموم

وفي الوقت الذي ابرزت فيه بعض التقارير الحذر المتنامي الناشئ نتيجة اضطرار عشرات الملايين من الناس في دول جنوب شرق آسيا الى استنشاق هواء مسموم اسبوعا بعد اسبوع وشهرا بعد شهر، فان الواقع بات يحتم ان يتم ادراج المسائل البيئية في النشاط الرئيسي للسياسة العامة في البلاد.

هذا المنحى بات بديهيا في ماليزيا، حتى في مناطق المدن مثل العاصمة كوالالمبور وفي مدينة «كوتشينغ» في ولاية «ساراواك» الماليزية التي كانت احدى اكثر المناطق التي ضربتها الكارثة. وتقع «كوتشينغ» في جزيرة بورنيو التي تتقاسمها كل من ماليزيا واندونيسيا وسلطنة بروناي.

ويقول فونغ واي فونغ احد اركان مؤسسة «ميغاتر اندز آسيا» الاستشارية التي تتخذ من كوالالمبور مقرا لها: «نحن الماليزيين نتعاطى بلا مبالاة كبيرة. ان قضية الضباب الدخاني لقيت اهمالا واضحا، نحن لا نواجه الامر بصلابة حتى عندما يصبح الوضع مهددا للحياة بصورة واضحة. لم يتملكنا الغضب، اعتقدنا فقط ان الامر خارج عن ارادتنا».

وفي الوقت الذي يخطئ فيه المراقبون حكومتي اندونيسيا وماليزيا للتصرف ببطء، يرى فونغ ان المعضلة هي اعمق بكثير: «الغيوم الدخانية ليست فقط مشكلة الحكومات. لحل هذا المأزق يتعين علينا جعل عامة الناس يتحركون ليصبح الموضوع ملكا لهم. وحتى الآن لا يبدو ان هناك انخراطا من جانب المواطنين في المسالة، وهذا يعود الى عامل الرعاية الابوية الذي تمارسه الحكومة على الناس: انهم يتوقعون ان تقوم الحكومة بكل شيء لهم».

وفيما حضت الصحف في كل من تايلاند وهونغ كونغ على وجوب اعطاء الاولوية لمسالة الغيوم الضبابية، لاحظ مراقبون ان الصحافة في اندونيسيا، على سبيل المثال، خففت من وطأة المشكلة. من هنا وفيما حققت المتاجر الكبرى فجأة تجارة مربحة من بيع اقنعة التنفس الرديئة النوع التي يعتقد الناس خطأ انها ستوقف استنشاقهم الجزيئات الصغيرة التي يحتويها الدخان، يعمد الرأي العام الحقيقي الى الضغط على الحكومات والمؤسسات لوضع حد للاستغلال التجاري للكوارث البيئية التي تضرب المنطقة.

هذا صحيح، فجماعات الحفاظ على البيئة في ماليزيا وحزب «العمل الديمقراطي» المعارض، يقومون بحملة لوضع حد للحرائق التي تسبب انبعاث الادخنة. ويطالبون الحكومة الاندونيسية بالاعتراف بعجزها عن ضبط الحرائق وان تدعو تاليا الامم المتحدة الى تشكيل فرقة مكافحة الغيوم الضبابية لمواجهة الحال الطارئة القائمة اليوم او اي حال يمكن ان تنشأ في المستقبل.

ويحض البيئيون والسياسيون المعارضون كذلك الحكومة الماليزية على المطالبة بتعويض اقتصادي من نظيرتها الاندونيسية على الاضرار التي لحقت بصحة وارزاق الشعب الماليزي.

ومن الصحيح ايضا ان حزب «العمل الديمقراطي» عمل على جمع اكثر من 30 الف توقيع على دعوته رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد بن محمد الى التاكد من ان كارثة الغيوم الضبابية التي وقعت عام 1997 لن تتكرر ابدا، جاعلا من ذلك المطلب الجماعي الاكثر نجاحا في ماليزيا، استنادا الى رئيس الحزب ليم كيت سيانغ.

لكن الناشطين ما زالوا يشعرون بالاحباط نتيجة غياب الاهتمام الحثيث بالموضوع من جانب المواطنين الماليزيين. «جمعنا تواقيع قليلة في مقاطعة «ساراواك» حيث بلغت الغيوم الدخانية معدلاتها القياسية في ماليزيا. الناس نسوا الموضوع، انه لامر مؤسف» كما تقول تيريزا كوك الامينة العامة لحزب «العمل الديمقراطي».

كيف يمكن لكارثة بيئية من عيار ما جاء في كتب الكوارث ان تحدث غضبا في حده الادنى من جانب الناس؟ السبب الوحيد هو ان رؤساء الحكومات كانوا غالبا يصورون جماعات الحفاظ على البيئة وكانهم بدعة يحرض الغرب عليها لمنع تطور طموحات العالم النامي ومشاريعه الاقتصادية.

مقايضة مختلة

التعبير عن الاهتمام بالبيئة والطبيعة بات ينظر اليه، الى حد ما على انه نشاط غير وطني. «الناس هنا تم تكييفهم لقبول المقايضة بين النمو والتلوث» كما يوضح غورميت سينغ المدير التنفيذي لـ«المركز الماليزي من اجل البيئة والتكنولوجيا والتنمية» وهو منظمة غير حكومية، ويضيف: «كانت الحكومة تتفه موضوع غيوم الدخان، وكانه ليس مسالة جدية بل على انها عابرة».

السبب الآخر الذي حدا بالرسميين والصحافة الى التخفيف من وهج القضية هو الطبيعة الحساسة للمسالة التي تتخطى الحدود القومية. فالتعاون الاقليمي برهن انه إحدى العلامات الضعيفة بين دول جنوب شرق آسيا.

«مشكلة الضباب الدخاني كانت بمثابة عرض سيء بالنسبة الى «رابطة دول جنوب شرق آسيا» كان هنا كثير من المغالاة، لكن عندما حان الوقت الحقيقي للتعاون، لم نقم باي شيء انا شخصيا اصبت بخيبة امل. كانت الارادة الأوروبية للمساعدة اقوى من تلك التي ابداها شركاؤنا في «رابطة جنوب شرق آسيا» كما يقول عبد الرزاق عبد الله باغيندا المدير التنفيذي لمركز الابحاث الاستراتيجية الماليزية.

في الواقع كان هناك انطباع عام ان قادة الدول الاكثر تضررا من الكارثة البيئية ـ اندونيسيا وسنغافورة وماليزيا ـ كانوا عاجزين عن مواجهة القضية بصراحة. ففي سنغافورة وماليزيا، كانت هناك مخاوف من ردة فعل الحكومة الاندونيسية لو تم طرح التحدي في وجهها إزاء عدم قدرتها على ضبط المناطق التي انطلقت منها النيران.

تلك كانت القضية، ويتخوف كثيرون من ان ازمة الغيوم الضبابية الاخيرة قد لا تكون الاخيرة ولا حتى الاسوأ. في الواقع، يشير مراقبون الى ان الكارثة باتت تقع كل عام منذ الثمانينات ففي الاعوام 1990 و1991 و1994، عانت ماليزيا كثيرا ولكن اقل مما قاسته هذه السنة من الغيوم الضبابية التي احدثتها حرائق اندونيسيا.

«عندما يجلو الدخان من الاجواء تنسى الحكومة المشكلة ويتناساها الناس كذلك. وعندما يعود في السنة التالية، يشكل من جديد مفاجأة للجميع» كما يقول سينغ. لكن على رغم ذلك فان الناشطين يأملون في ان تحض التحديات الجديدة الارادة السياسية على حل المشكلة. ففي سبتمبر (ايلول) العام 1998، تستضيف كوالالمبور دورة العاب رابطة دول الكومنولث، وهناك ميل جدي نحو الغاء الدورة اذا انخفضت نوعية الهواء مرة جديدة الى معدلات لا يقوى معها حتى اقوى الرياضيين على الاحتفاظ بنفسه حتى للسير بضع خطوات، وقد يشكل هذا الامر احراجا وطنيا تحاول السلطات الماليزية جاهدة ان تتحاشاه.

«هناك بصيص امل خفيف جدا في ان تبقى تدابير ضبط التلوث في الهواء التي اتخذت لانجاح دورة العاب الكومنولث عند المستوى المقبول حتى ما بعد انتهاء دورة الالعاب» كما يقول سينغ.

وفي الوقت الذي يميل فيه البيئيون الى ادانة المؤسسات متعددة الجنسية لتسببها في الحاق ضرر غير متعمد بالبيئة في الدول النامية، ما زال ينظر الى الشركات الاجنبية في ماليزيا على انها ـ وهي تاليا تتمتع بنفوذ كبير ـ شريك قوي في المسالة البيئية.

ويظل ترميم ثقة المستثمر موضوعا له الاولوية لدى قادة الدول، ويتقدم على غيره من الشكاوى والمطالب الجماعية المرفوعة. فقد كان على الشركات المتعددة الجنسية العاملة في ماليزيا ان تجلي الآلاف من موظفيها وعائلاتهم عندما بلغ الغيم الدخاني معدلات قياسية. ونتيجة لذلك فان التعاطي مع ماليزيا على انها مكان صالح للاستثمار تغير كثيرا، ونحو الاسوأ.

مستقبل الاستثمار

«في السابق، كان اكثر الناس يتهافتون للاستثمار في ماليزيا، اليوم، باتوا يعتمدون خطة «انتظر للتاكد مما اذا كان يمكن للكارثة الاخيرة ان تتكرر» على حد تعبير دبلوماسي اوروبي في كوالالمبور. «ويخشى عندما تاتي الامطار الموسمية وتتلاشى الغيوم الضبابية، ان ينسى الماليزيون الموضوع برمته. من هنا يتعين علينا ان نرى عملا حثيثا من جانب السلطات اذا كانت ارادت اعادة الثقة الى كوالالمبور على انها محور للتكنولوجيا والاعلام والمال في جنوب شرق آسيا».

وقد تطرح مشكلة الهواء الذي يفتقر لكمية مناسبة من الاوكسجين في ماليزيا احد ابرز التحديات بالنسبة الى مشروعها المستقبلي الهادف الى انشاء «سيليكون فالي» آسيا. ويهدف احد المشاريع الالكترونية للرئيس مهاتير ـ Multimedia Super Corridor ـ الى تامين خدمة اتصالات عالية رائدة والى انشاء شركات تنتج برامج للكومبيوتر وبنية تحتية مميزة.

ومن خلال ايجاد مناخ ملائم للعيش، تامل ماليزيا في اجتذاب المواهب الاجنبية لانشاء المدينة الجديدة «سايبر جايا». لكن، في غياب الهواء النظيف بحده الادنى، كما يقول المراقبون، ما معنى هذه المخططات المعدة افضل اعداد والمشاريع المتقنة والباهظة التكاليف وكل تلك الامتدادات لكوابل «الفايبر اوبتيك» المتطورة؟

«على المستثمرين الاجانب ان يصارحوا الدكتور مهاتير بان تلوث الهواء هو مشكلة كبيرة. واذا اصبحت الغيوم الضبابية تشكل تهديدا لانجاح مشروع «مالتي ميديا سوبر كوريدور» فان على الحكومة حينها ان تترك ان عليها القيام بنقلة نوعية» كما يرى سينغ.

خدمة «ورلد نيوز لنك»
خاصة بـ«الشرق الأوسط»

روبوتات استطلاع أميركية للكشف عن القطعات المعادية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يطور المهندسون الاميركيون روبوتات «كشافة» قد تحل محل افراد فرق الاستطلاع التي تتقدم متسللة نحو جبهات العدو، خصوصا للتجسس على المواقع المحصنة الخطيرة. ورغم وجود تصاميم الروبوتات على شكل وسائط نقل متحركة صغيرة وتوجه بادوات التحكم من بعد (ريموت كنترول) الا ان التصاميم الجديدة لروبوتات مطورة منها اصبحت اكثر تقدما مع تطوير برامج لنظم كومبيوترية اكثر كفاءة وقدرة.

رادارات وكاميرات

وقد اختبر المهندسون في مختبرات ابحاث الجيش الاميركي في اولفي في ماريلاند روبوتا جديدا تدخل فيه معلومات عامة عن الموقع الذي يطلب منه التوجه نحوه ثم يرسل لايجاد الموقع بدقة.
ويزود الروبوت الذي يشبه عربة صغيرة برادار لمراقبة العوائق والحواجز وتجنب الاصطدام بها، وآلات تصوير تعمل بالتقنيات الرقمية لالتقاط صور المواقع المعادية والمعدات التي تقع على مسافة بعيدة. كما يساعد الرادار على تحديد مواقع العجلات والقطعات العسكرية المعادية في ما تقوم عدسات الكاميرات التلسكوبية بتحديد المواقع البعيدة.
وتعالج معلومات الصور في مقر المراقبة وذلك بهدف تحديد كثافة القطعات المعادية وانواعها. ولا ترسل الصور على شكل شريط مرئي للقطات متحركة بل على شكل لقطات ساكنة وذلك للتقليل الى اكبر حد ممكن من سعة قنوات الارسال.

رصد فوري

وحالما ترصد الاجهزة المنصوبة على الروبوت المواقع المعادية يوجه اوامره نحو آلات التصوير والى الرادار لتحديد رد فعل العدو، خصوصا احتمال توجيه نيران نحو الروبوت او مهاجمته.
وفي حالة مهاجمته فان الروبوت سيسارع في الهرب بدلا من التقدم لمنازلة الاعداء. ويطور المهندسون حاليا تقنيات جديدة لابطال عمل جميع الاجهزة وتخريبها في حالة وقوع الروبوت في الايادي المعادية للحيلولة دون التعرف عليها.
ويجهز الروبوت كذلك باذان صناعية تلتقط الاصوات تصنع على شكل مجسات سمعية ترصد الاشارات الصوتية الصادرة من الخطوط الامامية.
ويعتقد الخبراء الاميركيون ان الروبوت الجديد سيكون مفيدا سواء في عمليات الرصد في المناطق المكشوفة، او في شوارع المدن، خصوصا لدى اندلاع القتال فيها وصعوبة المرور لوجود القناصة على سطح المنازل.
وتتيح المجسات السمعية التعرف على نوع القطعات، حيث توضع برامج الكترونية في كومبيوترات الروبوت تؤمن له معرفة القطعات الصديقة او المعادية.
ويفيد برنامج تطوير الروبوت الجديد للاستطلاع على انتاج نماذج عديدة، منها روبوتات تتحكم بعملها ذاتيا، واخرى تتبع خطوات مراقبيها، ثم تقوم بالتقدم لوحدها لرصد المواقع الخطرة.


جهاز موبميد هو محطة متنقلة لطب الاتصالات (استوديو جين براجين - خاص بـالشرق الأوسط)

الجهاز الجديد

يستفيد من شبكات الاتصالات الأرضية والفضائية لإنقاذ المرضى

نظام الكتروني جديد في «طب الاتصالات»

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «اورتيفوس» السويدية للنظم الطبية نظاماً بكومبيوتر متنقل يساعد على انقاذ المرضى المصابين في الحالات المستعجلة الطارئة.
ويمثل انتاج «موبميد بيجاسوس»، وهو اسم النظام الجديد، تتويجاً لأعمال المصممين في الشركة دامت على مدى 10 أعوام. ويوضع داخله جهاز كومبيوتر اضافة الى مختلف الأجهزة الالكترونية اللازمة لمراقبة حالة المريض وتقنيات الاتصالات، وهو يحتوي على شاشة ملونة بالبلورات السائلة وجهاز طبيعي لفحص القلب.

طب الاتصالات

ولدى الوصول الى موقع الطوارئ يوضع الجهاز لفحص المريض وتجرى الاتصالات بالمواقع المحلية والبعيدة لاستقبال التشخيصات الطبية لحالته.
ويختلف الجهاز عن الأجهزة الأخرى التي تستخدم تقنيات طب الإتصالات والتي يشيع استخدامها تدريجياً، في انه يرسل المعلومات بسرعات اكبر بالمقارنة مع ارسال الصور واللقطات لمسافات بعيدة. ويشير خبراء الشركة الى ان ذلك يعتبر ضروريا في حالات الاصابة بالنوبات القلبية مثلاً حينما يحتاج رجال الاسعاف الى معرفة نوع العلاج المفترض والجهة التي يمكن ان تنفذه بسرعة.
وينفذ الجهاز عمليات مقياس دقات القلب وايقاعه وقياس ضغط الدم اضافة الى استقبال المعلومات المتعلقة بالمريض في العيادة الطبية او المستشفى، وترسل المعلومات من مواقع لحركة او من المنزل نحو نظام الكتروني للتشخيصات الطبية يشرف عليها اختصاصيون في المستشفيات.
وتستطيع البطاريات تجهيز النظام بالطاقة على مدى ساعة واحدة فقط ويقول خبراء الشركة ان وزنه القليل وخفته سوف تسمح باستخدامه في المناطق الريفية والبعيدة.
وتجرى الاختبارات على النظام حالياً في قارب يعبر المياه الفاصلة بين السويد والمانيا، حيث ترسل المعلومات وتستقبل عبر شبكة «انمارسات» الفضائية، اما النظام الأرضي فانه يعمل على شبكة «جي اس ام» الهاتفية للاتصالات المتنقلة او على شبكة خاصة تشرف عليها الشركة.
وسوف تسوق النظم الجديدة في بريطانيا بداية العام المقبل بثمن يقع بين 10 آلاف الى 12 الف جنيه استرليني.

سرعة التشخيص

وفي بريطانيا تختبر السلطات الصحية نظما جديدة لنقل صور الفحوصات الشعاعية بخطوط الشبكات الهاتفية من مواقع التقاطها باشعة اكس (الاشعة السينية) نحو المستشفيات الكبرى للتعجيل في تدقيقها من قبل الأطباء الاختصاصيين.
وتتيح تقنيات نقل الصور الشعاعية بالخطوط الهاتفية للأطباء التعرف على حالات المرضى الذين يزورونهم خلال ساعات بدلا من الانتظار لأيام عديدة. فالطرق الحالية تقتضي التصوير الشعاعي ثم تحميض الشرائط الملتقطة وارسالها الى طبيب اختصاصي يقوم باعلام الطبيب بحالة مرضاه.
الطريقة الجديدة تعتمد على تحويل تفاصيل الصور الشعاعية الى ارقام وخزن الصورة بالتقنيات الرقمية. ثم تنقل الصورة الرقمية بواسطة شبكة «اي اس دي ان»، وهو رمز لشبكة الخدمات الرقمية المتكاملة التي تستخدم الخطوط الهاتفية لبث المعطيات بسرعة كبيرة.
وتعتمد الطريقة الجديدة على استخدام الليزر الذي يقوم شعاعه بمسح الصورة الشعاعية والتعرف على اجزائها المضيئة والغامقة ثم ارسالها. لكن بعض الأطباء الاختصاصيين يبدون شكوكهم من التقنيات الجديدة، حيث قد يؤدي عرض الصور المستقبلة على الشاشة الالكترونية الى ظهور اختلاف بسيط عن الصورة الأصلية مما قد يؤثر على عمليات التشخيص

عالم أميركي ينفي أي تأثير للانسان على تبدل المناخ وجور يصيب البيئيين بخيبة أمل

كيوتو (اليابان) ـ ا.ف.ب: يعتبر العالم الاميركي فريد سينغر احد القلائل في العالم الذين يرون ان ارتفاع حرارة الارض شان لا علاقة للانسان به وانما هو ظاهرة طبيعية وانه لا فائدة بالتالي لاي قرارات يخرج بها مؤتمر المناخ في كيوتو.
ويقول سينغر وهو استاذ معروف في علوم البيئة في جامعة فرجينيا بجوب العالم ليثبت خطأ من يسعون الى خفض انبعاث الغازات التي تسبب ما يسمى بظاهرة الانحباس الحراري «ان السعي الى معاهدة في هذا الاطار نوع من الجنون».
ويجمع العلماء او يكادون على ان ارتفاع حرارة الارض ناجم في جانب منه على الاقل عن الزيادة السكانية وتزايد النشاط الصناعي وهو ما ينفيه سينغر افتراضيا بشكل كامل.
يرى سينغر الذي توجه الى الصحافة على هامش مؤتمر كيوتو حول تبدل المناخ ان العلماء مخطئون حتى بالنسبة لمدى ارتفاع حرارة الارض، ويؤكد «هناك براهين كثيرة على ان الارقام بشان ارتفاع حرارة الارض تسجلها موازين ثبتت في معظمها قرب المطارات الكبرى التي تطولها الحرارة الناجمة عن الحركة في المدن».
ويضيف ان هذه الحرارة لن تتسبب في ارتفاع مستوى المحيطات ولا في ذوبان جبال الجليد ولا في الفيضانات او الاعاصير او الاوبئة والكوارث.
ويوضح «ان مناخا اكثر سخونة سيذيب بالتاكيد جبال الجليد.. لكن ذلك سيؤدي ايضا الى تبخر اكثر للمياه على سطح المحيطات الساخنة، وبالتالي الى تساقط امطار اكثر وثلوج اكثر في القطبين».
ويشير في هذا الاطار الى ان تجارب الثلاثة الاف سنة الماضية تدل على ان ارتفاع حرارة الارض خلال الفترة نفسها لم يتسبب في اي كوارث للبشرية «بل على العكس من ذلك كانت الحرارة، تاريخيا، على الدوام مبعث خير للانسان ولتطور الحضارة».
ويشارك العالم الاميركي في مؤتمر كيوتو كما فعل بالنسبة لكل المؤتمرات الاخرى ساعيا الى عرض نظريته. الا ان الملاحظات العلمية المقبولة دوليا تتعارض بشدة مع استنتاج سينغر وتؤكد ان حرارة الارض ارتفعت بمعدل نصف درجة منذ عام 1880 ورافقها ارتفاع ملحوظ في مستوى المحيطات.
الى جانب سينغر هناك العديد من العلماء يرفضون النماذج والوسائل المستخدمة في اطار توقعات المناخ، وهم لذلك يعتبرون ان من المستحيل حاليا قياس دقيق لتاثير انبعاث الغازات التي تسبب ظاهرة الانحباس على المناخ.
وذكرت رويترز من جهتها ان العلماء حذروا زعماء العالم، ومنهم نائب الرئيس الاميركي آل جور من كوارث مدمرة تهدد كوكب الارض اذا لم يوقف الارتفاع المطرد في درجة حرارة الغلاف الجوي.
ولكنهم لم يقدموا افكارا جديدة حول كيفية الحد من انبعاث الغازات الى طبقات الجو العليا في ما يعرف عالميا بظاهرة الاحتباس الحراري.
لكن جور نائب الرئيس الاميركي اصاب بيئيين وبعض الوفود بخيبة امل لانه لم يقدم اي مقترحات جديدة من الولايات المتحدة اكبر ملوث على سطح الارض للحد من عوادمها الغازية.

دراسات كندية وبريطانية متناقضة

جدل حول علاقة الملح مع ارتفاع الضغط الشرياني

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

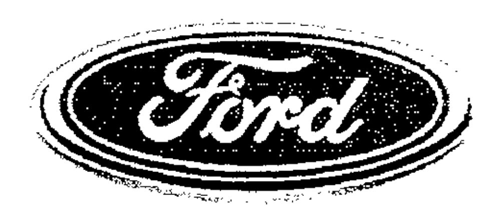
يسود جدل حاد منذ فترة طويلة من الزمن حول علاقة الملح الذي يحتوي على الصوديوم مع ارتفاع الضغط الشرياني. ورغم ان الدراسات الجديدة ترجح وجود مثل هذه العلاقة، الا ان الآراء المتضاربة حول اهمية خفض الملح لتفادي ارتفاع الضغط الشرياني الدموي والحفاظ على الصحة العامة بشكل عام. والجدل الحالي قائم بين فريقين من الباحثين في كل من كندا وبريطانيا، فالاطباء في بريطانيا الذين يترأسهم البروفيسور جراهام ماكجريجور، استاذ الامراض القلبية في مستشفى سانت جورجس في لندن يرون ان هناك ارتباطا وطيدا بين الملح والضغط، فتناول كميات كبيرة من ملح الطعام «كلور الصوديوم» يؤدي الى ارتفاع في الضغط الدموي.
اما الباحثون في كندا، الذين يترأسهم الكسندر لوجان في معهد صاموئيل لونتيفيلد للبحوث الوبائية وانتشار الامراض، في كندا يرون من خلال الدراسات المقارنة السريرية ان هذه العلاقة قد لا تكون صحيحة.
والمشكلة ان كلا من الفريقين يستند الى دراسات وحقائق علمية سابقة لها اهميتها ووزنها.
فيقول ماكجريجور، ان المعطيات المأخوذة من الابحاث الوراثية والعلاجية والوبائية جميعها تشير الى وجود روابط بين كمية الملح التي يأخذها الانسان وقياس ضغط الدم الشرياني.
واستشهد ماكجريجور بدراسة كبيرة في هذا الشأن تدعى دراسة Intersalt - s التي تمت على ما يقارب 10 آلاف متطوع.
وبينت نتائج هذه الدراسة ان قياس الضغط الدموي لدى الفئة التي تتناول كمية بسيطة من الملح اقل من الفئة التي يتناول افرادها كمية كبيرة من الملح.
ووضحت هذه الدراسة نقطة مهمة حيث بينت ان علاقة الملح بالضغط الدموي تزداد مع تقدم الانسان بالعمر، وهذا يشير الى ضرورة خفض تناول الملح لدى الكهول والمسنين.
وهناك دراسة اخرى تدعم رأي ماكجريجور اجريت في هولندا، تمت على 500 طفل مولودين حديثا، حيث بينت النتائج ان خفض نسبة الملح في المواد الغذائية المعطاة للاطفال بشكل معتدل تؤدي الى خفض الضغط الشرياني الدموي لديهم بشكل مهم بعد ستة اشهر من الحمية الغذائية، وذلك مقارنة مع الاطفال الذين لم يجر اي تعديل على نظامهم الغذائي.
كما وجد الاطباء بعد متابعة الاطفال لمدة 15 سنة، منذ ان بدأت الدراسة، ان خفض الملح يؤدي الى نتائج ايجابية طويلة الامد ويحمي من ارتفاع الضغط عند الكبر.
ويقول الاطباء ان اهمية خفض الملح لا تقتصر على الذين يعانون من ارتفاع في الضغط الدموي، وانما تفيد الحمية الناس العاديين ايضا.
وقال ماكجريجور، ان بعض الدراسات الوبائية اشارت الى ان الحمية الخالية من الصوديوم لها نفس تاثير الادوية الخافضة للضغط لدى الكبار، وخفض الضغط بهذا الاسلوب من شانه ان يقلل من الاختلاطات الدوائية التي يمكن ان يتعرض لها المرضى نتيجة لتناول الادوية الخافضة للضغط كما يؤدي خفض الضغط الى تقص نسبة حدوث السكتات الدماغية بشكل عام.
وبينت الابحاث التي اجريت على الحيوانات، ان معظم حالات ارتفاع الضغط لدى الثدييات يكون الملح مسببا له، او احد العوامل الرئيسية المحرضة على حدوثه. فزيادة المعدل اليومي للملح من 0.5 جرام يوميا لقرود الشمبانزي الى 9 جرامات مثلا يؤدي ذلك الى ارتفاع شديد في الضغط الدموي.
مؤيدو هذا الرأي يرون انه من الضروري انهاء الجدل وحسم الموضوع، باثبات هذه العلاقة.
ويستشهدون بان السلطات الصحية في معظم الدول تعمل باتجاه خفض الصوديوم في الاغذية. فمعهد التغذية الاميركي نصح بخفض الملح بمعدل 30 الى 50 في المائة. اما معهد امراض القلب في بريطانيا فنصح بخفض نسبة الملح المأخوذة يوميا من 9 جرامات الى 6 جرامات.
الكسندر لوجان في معهد صاموئيل واستشاري معهد ابحاث الملح في كندا واميركا، له رأي آخر في هذا المجال، حيث اعترض على الدلائل المقدمة من قبل ماكجريجور، وقال، ان الابحاث التي تمت على الفئران والقرود استخدمت فيها كميات عالية جدا من الملح، وليس بالضرورة ان تكون النتائج مشابهة عند الانسان، كما هو عليه في الحيوانات.
واستند لوجان الى دراسة تحليلية كبيرة جدا شملت 56 دراسة مقارنة سريرية، ضمت ما يقارب 3505 متطوعين، حيث نشرت نتائجها في مجلة «JAMA» الاميركية الطبية، حيث بينت النتائج ان خفض معدل الصوديوم قد يفيد الذين يعانون من ضغط شرياني، لكن خفض الصوديوم ليس له تاثير ايجابي على الاشخاص العاديين الذين لا يعانون من ارتفاع في الضغط.
ولقد دعمت هذا الرأي دراسة اميركية قدمت في لقاء لهيئة ارتفاع الضغط من قبل مايكل الديرام في بداية هذا العام.
وليس ذلك فحسب، وانما بينت الدراسة ان الذين يتناولون كميات قليلة من الملح تكون نسبة اصابتهم بالنبحات القلبية اكثر بـ 26 في المائة من الذين يتناولون الملح بشكل طبيعي.
كما وضحت الدراسة ان الحمية طويلة الامد عن الملح لدى الاشخاص العاديين تزيد من احتمال حدوث السكتة الدماغية، والنبحة القلبية.
تضارب الآراء حول تناول الملح يبقي المسالة معلقة لدراسات اخرى في المستقبل.

متجر «أمازون» الإلكتروني سوق 2.5 مليون كتاب على «الإنترنت»

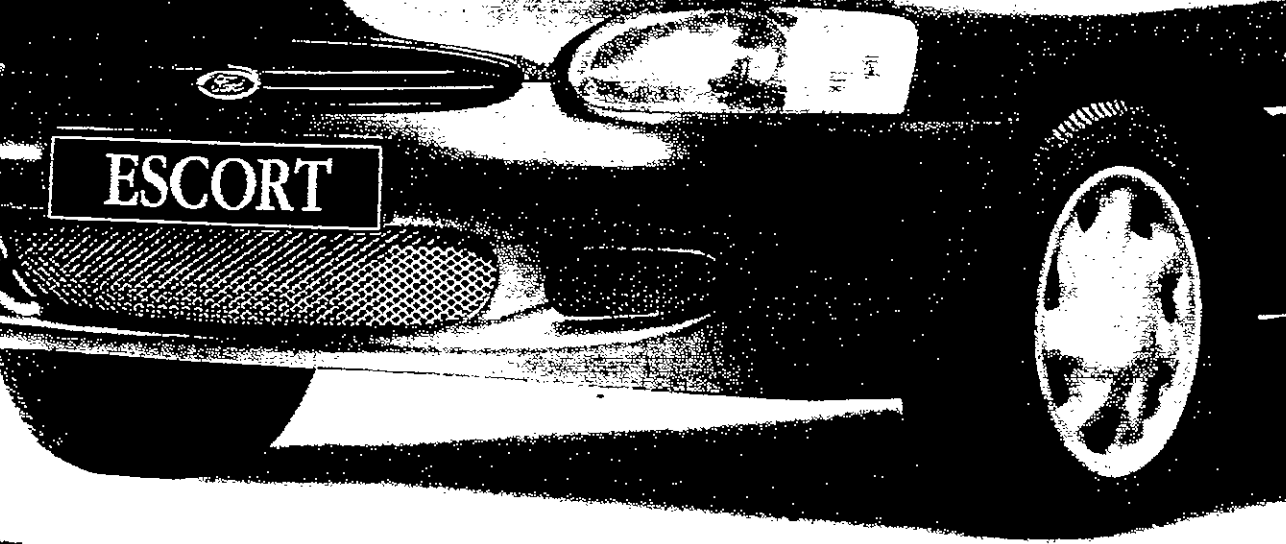
واشنطن ـ من ايف تاهمنسيوجلا *

عندما تشتري كتابا فانك تلتذ بسماع خشخشة اوراقه الجديدة ورائحة حبره الجديد، خصوصا ان كنت جالسا في مقهى وتحتسي فنجانا من القهوة الطازجة.
هذا ما يعتقده جيفري بيزوس الذي يصف هذا السيناريو بانه افضل عمل يقوم به. والمدهش ان هذا الرجل يشرف اليوم على اكبر متجر الكتروني لتسويق الكتب على «الانترنت» هو متجر امازون (Amazon. com) واكثرها نجاحا. ولا توجد هنا خشخشة ولا روائح ولا ارائك مقاعد ولا فناجين قهوة انما ان يقوم مشترك ما في الشبكة الدولية للمعلومات بالاتصال مع العنوان الالكتروني للمتجر حتى يحصل على صورة صغيرة لا تتجاوز مساحتها مساحة اصبع ابهام اليد لغلاف الكتاب الذي يريد اقتناءه يظهر قربه نص لعرض مختصر لمحتويات الكتاب.
وقد استطاع بيزوس اجتذاب مليون مشترك حتى الآن نحو موقع متجره الالكتروني على الشبكة، ورغم ذلك فهو لا يقع في وهم التصورات بان متجره سيحل محل متاجر بيع الكتب التقليدية، الا انه يخطط لمشاريع كبرى لتطوير خدماته على الخطوط الالكترونية، خصوصا مع توقعات ازدياد مداخيله بنسبة 770% هذا العام لتصل الى مبلغ 137 مليون دولار.
ويعلن المتجر عن نفسه بوصفه «اكبر مخزن لبيع الكتب على الارض» حيث يعرض 2,5 مليون عنوان، لكنه لا يملك هذه الكتب، بل يستفيد من خدمات متاجر اخرى، مما يقلل من نفقات الخزن، الا ان ذلك يؤدي الى مصاعب اخرى، حيث يقع المتجر تحت رحمة الآخرين.
وحتى وقت قريب كان العمل مثاليا، الا ان اشتداد التنافس داخل «الانترنت»، وظهور متاجر الكترونية اخرى لبيع الكتب يقود الى حرب اسعار نشطة، ولذلك يتوجه «امازون» للبحث عن طرق جديدة لايصال الكتب للمشترين بنفقات اقل وتقليل عدد الوسطاء.
وقد قام المتجر الذي يقع مقره في مدينة سياتل بزيادة سعة خزنه للكتب بنسبة 70 في المائة، كما افتتح مركزا للتوزيع في موقع آخر، وتستطيع مخازنه الجديدة التي تمتد على طول ثلاثة ملاعب رياضية لكرة القدم خزن ما يقرب من مليون كتاب. ومع ذلك، وحسب قول بيزوس فان عملية نقل وتجهيز الكتب نحو طالبيها تمثل المهمة الرئيسية لمتجره خصوصا تامين وصولها في الوقت المطلوب.
ويستطيع مركز التوزيع في سياتل تجهيز الكتب نحو مشتريها في الساحل الشرقي للولايات المتحدة خلال خمسة ايام، لكن الموقع الجديد الذي افتتح في نيوكاسل بولاية دولاوير يؤمن تجهيزها خلال يومين فقط.

* خدمة «يو إس إيه توداي» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

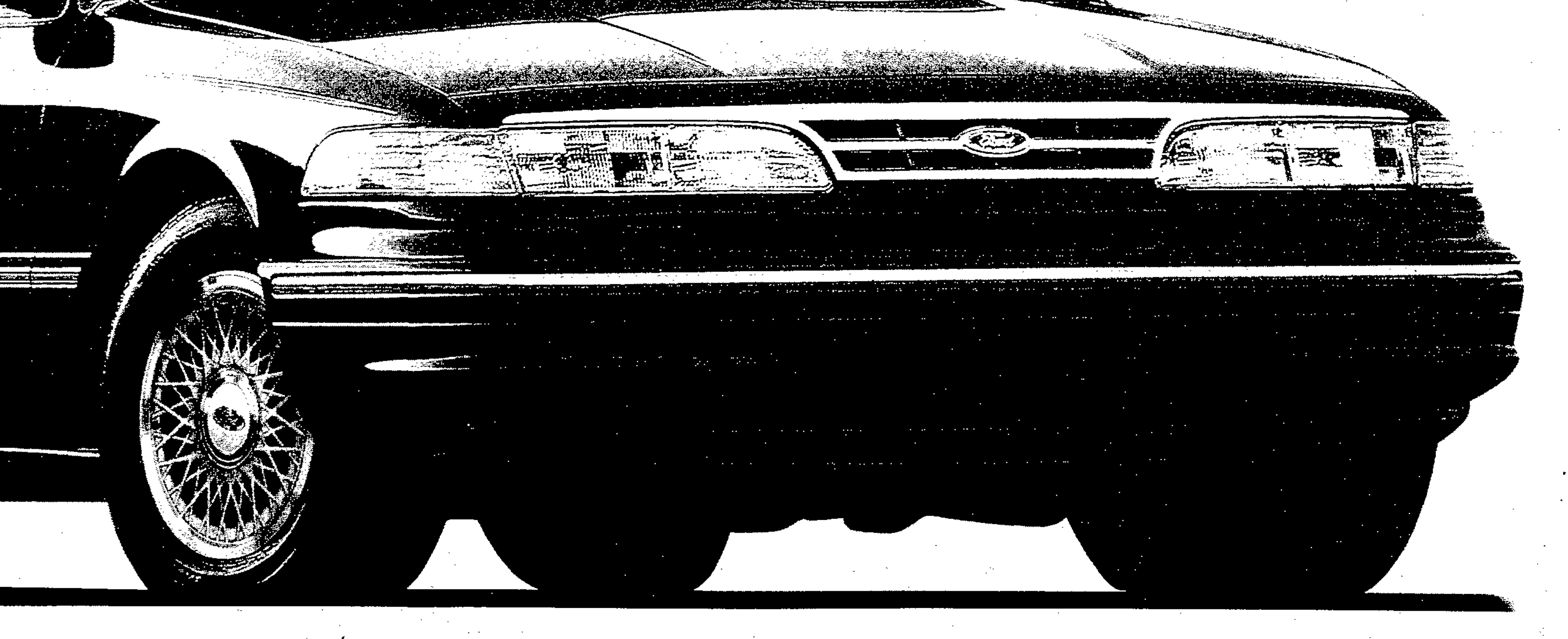


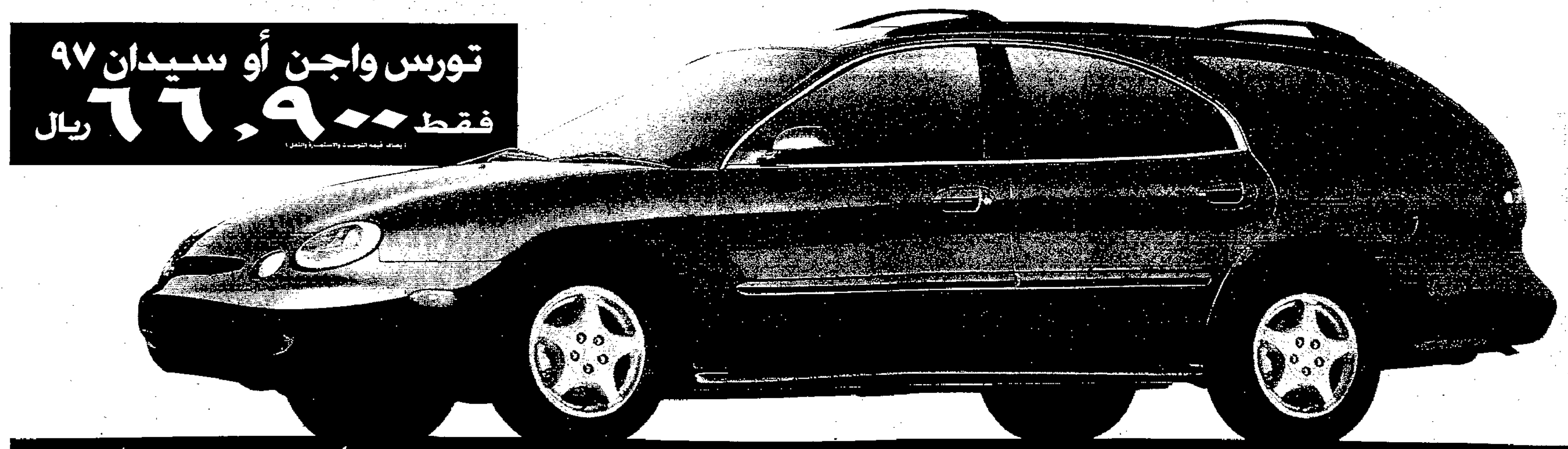
بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس توكيلات الجزيرة



اسكورت ٩٧ الفائزة
فقط ٣٤,٥٠٠ ريال







تورس واجن أو سيدان ٩٧
فقط ٦٦,٩٠٠ ريال

الآن نستقبل عملائنا الكرام أيام الجمعة في جميع معارضنا من الساعة ٤,٣٠ عصرًا إلى ٨,٣٠ مساءً.





شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

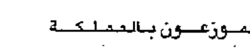
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الخبر	المدينة المنورة	جدة	الرياض
طريق الظهران - الخبر السريع	طريق المطار النازل	طريق المدينة	طريق خريص
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٨٥٩٥١٥١	٨٣٨٦٥١٠	٦٩١٢٨٢١	٢٣١٩٩٤٤



المـوزعـون بالمملكة

ناصر السلمي و أولاده - القصيم ت : ٣٨١٣٣٠٥
شركة هدف المحدودة - الدمام ت : ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت : ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات أبو السعود للسيارات - القطيف ت : ٨٥٦٢٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت : ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي - مكة المكرمة ت : ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة اللمعالي التجارية - الطائف ت : ٧٤٥٥٣٥٣



هل قدت سيارة Ford مؤخراً ؟

دائماً الافضلية لـ ... فورد !

«الزمار» في مهرجان القاهرة السينمائي

رفاهية اكتشاف المجهول قبل المعلوم!

سمير فريد

عرض يوم السبت الماضي في الاحتفال باليوبيل الفضي لجمعية نقاد السينما في مصر ضمن برنامج «دراسات ووثائق» الذي ينظمه الاتحاد العام للفنانين العرب اثناء مهرجان القاهرة، الفيلم المصري «الزمار» لاخراج عاطف الطيب (1947 - 1995)، وهو فيلم من انتاج 1984، ولكنه لم يعرض عرضا عاما حتى الآن.

انه احد الافلام المصرية «المركونة على الرف»، وهي افلام قليلة العدد بالنسبة للافلام المعروضة، ولكنها تظل من الافلام «الموجودة» اي التي تم انتاجها، وبالتالي فهي جزء من تاريخ السينما بالطبع. وتعبير «الافلام المركونة على الرف» ترجمة حرفية لتعبير انجليزي معروف. فلا تكاد تخلو سينما في العالم من هذه الافلام. والمقصود بالتعبير ان هذه الافلام ليست ممنوعة من العرض رقابيا، ولكن لظروف ما لم تعرض في دور العرض.

تاريخ السينما الشائع في كل العالم هو مع الأسف تاريخ الافلام المعروضة، وليس تاريخ الانتاج السينمائي. ويوم 28 ديسمبر (كانون الاول) 1895 الذي يعتبره اغلب الباحثين يوم مولد فن السينما هو تاريخ العرض التجاري الأول لأفلام لوميير في باريس. بل هناك من الباحثين مثل احمد الحضري في كتابه «تاريخ السينما في مصر» (1989) من يعتبرون الفيلم الذي لم يعرض وكأنه لم ينتج اصلا. ففي كتابه المذكور يقدم الحضري تاريخا كورنولوجيا للسينما في مصر، اي يقتصر على الوقائع في ترتيبها الزمني. ويتكرر في بعض الفصول انتاج بعض الافلام وينتهي كل فصل بما يسميه «الخلاصة» او قائمة الافلام. ومن هذه القوائم لا يتكر الا الافلام المعروضة، اي انه يتجاهل حتى الأفلام التي ذكر انها انتجت في نفس الكتاب. وقد آن الأوان بعد مائة سنة من السينما ان يكتب تاريخ الافلام من جديد على اساس الانتاج، وليس التوزيع.

ومما يؤكد ضرورة ذلك اكتشاف ان هناك اكثر من ألف فيلم انتجت ولم تعرض في الدول التي كانت شيوعية في الاتحاد السوفياتي السابق وشرق اوروبا. فالانتاج يعني ببساطة كل ما انتج، اي كل ما خرج من معامل السينما سواء عرض او لم يعرض، وسواء كانت اسباب عدم العرض رقابية ام غير رقابية. وأنكر انني في مهرجان «كان» 1995 توجهت لمشاهدة فيلم جودار عن تاريخ السينما في برنامج «نظرة خاصة» بمناسبة الاحتفال بمئوية السينما. وقبل دخول الصالة عرجت على مقهى «راج تايم» المواجه للصالة لاحتساء فنجان من القهوة، وهناك وجدت جودار، ودار بيننا هذا الحوار:

● هل ستناقش الفيلم بعد العرض؟
- لا.
● لماذا؟
- هل انت ناقد؟
● نعم.
- وتؤرخ للسينما؟
● نعم.
- اذن لماذا لا تشعر بالخجل مثلي؟
● من ماذا؟
- كيف لا تشعر بالخجل والعالم يحتفل بمرور مائة سنة على اول استغلال تجاري للأفلام. انه تاريخ تجارة السينما، وليس صناعة السينما.

جودار على حق. بل ان الانتاج السينمائي يشمل ايضا الافلام الناقصة، اي التي لم يتم انتاجها لسبب او آخر. وكما يتم رصد الأعمال غير التامة لكبار الكتاب والموسيقيين عن التدقيق في جمع تراثهم، وكل من يعرف الموسيقى الكلاسيكية يعرف عمل شوبيرت المسمى «السيمفونية الناقصة»، يجب ايضا رصد الافلام غير التامة لصناع السينما. ومن اشهر هذه الافلام «تحيا المكسيك» الذي بدأ ايزنشتين تصويره كإنتاج اميركي في الثلاثينات.

ومن الأفلام المصرية «المركونة على الرف» ايضا فيلم «رغبات ممنوعة» لاخراج اشرف فهمي وتمثيل شادية ومحمود المليجي. وبعد وفاة عاطف الطيب وضع فيلمه الأخير «جبر الخواطر» على الرف كذلك رغم انه تمثيل النجمة شريهان. اما الافلام المصرية الناقصة فمنها اول فيلم اخرجه رأفت الميهي بعنوان «حورية» والذي صوره قبل ان يكتب اول سيناريو في حياته، وفيلم للراحل هنري بركات عن الحرب الأهلية في لبنان، وفيلم للراحل رمسيس نجيب كان قد بدأ تصويره في فينسيا تمثيل عمر الشريف وفاتن حمامة واحمد رمزي وعبد الحليم حافظ.

البحث عن الأفلام «المركونة» و«الناقصة» هو بلا شك نوع من الرفاهية في مصر والبلاد العربية حيث لم يؤرخ بعد لا لتجارة السينما ولا صناعتها، وحيث لا يوجد ارشيف او سينماتيك حقيقي حتى في البلد التي صنعت اغلب الانتاج السينمائي الناطق بالعربية وهي مصر. ولكن هذه الحقيقة المؤسفة لا تعني ان علينا اغفال الحقيقة العلمية وهي ان الانتاج السينمائي هو الانتاج السينمائي، وعلينا على الأقل بالنسبة لكبار صناع الأفلام العرب ان نرصد تاريخهم كله بحيث يشمل ما عرض من افلام وما لم يعرض، وما تم وما لم يتم.

«دراسات ووثائق» في مهرجان القاهرة 1997 يتذكر اسماء الراحلين في ذلك العام من سعد الدين وهبة رئيس المهرجان الذي خصص له اليوم الأول الثلاثاء الماضي، الى هنري بركات وشكري سرحان وصلاح التهامي ورضا جبران ومليكة طه ونسيم ونيس وسعد الله ونوس ومحمد سلمان من مصر وسورية ولبنان. ولكن البرنامج الذي يستمر حتى الجمعة القادم لا يقتصر على تحية اسماء الراحلين بعرض نماذج من اعمالهم، ونشر الدراسات والوثائق عنهم في نشرته اليومية.

الى جانب تحية هذه الاسماء يحتفل البرنامج بالذكرى المئوية لمولد احمد جلال، والذكرى المئوية لمولد استيفان روستي، وهما من رواد السينما في العشرينات كمخرجين وممثلين ومنتجين، وباليوبيل الذهبي لمهرجان «كان» وغرفة صناعة السينما في مصر، واليوبيل الفضي لجمعية نقاد السينما وجمعية السينمائيين التسجيليين، ومرور 70 سنة على عرض فيلم «ليلى» ومرور عشر دورات من مهرجان دمشق وفوز يوسف شاهين بجائزة اليوبيل الذهبي لمهرجان «كان».

والى جانب مناسبات السنة هناك اربعة موضوعات من بين 22 موضوعا على مدى الأيام الاحد عشر لا ترتبط بالسنة. وهي مؤسس فن السينما دافيد وارك جريفيث، وتاريخ الأوسكار في اميركا، والسينما القبطية في مصر، اي الافلام التي تنتجها الكنيسة القبطية، والسينما الفلسطينية بين الحاضر والمستقبل حيث تتحدث الكاتبة ليان بدر مسؤولة قسم السينما في وزارة الثقافة في السلطة الوطنية الفلسطينية، ويعرض احدث افلام ميشيل خليفي «الزواج المحرم في الاراضي المقدسة» لأول مرة في مصر.

البرنامج يتضمن 30 فيلما ويستضيف للحوار 42 شخصية للحديث عن موضوعاته المختلفة، ومن بينهم عشرة مؤلفين لاهم عشرة كتب صدرت عن السينما خلال العام. كل يوم في السادسة مساء في مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك يبدأ اليوم بتوزيع النشرة اليومية، وهي مجانية، كما ان الدخول للجميع بدون تذاكر (الدعوة عامة). ثم يتولى احد النقاد او المؤرخين تقديم برنامج اليوم لمدة نصف ساعة، وبعد حوار لمدة نصف ساعة اخرى يبدأ العرض الاول. وبعد استراحة نصف ساعة يبدأ القسم الثاني من اليوم بحوار، ثم مناقشة كتاب اليوم، ثم العرض الثاني والأخير الذي ينتهي عن منتصف الليل.

اليوم في «دراسات ووثائق» يوم جريفيث وهوليوود وتاريخ الاوسكار. الاربعاء السينما القبطية والسينما الفلسطينية بين الحاضر والمستقبل. الخميس تحية اسم سعد الله ونوس ومحمد سلمان. وفي يوم الختام اليوبيل الذهبي لمهرجان «كان» وفوز يوسف شاهين. ومن أهم أيام البرنامج هذا العام اليوم الذي خصص للسينما في الخليج العربي تحت عنوان «تحية الى خليفة شاهين رائد السينما في البحرين» وتحية الى خالد الصديق رائد السينما في الكويت»، وحيث جرت مناقشة مجلة «سينما اليوم» التي يصدرها نادي الكويت للسينما.

يعرف كل النقاد والباحثين اسم خالد الصديق مخرج اول فيلم تمثيلي طويل في الخليج العربي، ولكن القلة تعرف خليفة شاهين الذي اجمع جمهور البرنامج على انه اكتشاف «دراسات ووثائق» هذا العام رغم انه يعمل منذ بداية الستينات. ويرجع ذلك الى انه مخرج افلام تسجيلية، والافلام التسجيلية هي احدى اجناس السينما الثلاث (تمثيلي - تسجيلي - تحريك)، ولكن اغلب الناس يتصور ان السينما هي الافلام التمثيلية فقط. ويرجع ذلك الى تدني الثقافة السينمائية في الدول العربية، فالى جانب عدم وجود ارشيف او سينماتيك لا يتجاوز عدد الكتب الصادرة عن السينما في كل الدول العربية سواء المترجمة او المؤلفة خمسمائة كتاب في مائة سنة، ولا توجد الآن في كل الدول العربية مجلة سينمائية ثقافية غير مجلة «الحياة السينمائية» التي تصدر في سورية بمعدل عدد واحد لكل سنة!

معرض ثلاثي العشرينات
أحمد جلال، آسيا، وماري كويني

يقام في اطار برنامج «دراسات ووثائق» معرض صور فوتوغرافية ووثائق بعنوان «ثلاثي العشرينات: احمد جلال، آسيا، وماري كوين» بمناسبة مرور مائة سنة على مولد جلال.

افتتحت ماري كويني المعرض الذي يتضمن 50 صورة ووثيقة نادرة.

ولاول مرة اقيم معرض لبيع المطبوعات السينمائية من كتب ومجلات وصور في نفس صالة معرض الصور والوثائق، ومن بين الصور المعروضة للبيع صور المعرض باحجام مختلفة.

نور الشريف في فيلم «الزمار» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في الأسبوع الأول من مهرجان القاهرة السينمائي

اعتذارات بالجملة.. وأفلام عادية

القاهرة: من علا الشافعي

بدأت فعاليات الدورة الجديدة لمهرجان القاهرة الحادي والعشرين في الأسبوع الماضي.. وقد جاءت وقائع الاحتفال في جو ملأه الحزن الشديد وذلك لغياب الكاتب سعد الدين وهبة رئيس المهرجان وايضا لوقوع حادث الأقصر الذي القى بظلاله على عدد الحضور من الضيوف الاجانب. فمثلا اعتذر المكرمون الثلاثة آلان ديلو وروبرت الدمان وآلان باركر، والمخرج البولندي زانوس الذي تقام له احتفالية خاصة.

... وقام بالاخراج المسرحي لفقرات حفل الافتتاح المخرج السينمائي «سمير سيف» والذي قدم عرضا متميزا فيما يتعلق بالمكرمين الثلاثة «اسماعيل ياسين وفطين عبد الوهاب وزكي رستم» ولكن الفيلم الذي قدم عن الراحل سعد الدين وهبة جاء فقيرا للغاية.

وجاء فيلم الافتتاح «ايفيتا» للمخرج الاميركي الان باركر والذي يكرمه المهرجان هذا العام وتقوم ببطولة الفيلم مادونا نجمة الغناء وملكة البوب والفيلم حاصل على اوسكار احسن اغنية لعام 1997، وجوائز الكرة الذهبية لأحسن فيلم استعراضي وأحسن ممثلة وأحسن اغنية والفيلم يتناول حياة «ايفا بيرون» زوجة بيرون حاكم الارجنتين.. ويتميز الفيلم الثمين بنواحيه الاخراجية وأداء ممثليه وبراعة السيناريو الذي جاء حاملا لوجهة نظر جائرة على شخصية ايفيتا.

ويبلغ عدد الدول المشاركة في هذه الدورة 43 دولة تشارك بـ 244 فيلما.. بينما يصل عدد افلام المسابقة الرسمية الى 17 عرض منها في الاسبوع الأول الفيلم الاميركي «جوتي» وعلى خلاف العام الماضي تشترك اميركا هذا العام بفيلم واحد فقط في المسابقة الرسمية «جوتي» والذي انتجته نفس المحطة التلفزيونية التي انتجت فيلمي «راسبوتين» و«نورماجين» و«مارلين مونرو» اللذين اشتركا في مسابقة المهرجان للعام الماضي. والفيلم تنويعة على نفس دراما من اب بوستي الروحي ولكنها دراما تلفزيونية حيث تناول الفيلم القصة الحقيقية لرجل المافيا الشهير «جون جوتي» والتي انتهت عام 1992 بالقبض عليه، وأيضا من اهم الأفلام التي عرضت داخل المسابقة الفيلم السلوفاني «الغريب» للمخرج كوساك اندرية وهو في ذات الوقت كاتب السيناريو وتدور احداث الفيلم في قالب انساني جدا اثناء عصر الطاغية تيتو وبطل الفيلم هو الشاب «سيد» الأب بوسني يجند بالجيش اليوغسلافي وأم سلوفانية ويقضي بطل الفيلم حياته متنقلا بين ولايات عديدة بيوغسلافيا. ومع سقوط الطاغية تيتو يسقط البطل قتيلا والفيلم يرصد الصراعات العرقية وبذورها فهو مرثية للانسانية. وهذا ما قدمه المخرج باسلوبه الاخراجي المتميز، ومن الافلام الهامة التي عرضت داخل المسابقة ايضا.. الفيلم البلغاري «ترانس لتراك» اخراج ايليا كوستوني والذي تدور احداثه داخل القطار السريع بين روسيا وبلجراد والذي يصاب بعطل ويفقد الاتجاه ويسير دون هدف والفيلم رثاء للشيوعية.

كما جاء الفيلم الروسي «القيصر اليكس» والذي تدور احداثه حول قصة حياة القيصر اليكس ابن بطرس الاكبر والذي تم اعدامه بأمر من والده.. ولم يكن الفيلم متميزا بل جاء ايقاعه رتيبا للغاية.

ومن الافلام المهمة التي ينتظر ان تعرض في اطار المسابقة الرسمية في الأسبوع الثاني الفيلم الفرنسي «وصيفة السفينة تيتانيك» للمخرج اندرية كوساك، والفيلم المقدوني «عبر البحيرة» لاخراج انطوتيو ميتريكسكي والذي يحكي بمرارة كيف ان الحدود تفصل بين البشر بالرغم من الكلام عن الوحدة وأوروبا الموحدة، والفيلم يحكي عن قسطنطين الذي يعيش في مقدونيا وزوجته ايليتا التي تعيش في البانيا وتفصل بينهم بحيرة صغيرة.

ومن عروض المسابقة المهمة ايضا الفيلم المجري «سنج ومحتالون» التي تأتي اهميته من اسم مخرجه «بيتر باكشو» وهو اهم اسم في السينما المجرية وسبق للمهرجان تكريمه وعرض اهم افلامه.

تشارك ثلاث دول عربية بافلامها داخل المسابقة الرسمية عرض منها الفيلم المغربي «مكتوب» للمخرج نبيل عيوش، والجزائر «ليلة القدر» للمخرج بهلول عبد الكريم و«كسوة - الخيط الضائع» تونس - للمخرجة «كلثوم برناز» ومن مصر يبقى فيلمان هما «ست الستات» رأفت الميهي، و«هارمونيكا» لفخر الدين نجيدة وهذا هو العمل الاول له.. وقد تم استبعاد «هستيريا» لعادل أديب بعد ترشيحه من قبل لجنة المشاهدة ولكن الفيلم لم يستكمل حتى الآن ولم توضع موسيقاه.. وقد شاهدته اللجنة على الفيديو كنسخة عمل اولى.. واكد لهم مخرج الفيلم عادل أديب انه لن يتمكن من استكمال الفيلم الا ان لجنة الموافقة اصرت على ادراج اسم الفيلم في كتالوج المهرجان.. وبالنهاية رفض المخرج عرضه حتى لا يسيء لمستوى الفيلم الفني والذي تريد انه فيلم على مستوى متميز من الاخراج والاداء.. وكانت ادارة المهرجان تريد عرض النسخة الفيديو على لجنة التحكيم وتكتفي بذلك.. الا انهم في النهاية عدلوا عن رأيهم وتم استبداله بفيلم «ست الستات» لرأفت الميهي الذي سبق ورفضته لجنة المشاهدة!

في اطار التظاهرات والاحتفالات الفنية العديدة التي ينظمها المهرجان للعديد من نجوم ومخرجي السينما العالمية. عرض المهرجان في الاسبوع الاول بمركز الهناجر مجموعة من اهم اعمال النجم الفرنسي «آلان ديلون» والذي اعتذر عن عدم الحضور بعد وقوع حادث الأقصر مباشرة ومن هذه الافلام «الفهد» للمخرج الايطالي فيسكونتي و«ساموراي» اخراج مليفيل، و«ديديه - لرينية جيسار وعودة كازانوفا».

كما تنظم ادارة المهرجان تظاهرة فنية تحت عنوان السينماتيك الفرنسية ويعرض في اطارها مجموعة لاهم مخرجي الموجة الجديدة في السينما الفرنسية «القرية الذهبية» لجان رينوار، و«الاحتقار» لجودار، وكذلك في احتفالية المخرج البولندي «زانوس» لاحد اهم الاسماء في تاريخ السينما البولندية المعاصرة والذي ولد في وارسو عام 1939، واول افلامه صنعها لنادي وارسو لافلام الهواة.. وقد حصل على العديد من الجوائز العالمية واخرج اكثر من 20 فيلما.. ومن اهم الافلام التي عرضت له «تنوير 1973» و«عامل الشمس الهادئ» 1984، و«عملية جرد» 1989.

وفي تكريم مخرج فيلم الافتتاح «الان باركر» تعرض له العديد من الافلام المتميزة منها «الحائط» و«بيردي» و«القلب انجلي». ويذكر ان الان باركر بدأ رحلته السينمائية بتقديم اعلانات للتلفزيون: الا انه تحول للسينما وعرف من خلال فيلمه «اكسبريس منتصف الليل» عام 1978 والذي كان من المفروض ان يعرض في هذه الاحتفالية لولا تحفظات الرقابة التي اوصت بعدم عرضه.

وبعد السينما الاميركية هناك السينما الأوروبية وخاصة الاسبانية حيث جرى في الأسبوع الأول تكريم المخرج الاسباني «انطونيو خيمينيث ريكو» بعرض أهم افلامه «14 محطة» انتاج 1991.

وبالاضافة لذلك اقيمت ندوات لتكريم الفنان زكي رستم وقدم الندوة الناقد الفني «كمال رمزي».. وأكد الجميع ان زكي رستم يعد مدرسة تمثيلية بادائه المتميز.. حيث انه ظهر في توقيت كانت الميلودراما هي المسيطرة والطابع الغالب على الأداء الفني كان المبالغة.. الا ان زكي رستم قلب كل هذه الموازين. كما تم تكريم الفنان الكوميدي «اسماعيل ياسين» والذي قدم للسينما المصرية حوالي 500 فيلم وايضا المخرج الراحل «فطين عبد الوهاب» والذي بدأ مشواره باخراج الميلودراما فيلمه «نادية» ثم تحول بعد ذلك للكوميديا و«الفارس» وأصبح مدرسة متميزة في هذا النوع.

وقد أصدرت ادارة المهرجان ثلاثة كتب عن الراحلين الثلاثة الذين يتم تكريمهم في هذه الدورة.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

الكآبة تطغى على مهرجان القاهرة السينمائي ولجنة تحكيمه متعجرفة

من الطبيعي ان تخيم مسحة من الحزن على افتتاح وبداية مهرجان القاهرة السينمائي الدولي للمكانة التي يحظى بها رئيسه الراحل سعد الدين وهبة، وربما يكون قد بولغ في التعبير عن درجة الحزن هذه كما يرى البعض، ولكن حزن حفل الافتتاح كان يمكن ان تمتصه وقائع المهرجان اللاحقة من افلام ومناقشات، إلا ان هذا لم يحدث فتحول حزن الافتتاح الى كآبة ضربت اعصاب المهرجان وافقدته حيويته المعتادة، فهناك شحوب كئيب وصمت باهت سيطرا على الاسبوع الأول، ومن الصعب تبرير ذلك بالحزن على سعد وهبة فقط طبعا هنالك ايضا حادث الأقصر المروع والمجرم وما تلاه من سلسلة اعتذارات شملت المدعوين من اغلب الدول الغربية باستثناء فرنسا التي أراد اغلب القادمين منها التعبير بحضورهم عن تضامنهم مع مصر شعبا ودولة.

الأكيد ان غياب سعد وهبة وعدم تعيين خلف له، اعطى الانطباع بأن مهرجان هذه السنة مهرجان من دون رأس. صحيح ان جميع اقسام المهرجان تعمل بنشاط باشراف مسؤوليه سهير عبد القادر ويوسف شريف رزق الله وماري غضبان وامير اباظة، إلا ان هؤلاء يعملون في غياب مايسترو يعطي بحضوره الفيزيائي ثقلاً وحيوية للمهرجان.

والأكيد ايضا ان انفجار الصراعات حول «الخلافة» في الكواليس، وتبلور التكتلات الشللية للسيطرة على المهرجانات، وما رافق ذلك من محاولات تصفية حسابات، وأحياناً ضرب تحت الحزام، اضافت ثقلاً واضحاً على جو المهرجان الشاحب. صحيح ان هذه التكتلات والشلل كانت موجودة بشكل او بآخر من قبل، ولكن الصحيح ايضاً ان سعد وهبة كان يضبطها ويحول دون ان تترك آثاراً سلبية على المهرجان واجوائه ونشاطاته وسمعته.

ومن الواضح الى الآن ان المستوى العام للافلام المشاركة والمتنافسة ضعيف وأحياناً ضعيف جداً، وان بعض الأفلام المعروضة خارج التنافس تجارية جداً ولا تصلح للمشاركة في اي مهرجان فني ذي سمعة معترف بها، ليس فقط لأنها أفلام تعتمد على الاثارة الرخيصة من دون ضرورة فنية بل لأنها كذلك أفلام ضعيفة فنياً وحتى فاشلة تجارياً. وتأتي لجنة التحكيم لتتوج في النهاية هذا الجو الكئيب بموقفها الغريب والمستنكر من الأفلام المتنافسة وخصوصاً الفيلمين المصريين «ست الستات» و«هارمونيكا» حيث أوقف رئيس لجنة التحكيم عرضهما بعد فترة قصيرة من بدئه، وبغض النظر عن مستوى الفيلمين وبقية الأفلام المشاركة، وبغض النظر عن الحق المطلق لأي مشاهد وخصوصاً لأعضاء لجنة التحكيم في الاعجاب او الرفض الكامل لأي فيلم، فان ايقاف العرض بهذه الطريقة يكشف عن موقف متعجرف وسخيف، لأنه لا يحترم مخرجي الأفلام المشاركة ولا يحترم المهرجان الذي اختارها، ولقد كان أولى برئيس لجنة التحكيم الاميركي وأعضاء اللجنة المختلفي الجنسيات ان يشاهدوا الفيلمين المصريين حتى النهاية، على الأقل من باب الفضول لمعرفة سينما البلد الذي ينتمي اليه المهرجان. والذي لا يعرف عنه اعضاء لجنة التحكيم إلا القليل القليل. والغريب ان يشترط رئيس لجنة التحكيم وعضوها اشرف فهمي ان تشاهد اللجنة الأفلام وخصوصاً المصرية في قاعة خاصة من دون حضور اي شخص من خارج اللجنة، وكأن حضور مشاهدين في صالة العرض سيؤثر سلباً على لجنة التحكيم، وكلنا نعرف ان لجان التحكيم في المهرجانات الدولية الكبرى تشاهد الأفلام المتنافسة في صالة العرض مع الجمهور، الا في حالات استثنائية يتعذر لبعض اعضاء اللجنة حضور هذا العرض او ذاك، ولم يسبق لنا ان شاهدنا كلينت ايستوود، او كاترين دونوف او كوبولا او ايزابيل ادجاني او مل اوستن او نيا موريتي قد خرجوا من اي عرض قبل انتهائه مع انهم شاهدوا بالتأكيد افلاما لم تعجبهم.

ولكي تكون اية لجنة تحكيم محترمة لا بد أن تحترم الحد الأدنى من المهرجان الذي قبلت المشاركة فيه، فالافلام المتنافسة لم تأت وحدها بل اختارتها ادارة المهرجان. والغريب ان يكون موقف اعضاء لجنة التحكيم بهذه السلبية ازاء تصرف رئيس اللجنة وخصوصا العرب منهم وفي مقدمتهم الروائي المغربي الكبير الطاهر بن جلون والنجمة الكبيرة يسرا!

هذا اليوم في التاريخ

9 كانون الاول (ديسمبر)

الأمم المتحدة تصوّت على تدويل القدس

في مثل هذا اليوم قبل 48 سنة، اي في 9 كانون الاول (ديسمبر) 1949، اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة في آخر جلسات دورتها الرابعة القرار رقم 303 (دورة ـ 4) الذي اكدت فيه ضرورة وضع القدس تحت نظام دولي دائم كما جاء في قرار التقسيم وطلبت الى مجلس الوصاية ان يتم النظام الاساسي لتدويل القدس مع مراعاة التطورات الجديدة التي حصلت منذ التصويت على القرار.

وقد شغلت قضية القدس حيزا بارزا في نطاق اعمال الامم المتحدة منذ تأسيسها. وما تزال من اهم القضايا التي تفرعت عن القضية الام، وهي قضية فلسطين واغتصابها. وقد ناقشتها شتى اجهزة الامم المتحدة الرئيسية، واتخذت بشأنها قرارات وتوصيات عديدة، ووضعت لها حلولا، ولكن اسرائيل ضربت بها عرض الحائط ولم يجبرها احد على اطاعتها، ولم تفرض عليها اية عقوبات دولية لخروجها عليها.

نشأت قضية القدس في نطاق الامم المتحدة نتيجة مباشرة لقرار تقسيم فلسطين الذي اصدرته الجمعية العامة بتاريخ 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947. ونص على ان «تدويل القدس افضل وسيلة لحماية جميع المصالح الدينية في المدينة المقدسة». كما نص قرار التقسيم على جعل «منطقة القدس» ـ لا مدينة القدس وحدها ـ «منطقة قائمة بذاتها» (Corpus Separaturm) وجعلها تضم بلدية القدس والقرى المحيط بها. وعهدت الجمعية العامة الى مجلس الوصاية بوضع نظام خاص بمنطقة القدس على ان ترتبط بوحدة اقتصادية مع الدولتين العربية واليهودية.

ولما رفضت الدول العربية مشروع التقسيم برمته، شملت رفضها تدويل القدس كما جاء في المشروع. اما الصهيونيون فقد انقسموا على انفسهم. فمنهم من قبل التقسيم ومنهم من رفضه، ولكنهم وافقوا في النهاية على قبول التعديل. وفي 21 نيسان (ابريل) 1948 قدم مجلس الوصاية نظاما دوليا لمنطقة القدس، تنفيذا لقرار التقسيم.

وفي 14 ايار (مايو) 1948 قررت الجمعية العامة ارسال وسيط دولي الى فلسطين ولختير الكونت فولك برنادوت لهذه المهمة، فذهب الى فلسطين ودرس الوضع فيها، وقدم حلوله السياسية لمشكلة فلسطين. وقد اوصى برنادوت بضم منطقة القدس الى الدولة العربية على ان تكون لليهود لا مركزية ادارية ضمنها. واكد برنادوت جازما ان الدولة العربية هي المحيط الطبيعي للقدس، وانها بالتالي تشكل وحدة اقتصادية وسياسية معها. اما مصير برنادوت بسبب اقتراحه هذا فكان القتل على ايدي العصابات الاسرائيلية.

ولحتلت القوات الاسرائيلية مدينة القدس الجديدة بكل احيائها العربية، كما احتلت القوات الاردنية القدس القديمة وفيها الاماكن المقدسة. ولكن الجمعية العامة بقيت مصرة على تدويل منطقة القدس فصوتت على قرارها السابق الذي انشئت بموجبه «لجنة التوفيق» وعهد اليها بوضع نظام دائم لتدويل منطقة القدس.

وقدمت لجنة التوفيق مشروعا عرضت التدويل فيه بأخف اشكاله، وقدمت الى الجمعية العمومية في دورتها المنعقدة في خريف عام 1949. فقوبل بردود فعل متباينة فقد اعترض عليه الصهيونيون، وقالوا انهم لا يقبلون بديلا عن الوضع الراهن في القدس. اما الدول العربية، باستثناء الاردن، التي كانت تسيطر على القدس القديمة، فقد رفضته لانها اصرت على التدويل التام الصحيح كما قررته الجمعية العامة.

اما موقف الدول الكبرى (ومنها الاتحاد السوفيتي) فقد كان مؤيدا للتدويل، وشهدت الجمعية العامة في آخر جلسات الدورة الرابعة نقاشا حادا عنيفا حول القدس. وفي مثل هذا اليوم، 9 كانون الاول (ديسمبر) 1949 اصدرت القرار 303 الذي عادت فاكدت فيه على ضرورة وضع القدس تحت نظام دولي دائم كما جاء في قرار التقسيم والقرار رقم 194 (المتخذ في الدورة الثالثة) بتاريخ 1948/12/11 وطلبت الى مجلس الوصاية ان يتم النظام الاساسي لتدويل القدس، وقررت الجمعية العامة في اليوم نفسه فتح اعتماد بمبلغ 8 ملايين دولار لتنفيذ النظام الدولي المقترح. وقد صوتت اسرائيل ضد هذا القرار، ولخذت في الوقت ذاته باستكمال نقل وزاراتها ودوائرها الحكومية من تل ابيب الى القدس لتجعل منها عاصمتها بالامر الواقع قبل ان تتمكن الامم المتحدة من تنفيذ قرارها.

ومن المعروف ان اسرائيل احتلت القدس بعد ذلك خلال حرب 1967 وضمت القدس العربية الى القدس الجديدة، واخذت تطرد السكان العرب تمهيدا لتهويد القدس العربية وتغيير ملامحها، متحدية بذلك شعور العالم وقرارات الامم المتحدة. وقد صوتت الجمعية العامة في 1967/7/4 على القرار رقم 2253 الذي اعتبرت فيه الاجراءات التي تخذتها اسرائيل في القدس لاغية، وطلبت الى حكومتها «الغاء كل التدابير التي لتخذت» في غضون اسبوع بعد التصويت على القرار، ولكن اسرائيل تجاهلت ذلك متحدية كل قرارات الامم المتحدة التي لا ترغب فيها، تحت سمع الدول الكبرى وبصرها.

أزمة اتحاد الكتاب في لبنان مستمرة بعد الانتخابات

خلافات بين الفائزين ونزاعات بين المنشقين

قضايا

بيروت: من سوسن الأبطح

ماذا سيحدث داخل اتحاد الكتاب اللبنانيين بعد فوز لائحة الامين العام السابق، روحي البعلبكي، كاملة في انتخابات الهيئة العامة وهو الذي اتهم بجرف الاتحاد الى منزلقات سياسية وحزبية ادت به الى الارتماء في احضان السلطة؟

وماذا سيفعل خمسة وعشرون كاتبا استقالوا عشية الانتخابات رغبة في تأسيس هيئة جديدة مستقلة يجنون في ظلها مبتغاهم بعد ان عجزوا عن تحقيق مطالبهم داخل الاتحاد؟

اذا كان الاتحاد ورغم النزاعات والتوترات التي سادت اجواءه قد استطاع اجراء انتخاباته بهدوء حرصت عليه مختلف الاطراف المتنازعة وكأن كل شيء يسير على ما يرام فان المستقيلين عنه والخارجين عليه يفتقدون الى تصور واضح لما يمكن ان يلم شملهم، اذ انهم وحسب ما يرددون متفقون على الاستقالة لا اكثر. وكانت انتخابات الهيئة العامة للاتحاد قد جرت في فندق البوريفاج يوم الجمعة الفائت بتنافس بين لائحتين ضمن الاولى (الابداع والتجدد) 15 عضوا وعلى رأسها روحي البعلبكي. وضمت الثانية (الخيار المستقل) 13 عضوا وعلى رأسها عصام الجوهري ومعه من كانوا في تعداد الموالين لبعلبكي وانفصلوا عنه اثر خلافات يردونها الى ضغوطات سياسية ابعدتهم عن لائحته.

وقد استطاعت لائحة البعلبكي ان تفوز كاملة من دون اختراقات ونالت ما يقارب ثلثي الاصوات، وسيعمل خلال الاسبوع المقبل على انتخاب الامين العام واعضاء الهيئة الادارية الجديدة.

وسيضطر روحي البعلبكي لترك منصبه على رأس الامانة العامة لأن قانون الاتحاد يمنعه من التجديد لأكثر دورتين وسيبقى الباب مفتوحا لاختيار واحد من ثلاثة كانوا ضمن لائحته وهم وجيه فانوس، جوزف حرب والياس لحود. واذا كان الاول هو الاوفر حظا حسب ما تم تداوله قبيل الانتخابات فان حصول الشاعر جوزيف حرب على اكبر عدد من الاصوات (206 اصوات) بعد روحي البعلبكي (236 صوتا)، قد يغلب المعادلة اذا لم يطرح اسم الياس لحود (امين سر الاتحاد السابق) كحل تسوية يرضي جميع الاطراف.

ولعل اللائحة الثانية كانت قد خسرت حظها في الفوز بعد ايام معدودات من ولادتها اذ اعلن عصام محفوظ احد ابرز اعضائها، انه انسحب من اللائحة نهائيا بعد ان انضم اليها من لا يتسم بالاستقلالية، مما اسقط مصداقية الشعار الاستقلالي الذي رفعه اعضاؤها. وكان التململ قد حدث اثر انضمام فوزي عطوي مستشار وزير الثقافة فوزي حبيش الى هذه اللائحة.

وكانت الخلافات داخل الاتحاد قد بلغت ذروتها قبل ايام على اجراء الانتخابات مما حدا بعدد من الاتحاديين الى الاعلان عن استقالة جماعية وانفرد الدكتور سهيل ادريس باستقالة مستقلة حرصا منه، حسب رأيه، على اظهار توجهات تختلف عن توجهات المستقيلين الآخرين. والطريف ان الشاعر طلال حيدر الذي اندرج اسمه على لائحة المستقيلين استدرك في اليوم التالي انه ليس عضوا في الاتحاد، لينسحب منه واصدر بيانا يوضح فيه انه مع قيام رابطة للادباء من دون ان يتم ذلك على حساب اتحاد الكتاب. فيما اصدر الاتحاد بيانا يعتبر ان مستقلا آخر هو اسكندر حبش ليس عضوا في الاتحاد لأنه كان قد انسحب مرات عدة وقبلت استقالته منذ سنوات. ورد حبش بأن انضمامه الى لائحة المستقيلين ما هو الا تأكيد على استقالاته السابقة.

واذا كان المستقيلون يظهرون رغبة في بلورة صيغة تجمع ما يحققون من خلاله اهدافهم المرجوة والتي تتمحور حول الاستقلالية عن السلطات السياسية والحزبية وحصر تجمعهم على الادباء والمبدعين، واتخاذ مواقف واضحة من مجمل القضايا اضافة الى تفعيل الدور الثقافي، فان الخطوط العريضة التي يتفقون عليها لن تكون كافية لتوحيدهم. اذ ان ما يفرقهم اكثر مما يجمعهم، والحلم في تشكيل هيئة انفصالية عريضة موازية لاتحاد الكتاب ما يزال بعيد المنال والاتجاه صوب مزيد من الشرذمة. سهيل ادريس الذي اعلن استقالته منفردا يتوجه صوب تأسيس ما يسميه «رابطة الادباء اللبنانيين» والتي يريدها ان تضم نخبة ممتازة ومنسجمة، مما يعني انها ستستبعد عددا من المنشقين الذين لا تتوافر فيهم الشروط.

ان الانقسام في لبنان تحول الى موضة وما اصاب الاتحاد العمالي العام وغيره من الهيئات والنقابات التمثيلية انتقلت عدواه الى اتحاد الكتاب مع فارق جوهري وهو ان الكتاب قد لا ينجحون في الاكتفاء بهيئتين اثنتين فقط اذا بقي الشقاق ينخر في عظام الاتحاد وعظام اولئك الذين خرجوا منه ويبحثون له عن بديل غير واضح.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

المادح يمدح المديح

موقف السلطة من الشعراء والكتاب في القديم والحديث لا يتعدى طريقتين، فإما ان يكون الشاعر من جماعة «لخلعوا عليه» أو من فريق «اخلعوا فكيه» وكنت أظن ان حزب المديح قد انقرض منذ أيام الخلفاء الذين كانوا يقولون: يا غلام أحش فمه ذهباً، أو يا مسرور آتني برأسه واسلخ جلده، لكن لدهشتي العارمة وصلتني من الكاتب المغربي لحمد عبد السلام البقالي رسالة بعنوان «في مدح المدح» احببت ان يشاركني القراء متعة اكتشاف مستحاثات بقايا حزب المديح من خلالها، وفي ما يلي نص الرسالة:

في ركنه الممتع «طواحين الكلام»، وضع الدكتور محيي الدين اللاذقاني، في موضوع تحت عنوان:«انتقام المديح المرتد»، جميع شعراء المدح في كيس واحد، كالبيض المارج، وخبط بهم الحائط!

بيوتهم الزجاجية، كما قال، اكثر هشاشة من بيوت الهجائين، ولولا الحكاية الطريفة التي برر بها هجومه على المداحين لقلت انه يقتل ميتاً! فشعراء المدح أصبحوا أندر من الديناصور! آخذ مكانهم بعض الصحافيين الذين يمدحون كل من يلوح بالورقة الخضراء بقصائد اوزانها الرسوم البيانية وقوافيها الاحصائيات!

وأنا أنزه الصديق اللاذقاني عن ركل جثث الأموات، فذلك ليس من الأريحية العربية في شيء، اضافة الى انه مضيعة للوقت.

ولكنني أشكره على ان أتاح لي هذه الفرصة للوقوف لحظة على قبر شعر المدح مؤبناً ومترحماً على روحه الطيبة.

فسمعة المدح السيئة ترجع الى سوء استعماله، وليس الى طبيعته ووظيفته الاجتماعية، فالمدح من أشرف اغراض الشعر اذا صادف محله. وقد مارسته أيام كان يعتبر وطنية وجهاداً، وكان يعرض قائله للسجن والمطاردة!

عظماء الرجال والنساء الذين كان لهم تأثير ايجابي على مسيرة البشرية والذين اخرجوها من ظلمات الجاهلية ووصلوها بالسماء، يستحقون المدح والثناء، ومنهم الأنبياء وورثتهم العلماء والمعلمون والمفكرون والأطباء والمستكشفون والمخترعون والمحسنون والحكام العادلون والمجاهدون وأبطال التحرير والأدباء والصحافيون ذوو الرسالات، وجمع الذين ساعدوا في توسيع المسافة بين العقل والكهف.

مدح هؤلاء والثناء على انجازاتهم واجب على الشاعر والأديب والفنان وشرف لهم، فهم ينوبون عنا نحن الجماهير العريضة في التعبير عن الاعتراف بالجميل لمن أسداه.

قد يقوم الهجاء بمهمة المدح ـ رغم تضادهما ـ اذا كان موجها ضد الشر والأشرار، ورادعاً للظلم والعدوان، على ألا يتبادلا الأدوار! تماماً كالجيوش، فهي قد تدافع عن حوزة الوطن، وقد تُستخدم في الانقلابات ووضع الطغاة في كراسي الحكم.

فوضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

واذا ارتقى شعر المدح والهجاء الى مستوى الفن الرفيع فليس علينا إلا أن نرفع له القبعة، ولو كشفت عن صلعة في جمال صلعة اللاذقاني ولمعانها! فتحليق ذلك النوع من الشعر يمنحه الجواز الى الخلود، ويلغي ظروف الارتزاق أو الانتقام التي أملته.

ومن هذه الأشعار مدائح المتنبي الرائعة في سيف الدولة:

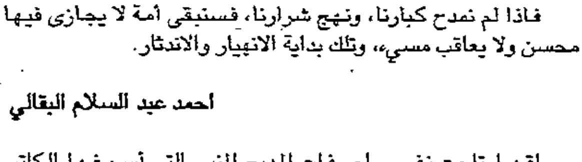
وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم

وأهاجيه في كافور وغيره:

واذا تبسم ضاحكاً فكأنه
قرد يقهقه أو عجوز تلطم

وقول الجواهري في أحد وحوش العصر:

تمنيت لو اني أطيّر رأسه
بضربة سيف باتر الحد او فأس
فلم يحسن التفكير وهو برأسه
وقد يحسن التفكير وهو بلا رأس!



فاذا لم نمدح كبارنا، ونهج شرارنا، فسنبقى أمة لا يجازى فيها محسن ولا يعاقب مسيء، وتلك بداية الانهيار والاندثار.

احمد عبد السلام البقالي

لقد ارتاحت نفسي لصفات المديح للنير التي أسبغها الكاتب البقالي على صلعتي المهيبة، وأوشكت ان أقول: يا غلام اخلع فروة رأسه واخلع عليه، ثم انتبهت انه لا غلمان عندي، ولا خيل، او مالا ليهدى، فقررت ان أقدم للبقالي أثمن ما استطيعه، وهو كف القلم هذه المرة فقط عن هجاء المطبلين، والنافخين في رماد المديح، ومع هذه المكرمة وما هي لو يعلم البقالي بالقليل لا أضمن ان يخرج من بين الصفوف حزب له آراء أخرى، وألسنة وأقلام حداد يسلق بها المادحين، ولو حصل ذلك ولا أحد يستطيع منعه ـ فجوابي جاهز من الآن وهو: لم آمر بها ولم تسوءني.

كان الله في عون صديقنا البقالي الذي اوقع نفسه في ورطة غير سهلة بفتحه في زمن احتضار المديح لباب يصعب إغلاقه بالحسنى.

الأمير خالد الفيصل في أمسية شعرية ـ فنية في ألمانيا

أنا والصحارى والمطر

الأمير خالد الفيصل



لوحة من المعرض

بون: من أحمد كمال حمدي

استضافت اكاديمية الملك فهد في بون يوم الخميس الماضي 4 ديسمبر (كانون الاول) الامير خالد الفيصل في امسية شعرية وفنية حضرها عميد السلك الدبلوماسي وسفراء الدول العربية والاسلامية، وابناء الجالية العربية، وشخصيات اعلامية وثقافية المانية. وافتتحت الامسية، التي استمرت ساعة ونصف الساعة، بتقديم عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية، وعميد السفراء العرب، ورئيس مجلس امناء الاكاديمية التي تحدث فيها عن الامير خالد الفيصل شاعرا ورساما.

ثم قدم الامير خالد الفيصل لمحة سريعة عن لون الشعر الذي يكتبه، واستغرب من اطلاق صفة النبطي عليه، وقال: «انه شعر ملحون لا يتقيد بقواعد النحو، لكنه يلتزم بكل مقومات الشعر العربي الاصيل، وانه تطور في الجزيرة العربية حتى اصبح في مقدمة اشكال الآداب والفنون، خاصة انه يعبر عن مشاعر الانسان ومشاكل المجتمع في السعودية وكافة انحاء الجزيرة». بعد ذلك قدم الامير خالد الفيصل نماذج من شعره مقدما لها بشرح المناسبة التي قيلت فيها. مبتدأ بقصيدة «انا والصحارى والمطر» التي قدم فيها نفسه.

واختتمت الامسية بجولة في المعرض الذي ضم لوحات له عكست طبيعة الجزيرة وبيئتها.. كما جرى توزيع نسخ من كتاب ضم نماذج من شعر الامير خالد الفيصل بالعربية والالمانية.

المنتخب البرازيلي يحشد جميع نجومه لإحراز كأس بطولة القارات

الرياض: «الشرق الأوسط» ـ آ ف ب:



يرى البرازيليون ان مشاركتهم في بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد اعتبارا من يوم الجمعة المقبل في الرياض خير فرصة لاحراز لقب كبير يزيد من معنوياتهم في طريق الاحتفاظ ببطولة كأس العالم التي يحملون لقبها قبل الاختبار في الملتقى الفرنسي صيف 98.

وحشد المنتخب البرازيلي الذي سيصل اليوم للعاصمة السعودية الرياض جميع نجومه سعياً في الحصول على الكأس والجائزة الاولى التي يسيل لها اللعاب وهي مليون ونصف المليون دولار، وايضاً حفاظا على سمعته وهيبته وهو الذي يعتلي قمة تصنيف الفيفا العالمي منذ اكثر من اربع سنوات.

ويعشق السعوديون كرة القدم البرازيلية دائما، فاستعانوا بمدربيها المعروفين والمغمورين على حد سواء ولاعبيها وابرزهم ريفيلينو في الماضي، وبعد انتظار طويل، سيتاح للجمهور السعودي ان يشاهد منتخب البرازيل الاول على الطبيعة في مناسبة بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد اعتبارا من يوم الجمعة المقبل عندما يلتقي منتخبهم في لقاء الافتتاح بالرياض.

وترشيح البرازيل لاحراز بطولة القارات ليس من قبيل المبالغة باعتبار انها مرشحة فوق العادة للاحتفاظ بكأس العالم بعد نحو 7 اشهر في فرنسا. فالمدرب ماريو زاجالو سيزج بافضل لاعبيه على استاد الملك خوفاً من المغامرة وطمعاً في انجاز يضاف له ولبلاده.

وفي تجربته الاخيرة قبل البطولة مساء اول من امس حقق المنتخب البرازيلي الفوز على جنوب افريقيا 2 ـ 1 وديا على ملعب «ايليس بارك» في جوهانسبرج امام 65 الف متفرج.

وسجل روماريو (10) وبيبيتو (39) هدفي البرازيل، ومكاليلي (79) هدف جنوب افريقيا.

لعبت البرازيل في غياب سبعة اساسيين ابرزهم رونالدو وجونينيو وريفالدو وليوناردو لارتباطهم مع انديتهم، في حين سجلت المقابلة عودة المخضرم بيبيتو (33 عاما) للمرة الاولى منذ عامين.

واعاد روماريو وبيبيتو الى الاذهان شراكتهما الرائعة في مونديال الولايات المتحدة 94 عندما قادا البرازيل الى احراز كأس العالم للمرة الاولى منذ 24 عاما وقد سجل الاول 5 اهداف والثاني 3 اهداف من اصل 11 هدفا.

وارسل دونجا كرة الى بيبيتو في وسط الملعب فلمح الاخير زميله روماريو يتسلل من وراء اخر مدافع جنوب افريقي ومرر له كرة بالمسطرة لينفرد روماريو بالحارس اندريه ارندزه ويسدد كرة قوسية من فوقه تهادت داخل المرمى (10). واعاد روماريو الجميل الى بيبيتو عندما مرر له كرة رائعة بكعب القدم داخل المنطقة فسددها الاخير وارتطمت باحد المدافعين ثم عادت اليه فوجهها الى الزاوية اليسرى للمرمى مسجلا الهدف الثاني (39).

وتحرك المنتخب الجنوب افريقي في الشوط الثاني محاولا تقليص الفارق، واشرك زاجالو المدافع جونسالفيش مكان الداير، فاخطأ في لعبته الاولى حيث اهدى الاحتياطي هلمان ماكليلي هدفا بعد دقيقة واحدة من نزوله عندما اراد ارجاع الكرة الى حارس مرماه فاستغلها الاخير ليودعها داخل الشباك (79).

ومنذ تعيينه مدربا من جديد خلفا لكارلوس البرتو باريرا في سبتمبر (ايلول) 1994 اي بعد الفوز بكأس العالم للمرة الرابعة اختبر زاجالو حتى اليوم اكثر من 100 لاعبيه واختار منهم 19 لبطولة القارات.

ومنذ ذلك التاريخ، اي على مدى 3 سنوات و10 اشهر قاد زاجالو منتخبه الى 36 فوزا في 46 مباراة مقابل 9 تعادلات وخسارة واحدة في مباراة ودية كانت في مايو (ايار) الماضي على يد النرويج 2/4 في اوسلو. وفي العام الحالي وحده فازت البرازيل في 15 مباراة وتعادلت في اثنتين وخسرت واحدة.

وكان مفروضا على زاجالو تكثيف المباريات حتى لا يفرض الصدأ نفسه على المفاصل «الدولية» للاعبين، لذا ضجت الاندية الايطالية والاسبانية لانها اضطرت الى خوض اكثر من مباراة حساسة في غياب النجوم. وفي الدورتين اللتين خاضهما المنتخب الصيف الماضي فانه تعادل مع فرنسا 1/1 وايطاليا 3/3 وفاز على انجلترا 1/صفر في دورة فرنسا التي كانت من نصيب انجلترا، ثم توج بطلا لكأس دول اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) للمرة الاولى خارج أرضه في بوليفيا تحديدا، وقد سحق البيرو 7/صفر في الدور قبل النهائي.

وتجاهل زاجالو المهاجم الفذ روماريو على مدى نحو سنتين ولم يستعن به في اولمبياد اتلانتا صيف 1996 ثم ضمه الى صفوفه من جديد بعدما اثبت انه لم يفقد شيئا من عبقريته وهو القادر على المراوغة ليس فقط داخل المنطقة المحرمة وانما داخل علبة الكبريت على حد تعبير المدرب الهولندي السابق لبرشلونة الاسباني يوهان كرويف. واللافت ان بيبيتو الذي غاب بدوره عن صفوف المنتخب منذ المونديال الاخير سيظهر اخيرا في بطولة القارات لما يتمتع به من خبرة.

ولا شك ان ما يتمتع به روماريو وبيبيتو من مهارات عالية سيخفف كثيراً من الرقابة التي ستفرض على المهاجم الثالث رونالدو افضل لاعب في العالم. ويبقى التنبؤ بهوية الذي سيسجل اهدافا اكثر بين العباقرة الثلاثة.

وفي الوسط يملك زاجالو خيارات كثيرة، فهناك المخضرمان دونجا (جوبيلو ايواتا الياباني) قائد المنتخب الفائز بمونديال 94 وليوناردو (ميلان الايطالي) الاعسر الخطير، وشابان يحار المرء في اختيار من منهما ارفع مهارة هما دنيلسون الاعسر (ساو باولو) اغلى لاعب في العالم حاليا، وجونينهو (اتلتيكو مدريد). وهناك ايضا ايمرسون (ليفركوزن الالماني) وسيزار سامبايو (يوكوهاما فلوجلز الياباني) وفلافيو (لاكورونا الاسباني) وريفالدو (برشلونة الاسباني).

وفي خط الدفاع الذي يهمه كثيرا ان يثبت انه ليس اقل شأنا من خطي الوسط والهجوم يبرز المخضرمان الداير وكافو (روما الايطالي) والشاب روبرتو كارلوس صاحب الركلات الحرة الصاروخية وزي روبرتو (ريال مدريد الاسباني) فضلا عن اندريه كروز (ميلان الايطالي) وزي ماريا (بارما الايطالي) والمحلي جونسالفيش (بوتافوغو). وتخلى زاغالو عن الحارس تافاريل ربما مؤقتا وربما نهائيا وعهد بالمهمة الى اثنين محليين هما روجيريو تشيني (ساو باولو) وديدا (كروزيرو).

صراع على الكرة بين الجنوب افريقي مويتي (يمين) والبرازيلي زي روبرتو (ا ب)

ضعف الإقبال الجماهيري يلقي بظلاله على مستقبل البطولة

هوبر تنتزع لقب الماسترز للبطلات من هينجيز

فرانكفورت: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

لم تبتسم دورة الماسترز للبطلات في كرة المضرب للسويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى في العالم حيث خسرت امام الالمانية انكه هوبر الثامنة في المباراة النهائية اليوم الاحد وذلك بعد اسبوعين من خسارتها في دورة الماسترز في نيويورك.

وفازت هوبر بعد لقاء ماراثوني استغرق ساعتين و45 دقيقة و5 مجموعات 6/2 و6/3 و2/6 و6/2 و7/5 وثارت بالتالي لخسارتها امامها يوم الجمعة في الدور الاول.

والخسارة هي السادسة لهينجيز (17 عاما) منذ بداية الموسم مقابل 79 فوزا، وقد حصلت على 575 الف مارك الماني (324 الف دولار) مقابل 675 الف مارك (381 الف دولار) لهوبر اي ضعفي ارباح الاخيرة هذا العام.

وقد تأهلت هوبر (23 عاما) بصعوبة الى نصف النهائي بعد خسارتين في الدور الاول، ويعود الفضل في ذلك الى الفرنسية ماري بيرس التي منيت بهزيمتين ايضا قبل ان تفوز على الجنوب افريقية اماندا كوتزر وتحسم الموقف لمصلحة هوبر.

وكانت بيرس قد اقصت هينجيز في الدور ربع النهائي من بطولة الماسترز. وفي البداية، اعتقد الجميع ان هينجيز ستحسم اللقاء بسهولة بعد احرازها المجموعة الاولى 6 ـ 2 في اقل من نصف ساعة، لكن المجموعة الثانية كانت بداية الانطلاقة للألمانية التي لعبت واحدة من افضل مبارياتها. وافتقدت الدورة الى الحضور الجماهيري مما وضع علامة استفهام كبيرة حول مصيرها.

انترناسيونالي يسعى لتجاوز ستراسبورج بأكثر من هدفين لتفادي الخروج من كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

يواجه انترناسيونالي خطر الخروج عندما يستضيف ستراسبورج الفرنسي على ملعب «سان سيرو» اليوم في اياب الدور الثالث من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وكان ستراسبورج فاز ذهابا 2/صفر وهذا يعني انه يتوجب على الفريق الايطالي تسجيل ثلاثة اهداف نظيفة لبلوغ الدور ربع النهائي.

وسبق لستراسبورج ان اخرج رينجرز الاسكوتلندي وليفربول الانجليزي في الدورين السابقين ولذا فانه لن يكون بالعقبة السهلة اليوم.

ويقود انترناسيونالي مهاجم منتخب البرازيل المتالق رونالدو وهو في قمة لياقته البدنية حاليا بعد قيادته منتخب العالم الى الفوز على منتخب اوروبا 2/5 على هامش سحب قرعة نهائيات مونديال 98 الخميس الماضي بتسجيله هدفين، ثم اضاف هدفا لفريقه في مرمى سمبدوريا في الدوري المحلي السبت.

ويريد رونالدو ان يهدي انصار النادي بطاقة التاهل قبل ان يتوجه الى الرياض للانضمام الى منتخب بلاده المشارك في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد.

وقال النجم البرازيلي: «سنهاجم منذ البداية، وبمؤازرة الجمهور باستطاعتنا ان نحقق الهدف وبلوغ ربع النهائي».

ونفى رونالدو ان يكون انترناسيونالي فريقا يعتمد على لاعب واحد وقال: نحن كتلة متماسكة ولسنا لاعبا واحدا زائد 10 لاعبين.

ويغيب عن انترناسيونالي، البرازيلي الآخر زي الياس الموقوف، ويحوم الشك حول مشاركة لاعب الوسط الهولندي ارون فينتر لاصابته. اما ستراسبورج فيحتل مركزا متاخرا في الدوري الفرنسي ويتهدده الهبوط الى الدرجة الثانية، لكنه حقق افضل نتائجه في هذه المسابقة، ويقول مدربه جاكي دوجيبيرو : لا اسباب تدعو الى الخوف من انترناسيونالي.

واذا خرج انترناسيونالي من المسابقة، فان لاتسيو سيبقى على الارجح ممثل ايطاليا الوحيد فيها لانه تقدم على منافسه رابيد فيينا النمساوي 2/صفر ذهابا في فيينا، وفرصته كبيرة في احراز نصر آخر يعزز به فرصه في ربع النهائي. ويبدو ان اوكسير الفريق الفرنسي الاخر في المسابقة مرشح لبلوغ ربع النهائي ايضا لانه تقدم على تونتي انشكيده الهولندي 1/صفر خارج أرضه.

وستكون مباراة استون فيلا الانجليزي مع ستيوا بوخارست الروماني الاكثر تكافؤا وقد اسفر لقاء الذهاب عن فوز الاخير 1/2، لكن الفريق الانجليزي سيسانده اليوم جمهوره وعامل الارض وهدف واحد يكفيه للتاهل.

ويستضيف شالكه الالماني براغا البرتغالي في لقاء يبدو صعبا للاخير الذي فشل في احراز اي اهداف على ارضه بالذهاب لتنتهي المباراة صفر/صفر. اما اتلتيكو مدريد الاسباني فهو مرشح لاحراز فوز على فريق كرواتيا زغرب اليوم بعدما اقتنص التعادل 1/1 ذهاباً. والفريق الاسباني الذي عاد بقوة للتالق والمنافسة على بطولة الدوري المحلي لديه كثير من النجوم القادرين على حسم النتيجة لصالحه يتقدمهم البرازيلي جونينهو الذي سيخوض هذا اللقاء ثم يتوجه مباشرة بعد ذلك للحاق بمنتخب بلاده في الرياض للمشاركة في بطولة القارات.

ويستضيف فريق بوخوم الالماني اياكس الهولندي على امل تعويض خسارة الذهاب 4/2 في امستردام. وبالطبع المهمة صعبة للفريق الالماني امام بطل اندية اوروبا السابق الذي يسعى لفرض هيمنته من جديد على هذه المسابقات.

ويلتقي سبارتاك موسكو مع كارلسروه الالماني في لقاء يبدو متكافئا، وكان الفريقان تعادلا ذهابا صفر/صفر.



الارجنتيني جابرييل باتيستوتا (في المنتصف) يسدد محصورا بين مدافعي بارما في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 (ا ف ب)

تشيلسي يواجه يونايتد في الدور الثالث لكأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

اوقعت قرعة كاس انجلترا لكرة القدم فريق تشيلسي امام مانشستر يونايتد في ابرز مباريات الدور الثالث، وهما المتنافسان على صدارة الدوري الممتاز.

وسيحاول تشيلسي ان يثار لخسارته امام مانشستر يونايتد في نهائي المسابقة عام 1994 وفي نصف نهائي عام 1996. وتعادل الفريقان 2/2 هذا الموسم في الدوري على ملعب اولد ترافورد.

وفي ابرز اللقاءات الاخرى في هذا الدور الذي سيبدأ 3 يناير (كانون الثاني) المقبل يلعب ايفرتون ضد نيوكاسل، وليفربول ضد كوفنتري، ودربي ضد سوثهامبتون.

من ناحية اخرى فاز ويمبلدون على سوثهامبتون 1/صفر في المرحلة السابعة عشرة من البطولة. وسجل روبي ايرل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 18.

وفي الدوري الايطالي حقق روما الثالث واودينيزي الرابع فوزين كبيرين على اتلانتا وبولونيا 3/صفر و3/4 على التوالي في المرحلة الحادية عشرة من البطولة.

وحسم روما مباراته ضد اتلانتا خلال نصف الساعة الاول وفي مدى 10 دقائق. في الدقيقة 22 سجل ماسيمو كاريرا (22 خطأ في مرمى فريقه) الهدف الاول لروما، واضاف فرانشيسكو توتي (27) الثاني والبرازيلي باولو سيرجيو (32) الثالث.

اما اودينيزي فافتتح التهديف عن طريق الالماني اوليفر بيرهوف (13)، ورد السويدي كينيث اندرسون لبولونيا من ضربة راس ايضا (27). ثم تقدم اودينيزي مجددا عن طريق البرازيلي اموروزو (36) لكن بولونيا ادرك التعادل بواسطة كارلو نيرفو (42).

وطرد الحكم لاعب بولونيا ميكيلي باراماتي بعد 6 دقائق على بداية الشوط الثاني، فاستغل اودينيزي النقص العددي ليسجل هدفين آخرين عن طريق باولو بوجي (67) وبيرهوف (83)، قبل ان يسجل الروسي ايجور كوليفانوف الهدف الثالث لبولونيا قبل النهاية باربع دقائق.

وتابع ميلان صعوده سلم الترتيب بفوزه على ضيفه باري بهدفين للكرواتي زفونيمير بوبان (47) والهولندي باتريك كليوفرت (62). واحتل ميلان المركز الثامن بفارق الاهداف عن سمبدوريا السابع. وفاز بيتشينزا على نابولي 1/صفر، وتغلب بريشيا على امبولي 1/3، وخسر ليتشي امام فيتشنزا صفر/1، وتعادل فيورنتينا وبارما 1/1.

كرة القدم في 24 ساعة

● مباريات دولية ودية: تعادل منتخبا السعودية وايسلندا صفر/صفر، وفوز البرازيل على جنوب افريقيا 1/2.

● الدوري الانجليزي: فاز ويمبلدون على سوثهامبتون 1/صفر

● الدوري الايطالي: فاز روما على اتلانتا 3/صفر، واودينيزي على بولونيا 3/4، وميلان على باري 2/صفر، وفاز بيتشينزا على نابولي 1/صفر، وتغلب بريشيا على امبولي 1/3، وخسر ليتشي امام فيتشنزا صفر/1، وتعادل فيورنتينا وبارما 1/1.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز رينجرز على هيبرنيان 1/صفر.

● الدوري الالماني: تعادل فولفسبورج وهانزا روستوك 1/1، وتأجلت مباراة بوروسيا دورتموند وهرتا برلين الى 16 الحالي.

● الدوري الهولندي: مني ايندهوفن بخسارة نكراء امام مضيفه فيلم تيلبورج 4/1، وخسر فيينورد امام مضيفه نيميجن 3/2، وفيتيس امام مضيفه اوتريخت 5/3، وفاز ماستريخت على جرونينجن 2/3.

● الدوري الاسباني: تعادل سوسييداد وفالنسيا 1/1، وتغلب سيلتا فيجو على بلد الوليد 2/صفر، وريال بيتيس على تينيريفي 3/صفر، وخسر ميريدا امام راسينج سنتاندر 2/1، وكومبوستيلا امام اتلتيكو بلباو 4/1، وتغلب سلمنقة على ديبورتيف لاكورونا 1/4.

● الدوري التونسي: فاز الافريقي على اولمبيك الكاف 3/صفر، والترجي على حمام الانف 3/صفر، وفاز النادي البنزرتي على الاولمبي مدنين 5/صفر، والنادي الصفاقسي على الملعب التونسي 3/صفر و ايضا الترجي جرجيس على مستقبل للرسي 3/صفر، وخسر شبيبة القيروان امام الاولمبي الباجي 2/1.

توزيع منتخبات بطولة الأمم الأوروبية 2000 على 5 مستويات

جنيف - ا ف ب: اعلنت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انها وزعت المنتخبات المشاركة في تصفيات بطولة الامم الاوروبية المقررة نهائياتها في هولندا وبلجيكا عام 2000 على 5 مستويات قبل سحب القرعة في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في غاند (بلجيكا).

واعتمد على نتائج مباريات المنتخبات في تصفيات بطولة الامم 96 وتصفيات مونديال فرنسا 98 لتحديد هذه المستويات التي جاءت على النحو التالي:

المستوى الاول (رؤوس المجموعات): المانيا (حاملة اللقب) واسبانيا ورومانيا وروسيا وانجلترا ويوغوسلافيا واسكوتلندا وايطاليا والنرويج.

المستوى الثاني: بلغاريا والدنمارك وكرواتيا والبرتغال والنمسا وفرنسا وتشيكيا وتركيا واليونان.

المستوى الثالث: جمهورية ايرلندا وسويسرا والسويد واوكرانيا وليتوانيا وسلوفاكيا وفنلندا واسرائيل وجورجيا.

المستوى الرابع: بولندا والمجر وايرلندا الشمالية والبوسنة ولاتفيا ومقدونيا وقبرص وويلز وايسلندا.

المستوى الخامس: روسيا البيضاء وسلوفينيا وارمينيا وجزر فارو والبانيا ولوكسمبورج. ومولدافيا وانربيجان واستونيا ومالطا وليختنشتاين وسان مارينو واندورا.

وستوزع هذه المنتخبات على تسع مجموعات (5 مجموعات تضم 5 منتخبات و4 تضم 6)، ويتأهل الى النهائيات صاحب المركز الاول من كل مجموعة بالاضافة الى افضل منتخب يحتل للركز الثاني، في حين تخوض المنتخبات الثمانية الاخرى صاحبة المراكز الثانية «ملحقا» في ما بينها (ذهابا وايابا) لتحديد هوية المنتخبات الاربعة الاخيرة المتاهلة. ويذكر ان المانيا حاملة اللقب تخوض التصفيات ايضا خلافا لما هو عليه الحال في المونديال حيث يتأهل حامل اللقب مباشرة الى النهائيات التالية.

الدنماركي نيلسون أكد على أنهم القوة القادمة

منتخب جنوب أفريقيا يبدأ خطواته العالمية من بطولة القارات

الرياض: من مساعد العصيمي

في خضم الجنسيات المختلفة التي تتدفق على المركز الاعلامي الكبير لملعب الملك فهد الدولي في الرياض تتلاقى الشخصيات الرياضية، وتدور الاحاديث حول كرة القدم خاصة اذا كانت المناسبة بطولة كبرى مثل كاس القارات.

و«الشرق الأوسط» خلال هذا الملتقى الاعلامي الرياضي تتجاذب الحديث مع عراف الكرة الدنماركية ريتشارد نيلسون الذي قاد بلاده لحصد كاس البطولة الثانية عام 1995، واهم ما لفت نظر نيلسون في تطور الكرة العالمية هو التقدم الملحوظ في مستوى الكرة الافريقية التي قال عنها: انها الطرف الحقيقي لأي مناقشات عالمية مقبلة. وبسؤاله: كيف بنى رايه على ذلك؟ قال: الافارقة موهوبون جدا، واداؤهم يجمع بين المهارة والقوة وهم يتقنون التكتيكات العالية، وحاليا فرق اوروبا جميعها تبحث عن هؤلاء المميزين وتدفع لهم الاموال الطائلة لضمهم الى صفوفها.

وبسؤاله ما السبب في ذلك؟

قال صانع ابرز انجازين للكرة الدنماركية: ان السبب يصب في عشق الافارقة لكرة القدم، فهم يمارسون الكرة بنهم شديد وولع ملحوظ وترى اللاعب وهو يداعبها او يجري خلفها وكانه يروي ظما المتعلق بها، واضاف عندما ينتقلون الى الفرق الكبيرة في اوروبا فتجدهم يمارسون بمثالية بعيدة عن أي غش او خداع ولذا فهم تاقلموا مع جميع المناحي التكتيكية وابدعوا مع فرقهم ولذلك تجد بينهم من صعد ليحتل افضل مرتبة بين لاعبي العالم الليبيري جورج ويه. وفي بطولة القارات المقبلة سيكون منتخب جنوب افريقيا هو الممثل لهذه القارة الواعدة رغم ان كثيرين يشبهونهم بالانجليز اداء وعادات!

فمن خلال متابعة منتخب جنوب افريقيا خلال عام 1996 في بطولة امم افريقيا التي نظمتها وفازت بكاسها بعد فوزها في المباراة النهائية على تونس 2/صفر. وايضا في قليل من مباريات التصفيات النهائية للتاهل الى كاس العالم وبخاصة امام زامبيا التي كانت المعبر المؤهل لهم الى فرنسا 98، يتاكد ان لاعبي هذا المنتخب اصحاب مهارات فهم يمارسون فنونهم وفق الاطار التقني الافريقي المحمل بخبرة المنافسات في أوروبا خاصة ان عددا كبيرا من لاعبيهم محترفون في اندية أوروبية، واللاعبون كانوا لا يحققون الفوز كناحية تكتيكية صرفة يتطلبها الحدث والموقع بل كانوا يفعلون ذلك ضمن عروض في غاية المتعة والاثارة، اطاحت بمنتخبات افريقية عريقة وذات صولات وحضور افريقي كبير.

اللاعب الجنوب افريقي كان مبهرا الى الدرجة التي لا يمكن اغفال سطوته كمتطلع اكبر نحو الفوز ومقاتل مستمر لأجله ولكن اشد ما اعجبني كانت التقنية المهارية العالية للاعبيه مارك فيشر واريك تكنلر المحترفين في فريقي لاتسيو وكالياري الايطاليين، ومارك ويليامز وفيل ماسينجا المحترفين في فريقي ولفرهامبتون وليدز الانجليزيين.

فقد كان هذا الرباعي هو روح الفريق وملهم العابه وكان وراءهم مدرب حاضر البديهة فاعل التوجهات كليف باركر الذي مزج اللياقة البدنية العالية مع القوة الافريقية والمهارة الظاهرة للاعبيه ليخرج بفريق قادر على مقارعة الافارقة والتفوق عليهم وها هو الآن قد اعده جيدا لمقارعة المنتخبات العالمية انطلاقا من بطولة القارات ومن ثم في المحفل العالمي الكبير في فرنسا 98.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج الواقع والمعقول (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - النهر لا يحترق بطولة: (سمية الألفي، دلال عبد العزيز، احمد عبد الوارث) 11,00 رسوم متحركة 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 مسلسل مدبلج 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الفروسية 16,05 المسلسل العربي «صراخ الصمت» بطولة: طلعت حمدي - سلوى سعيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «رقصة الوداع» بطولة سامية جمال وعماد حمدي 21,00 نشرة الاخبار 21,30 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الجمالية 11,10 معكم يحلى السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 اوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 المرأة اليوم 17,25 اولويات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العلم 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,20 فيلم عربي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 العم زكي 06,30 سماع قشاع 07,30 سجين بين الاصابع 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري: اين حبي بطولة: مديحة كامل وفهد بلان 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سينما 97 17,00 مسلسل طريق الاحلام 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 فيلم مصري «ما تقولش لحد» فريد الأطرش - ساميا جمال 22,00 مسلسل ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 المستكشف 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 أخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 «الاتجاه المعاكس» (مباشر) 19,30 الأخبار 19,35 «الاتجاه المعاكس» (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اعادة «اكثر من رأي» (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 المستكشف (اعادة) 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج للسابقات «الهرم» 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج «على الطريق» 15,00 المسلسل العربي «الأبطال» 16,30 وثائقي دولي 17,25 منوعات غنائية 17,40 رسوم متحركة 18,30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,00 البرنامج الرياضي 19,30 مسلسل مدبلج: «أرضي مش للبيع» 20,30 الأخبار الرئيسية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: القسمة والنصيب 12,00 برنامج وبعد سهار: من تقديم ميشال قزي 14,00 رسوم متحركة للصغار 16,00 بيل ناي: وثائقي للصغار 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل: «العبابيد» دراما تاريخية عاطفية من بطولة: رغدة، رشيد عساف وأسعد فضة 19,00 اوتوموبيل: برنامج عن عالم السيارات من تقديم روجيه رحال وزينة ليون 19,30 برنامج «خليك بالبيت» من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله 21,30 برنامج «يا مسيمرني» 23,30 ميزيري لوفز كمباني: مسلسل كوميدي 00,00 إيف نات فور يو: مسلسل كوميدي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم أه من حواء: رشدي اباظة ومحمود عبد العزيز 02,00 فيلم بناتنا في الخارج: رغدة ومحمود عبد العزيز 04,00 فيلم باب الشرق: فريد شوقي ونبيلة كرم 06,00 فيلم بريق عينيك: مديحة كامل ونور الشريف 08,00 فيلم الشيخ حسن 10,00 فيلم اللص الشريف: اسماعيل يس وشادية 12,00 فيلم انا الماضي: فاتن حمامة وعماد حمدي 14,00 فيلم ومن الحب ما قتل: نجوى ابراهيم وحسين فهمي 16,00 فيلم باب النصر: يوسي وحمدي الوزير 18,00 فيلم جواز مع سبق الاصرار: حاتم ذو الفقار وفريدة سيف النصر 20,00 فيلم احتيال: كرم مطاوع وسهير المرشدي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج الطبخ 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (إعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج اليوم 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 00,15 برنامج صالون - عبد القادر حاتم 01,15 مسلسل السهرة - تل اللوز

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 أجمل لحظات كرة القدم الأميركية 00,30 آخر اخبار دوري كرة القدم الأميركية (مباشر) 02,00 دوري كرة القدم الأميركية: كارولينا بانثرز - دالاس كاوبويز (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 أضواء على الدوري الانجليزي للمتاز 06,30 اخبار الكرة حول العالم 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدوري الهولندي: أياكس - رودا 10,00 الدوري البرازيلي (دور التصفيات الحاسمة) 12,00 الدوري الانجليزي المتاز: شيفلد وينزداي - بارنزلي 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 15,00 جوليه: الدوري الاسباني 15,30 المركز الرياضي 16,30 دوري كرة القدم الاميركية: كارولاينا بانثرز - دالاس كاوبويز 19,30 كاس الاندية الاوروبية: استون فيلا - ستاوا بوخارست (مباشر) 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 اخبار سباقات الخيل 23,00 عالم الركبي 23,30 المركز الرياضي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اللهم اجعله خير - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جزور وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بيني وبينك - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 جزور وزهور - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الحكم بالقتل 03,00 فيلم اجنبي: افغانستان 04,30 رصاصة في القلب 06,30 الخرتيت 08,30 الساحرة الصغيرة 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 لحن الوفاء 15,00 عالم السينما 15,30 عزيزة 17,30 اوراق سينمائية 18,00 امراة متمردة 20,00 الفزورة 20,30 غدا يوم اخر 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 حماتي ملاك

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 عالم الرياضة 05,30 مراجعات (سيدات) 06,30 سباق قوارب 07,30 مباراة كرة القدم الاهلي × النصر 09,00 استعراض الكرة الاوروبية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 برنامج Sportsaid - اعادة 12,00 اضواء على الدوري الاسباني - اعادة 13,00 استعراض برامج + بروموس 13,30 الدوري الاسباني - اعادة 15,00 مباراة من الدوري النمساوي 16,30 مباراة من الدوري البرتغالي 18,30 بث متأخر: مباراة كرة قدم من الدوري الاسباني 20,30 رياضات معاصرة - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الاسكوتلندي - اعادة 23,30 مباراة تنس مختارة 01,30 عالم الرياضة - اعادة 02,00 سباق القوارب - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

ليس هناك إهانة للمرأة اكبر من مسابقات ملكات الجمال التي تتعامل مع المرأة بوصفها سلعة او تحفة جميلة وليس بوصفها ذاتا انسانية.

انني لا افهم كيف تقوم اية امرأة تحترم انسانيتها وانوثتها بالتعري وبعرض مفاتنها الجسدية على حشود الجماهير ولجنة التحكيم التي تمنح العلامات للأفخاذ والنهود والأرداف!

ان هذا العمل يمكن ان يليق بالجياد او بالحيوانات الأخرى التي تتمتع بجمال الشكل وانسيابية التكوين، امـا ان يتم زج المرأة في هذا الوضع المخزي حيث تتم المفاضلة بين امرأة واخرى بواسطة معايير شكلية يتم خلالها قياس كل جزء من جسد الفتاة المتبارية بالسنتيمتر.. ان يحصل كل ذلك فانه يعني بان القائمين على هذه المسابقات يتعاملون مع المرأة بوصفها مجرد شيء يستحق الفرجة وبوصفها أداة للمتعة.

المشكلة ان القائمين على هذه المسابقات والمروجين لها يتشدقون بقيم المساواة وحرية المرأة وتحررها مع أن ما يحدث في هذه المسابقات هو نسخة كربونية عن طريقة العرض التي كانت تعرض بواسطتها الجواري في سوق النخاسة... وهذا يعني ان العالم العربي والتراث العربي لهما فضل السبق في تنظيم مسابقات ملكات الجمال التي كانت لا تضع اية شروط للمتباريات سوى شرط واحد وهو الا تكون المتبارية امرأة حرة تملك امرها بالكامل. وهو نفس الشرط الذي تضعه اللجان المنظمة لحفلات ملكات الجمال، حيث تقتصر فرص المشاركة على عبيد أو اماء الشهرة والمال. انها سوق نخاسة عصرية.

بعد اعتذاره الرسمي عن مسرحية «جنون البشر»

عبد الحسين عبد الرضا يغادر إلى بوسطن لإجراء عملية في كتفه الأيسر

الكويت: من فرحان الفحيمان

غادر الفنان عبد الحسين عبد الرضا الكويت متوجهاً الى بوسطن بالولايات المتحدة لإجراء عملية جراحية في كتفه الأيسر، بعد ان تضاعفت آلامه أثناء بروفات مسرحية «جنون البشر». وبينما كان ينتظر الجمهور المسرحي عودته لتوأمه الفني الممثل سعد الفرج وبقية زملائه، امثال خالد النفيسي وسعاد عبد الله وعلي المفيدي ومريم الصالح، فوجئ الجميع بخبر اعتذاره. ومنعا للغط والمهاترات، التي تصاحب اعتذار نجم بمكانة عبد الحسين عبد الرضا وشعبيته وخصوصا في ظل الخلاف القائم بينه وبين الفرج منذ سنوات عدة، قدم عبد الرضا كتاب اعتذار رسمي الى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الجهة القائمة على العمل وآخر مماثل الى المخرج فؤاد الشطي والمؤلف سعد الفرج، وبهذا سد عبد الحسين الطريق على مروجي الاشاعات وبعد اعتذاره الرسمي، على الفور استدعي الممثل ابراهيم الصلال الى الاشتراك بالمسرحية عوضا عنه.

ويذكر ان الاصابة التي يعاني منها عبد الحسين ناتجة عن سحبه للممثل داوود حسين اثناء مسرحية «مراهق في الخمسين» التي عرضت في مطلع العام الحالي وتكرار هذا المشهد كل ليلة تسبب في تهتك شديد في عصبة الكتف الأيسر. واكد عبد الرضا انه بعد العملية الجراحية التي سيجريها في بوسطن وبعد فترة النقاهة التي حددها الأطباء بثلاثة اسابيع سيشرع بتصوير «زمن الاسكافي» الذي كتبه زهير الدجيلي وتشاركه البطولة الممثلة سعاد عبد الله التي لم تظهر في اي عمل تلفزيوني معه منذ مسلسل «درس خصوصي» الذي عرض في منتصف الثمانينات. وقد ابدت سعاد موافقتها على الاشتراك في «زمن الاسكافي».

عبد الحسين عبد الرضا في احد ادواره المسرحية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

كتاب «المعجزة في الاقتصاد»

● برنامج «كتاب» الذي تقدمه قناة أوربت الثانية، ثقافي، يتعرض في كل أسبوع لموضوع ومؤلف كتاب معين، من العالم العربي أو خارجه. وتقترح حلقة اليوم، مناقشة كتاب «المعجزة في الاقتصاد». يقدم البرنامج جوزف عيساوي في الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» يتناول الديمقراطية في المغرب

● يتناول «الاتجاه المعاكس» في حلقة اليوم موضوع «الاسلاميون والديمقراطية في المغرب». يبث البرنامج على قناة الجزيرة الفضائية في الساعة 19,05 بتوقيت جرينتش. وسيطرح فيصل القاسم عدة تساؤلات حول مستقبل الحركة الاسلامية في المغرب بعد دخولها البرلمان واسئلة اخرى من ضمنها: هل يمثل الذين دخلوا البرلمان الاسلاميين فعلاً؟ وتعاد الحلقة غدا في العاشرة مساء.

«ام.بي.سي»

أمراض الأطفال في «صحتك بالدنيا»

● يعاني الأطفال من كثير من الاصابات والأمراض التي تصبح مستعصية العلاج. ويستضيف برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تعرضه «ام.بي.سي» هذا الأسبوع، مجموعة من الاختصاصيين الذين سيتحدثون ويجيبون عن استفسارات المشاهدين بخصوص هذه الأمراض الخاصة بالأطفال. تقدم البرنامج سلوى السويدي على الهواء مباشرة الساعة 17,05 بتوقيت جرينتش.

ماجدة الرومي تعود إلى لبنان بلقب «ابنة الجزائر»

بيروت: من فيفيان حداد

أكثر من 30 الف متفرج جزائري حضر الحفلات الغنائية التي أحيتها الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي في الجزائر بدعوة من وزارة الثقافة الجزائرية. إذ راح الجزائريون يتوافدون إلى العاصمة من مناطق بعيدة على مسافة 6 ساعات في السيارة فافترشوا الأرض وغطوا الطرقات والشوارع المؤدية إلى مراكز الحفلات تعبيراً منهم عن فرحتهم باستقبالها. وبالرغم من أن الجزائر تعيش فترة سياسية حرجة حالياً إلاّ أنها أبت إلاّ أن تستقبل ماجدة الرومي استقبالاً بالغ الحفاوة عربون شكر. وأخذ المعجبون بالفنانة بعين الاعتبار توقيت زيارتها للجزائر والمساهمة في رفع معنوياته وإضفاء روح الفرح والتحدي على أبنائه.

وصل سعر البطاقة الواحدة في الحفلة إلى 700 دينار جزائري وهو مبلغ مرتفع نوعاً ما. ففي الحفلة الأولى التي جرت في مدينة وهران والتي استمرت حوالي الساعتين صفق الجمهور لماجدة الرومي لمدة ربع ساعة متتالية مما دفع بقائد الأوركسترا الموسيقية عبدو منذر إلى إيقاف العزف وكذلك الكورال والانحناء احتراماً للجمهور الكريم الذي اظهر الكثير من الحب للفنانة اللبنانية وكان يبلغ ذروة تفاعله معها أثناء تأديتها أغنية «سقط القناع» ذات المعاني الوطنية.

وتعتبر الحفلة الثانية التي اقيمت في مدينة قسنطينة والتي حضرها حوالي 5 آلاف شخص من أعظم الحفلات واكثرها حماساً إذ وصل سعر بطاقة الدخول في السوق السوداء إلى 2000 دينار جزائري. والمفاجأة للمطربة اللبنانية كانت أن منحها الجزائريون لقب «ابنة الجزائر» من خلال شهادة رسمية تقضي بتسميتها مواطنة جزائرية حقيقية قدمت إليها في حفلة خاصة نظمت تكريماً لها بدعوة من والي وهران.

واصرت الرومي أن تستهل كل من حفلاتها الثلاث بكلمة خاصة وجهتها للشعب الجزائري داعية إياه بتثبيت الأمل في قلبه وعدم الاستسلام لليأس والوقوف من جديد متحدين الواقع كما فعل الشعب اللبناني.

وخصت الفنانة الشعب الجزائري بأغنية خاصة بعنوان: «تحية للجزائر» تبدأ كلماتها بـ«الأبيض وسر»: وهي من كلمات والحان والدها الفنان الراحل حليم الرومي والذي كان قد كتبها ولحنها للشعب الجزائري قبل حوالي 30 عاماً.

أما في الجزائر العاصمة وفي إحدى قاعات ستاد 5 يوليو وقف 15 ألف جزائري يؤدون التحية لماجدة الرومي على طريقتهم ومن خلال لحن جزائري خاص بهم وبصرخة الزغروتة التراثية وعلى مدى 10 دقائق متتالية فأبدت الفنانة تأثراً كبيراً بردة فعل الجمهور وقد أعلنت بعدها بأنها من أجمل لحظات عمرها الفني في العالم العربي.

مسعى لتنظيم مهرجان للأغنية العربية في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

تجري النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة اتصالات عديدة مع الجهات الرسمية والجمعيات الثقافية والفنية للحصول على دعم مادي يهدف تنظيم المهرجان الاول للأغنية العربية في المغرب الصيف المقبل.

وقال المطرب محمد الغاوي الذي يشغل منصب أمين المال في النقابة لـ«الشرق الأوسط» «ان النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة تسعى لتحقيق «انتفاضة» في الساحة الغنائية في المغرب».

عصام حجاوي المنتج الأردني:

الدراما السورية استفادت كثيرا من ظروف ما بعد حرب الخليج

عمان: «الشرق الأوسط»

ادت ظروف ما بعد حرب الخليج الى اتجاه عدد من المنتجين الفنيين الأردنيين نحو انتاج دراما عربية سورية او مصرية وفرت مناخاً لتطوير مستوى الإنتاج الدرامي لهذه الاعمال من جهة ودخول بعض المنتجين من ذوي الإمكانيات البسيطة من جهة اخرى سوق العمل الفني الأردني بأقل التكاليف مما اثر على مستواه.

المنتج عصام حجاوي الذي انتج عدداً كبيراً من الأعمال الدرامية العربية والأردنية يرى أن الشاشات العربية تشهد أعمالاً أردنية كبيرة. وحول تعامل معظم المنتجين في الأردن مع فنانين غير اردنيين في تنفيذ الأعمال الدرامية يقول عصام الحجاوي: «المنتج لا يفضل العمل مع فنان عربي على الأردني، لكن ظروف ومتطلبات السوق هي التي تجبره على ذلك. فمثلاً من ناحية تجارية تكاليف العمل الأردني اقل ومن مصلحة المنتج ان يتعامل مع فنانين من البلد حيث لا يضطر لدفع نفقات إقامة ومصروفات السفر وغيره. لكن عندما يغيب العمل الأردني عن السوق لمدة تزيد على خمس سنوات فمن الطبيعي ان تحل محلها أعمال سورية أو مصرية أو غيرها، والفنانون في سورية اذكياء وموهوبون استثمروا هذه الظروف لصالحهم فنشأت شركات انتاج كبيرة مما جعل العمل السوري مطلوباً في حين أنه بالرغم من ان الفنان الأردني فنان متميز وممثل يمتلك قدرات هائلة فإن الظروف عملت على توقفه لفترة من الوقت.

وبخصوص وجود قيود على الإنتاج في ظل تكوين نقابة الفنانين الأردنيين، اجاب المنتج: «لن تكون هناك قيود إنما ضريبة تقرها النقابة على المنتج وعليه أن يلتزم بدفعها سواء تعامل مع فنانين اردنيين أو غير اردنيين».

وعن تكاليف الإنتاج يقول الحجاوي «كما ذكرنا ارتفعت تكاليف الإنتاج بالنسبة للعمل الدرامي. فمثلاً بلغت تكاليف عمل قمت بإنتاجه مع المركز العربي للسمعيات والبصريات بعنوان «قلوب في دوامة» عن قصة وليم جبرا وإخراج كمال اللحام وبطولة جمال سليمان وليلى جبر وصباح بركات وهالة شوكت ونجاح حفيظ وخالد تاجا وانطوانيت نجيب وعبد الهادي الصباغ وفيلدا سمور وآخرين 14 الف دولار لإنتاج الساعة الواحدة».



الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- فيلسوف ايرلندي كثير التهكم.
2- معدن مشع - رجاء.
3- حب - عويل - للنداء.
4- من اخوات إن.
5- يعزي - العاصفة البحرية.
6- مكان (معكوسة) - عاصمة التبت.
7- فيلسوف عربي.
8- معاش الموظف - آلة موسيقية.
9- بحر - مكان مرتفع - حشرة طائرة.
10- متشابهة - اعبر.

عموديا

1- الطبقة العاملة.
2- منباع - من الحيوانات.
3- تظير - فاسدة.
4- للاستفهام - غيمة.
5- نفس - بعير - للنهي.
6- قبيح - من الوالدين.
7- مكان درس القمح.
8- للتنبيه - العودة.
9- نوتة موسيقية - في الفم (معكوسة) - ضياء.
10- دولة في امريكا الجنوبية.

الحل السابق

بسبب نسيان «الفوطة» والقطن في بطون المرضى

وزارة الصحة المصرية تبحث أساليب جديدة لتدريب الأطباء على إجراء الجراحات وحالات الطوارئ

القاهرة: من جمال توفيق السكري

بدأت وزارة الصحة المصرية بث برنامج يومي على القناة الاولى في التلفزيون المصري بعنوان «للأطباء فقط» يدرب الأطباء الشبان على اجراء الجراحة والتعامل مع الحالات الحرجة وحالات الطوارئ ويطلعهم على احدث اساليب العلاج.

وتقرر بث البرنامج في اطار تعويض النقص في تدريب الأطباء وتكرار شكاوى اهالي مرضى عديدين وصلت الى النيابة ضد مخالفات اطباء اثناء الجراحة بنسيان «الفوطة» التي تستخدم في التنشيف داخل حجرة العمليات وقطع القطن والشاش داخل بطون المرضى. كما اشتكى آخرون من وفاة مرضاهم تأثرا بجرعات تخدير زائدة اثناء تجهيزهم لاجراء الجراحات.

وأثناء حملة انتقادات استمرت لاكثر من 3 اشهر ماضية اتهم الأطباء الممرضين والممرضات في غرف العمليات بانهم السبب وراء هذه الحوادث. ودافعت ممرضات بان الطبيب الجراح عليه ان يراجع عدد الفوط والأدوات التي استخدمت في الجراحة قبل اغلاق بطن المريض.

وقال الدكتور صلاح الحلبي رئيس الجمعية المصرية لاطباء التخدير ان بعض اطباء التخدير ينقصهم التدريب وهناك اهمال وجهل والجهل اكثر من الاهمال لان الطبيب لم يتدرب التدريب الكافي. وطالب رئيس الجمعية بزيادة التدريب وتجهيز غرف العمليات جيداً. وقال ان الأشياء المطلوبة في حجرة العمليات لا يتجاوز ثمنها مبلغ 100 الف جنيه مصري ورفعنا طلباً بذلك لوزير الصحة، واضاف: انا متأكد ان عمليات جراحية تجرى في العيادات الخاصة، وهي مخالفة كبيرة. ومن جانبه قال نقيب الاطباء المصريين ان مجالس التحقيق مع الأطباء المخالفين غير مجدية لانه بناء على شكوى المريض او اهله وتحقيق النيابة تبلغ النقابة الفرعية التي تحقق مع الطبيب، ثم ترسل تقريراً للنقابة العامة التي تجري تحقيقاً تقرر فيه العقوبة وكثيراً ما يتأخر تقرير النقابة الفرعية لمدة تصل الى 6 شهور من الواقعة، واللجنة التأديبية في النقابة العامة للاطباء ممثل فيها مستشار مجلس الدولة.

وأضاف نقيب الأطباء انه يحقق مع 100 طبيب شهرياً. وقال: نحقق مع الطبيب كبر أم صغر استاذاً أو طبيباً شاباً. ورئيس لجنة التأديب هو الدكتور عمر شاهين ولديه من الدقة والتشدد ما يكفي لمحاسبة المخطئين.

وأوضح نقيب الأطباء: حرصاً منا على ايقاف التردي اقترح اعادة تشكيل لجان التحقيق مع الاطباء ليمثل فيها رجال الدين واساتذة الجامعة والاعلام ورجال الاعمال وتكون اشبه بهيئة المحلفين لضمان اصدار القرار الصحيح، وبالفعل اوقفنا اساتذة في كليات الطب عن العمل اكثر من 3 و6 شهور. وامورنا هنا يرتبها القضاء ايضاً بمعنى ان الطبيب الذي لا يعجبه قرار اللجنة يذهب الى محكمة الاستئناف ونرسل من يدافع عن قرار النقابة ضد الطبيب من عقوبته التي يريد ان يلغيها غالباً.

وانتقد اساتذة في كليات الطب سلوك بعض الأطباء لآداب المهنة التي تعلمهم كيف يتعاملون مع المرضى وينصح الأساتذة المرضى عدم الأخذ براي أول طبيب خاصة في الحالات التي تحتاج لاجراء جراحة. ويتزامن بث البرنامج التلفزيوني مع قرار لمحافظ الجيزة المستشار ماهر الجندي باعادة توزيع اطباء المحافظة على المستشفيات والوحدات الصحية وشن حملة على العيادات واغلاق غير المرخصة منها ومنع اجراء العمليات الجراحية داخل العيادات غير المجهزة.

وكان نقيب الأطباء المصريين الدكتور حمدي السيد انتقد قبول 10 آلاف طالب في كليات الطب بالجامعات المصرية المختلفة العام الحالي. وقال ان الامكانيات المتاحة تكفي 3 آلاف طالب فقط.

كما يتزامن البرنامج مع حكم قضائي صدر حديثاً بعودة الدراسة الى كلية الطب بجامعة «6 اكتوبر» الخاصة بعد ان كان نقيب الأطباء حصل على حكم سابق في دعوى قضائية قضى بوقف الدراسة في الكلية. وقال النقيب في ملف دعواه ان الكلية لا تمتلك المستشفى او المعامل الضرورية لتدريب الأطباء.

وفي الوقت نفسه يوجد في مكتب النائب العام المصري المستشار رجاء العربي ملف تحقيق اجري بمعرفة النيابة مع ممرضة اتهمت بقتل عدد من مرضى قسم جراحة المخ باحدى مستشفيات الاسكندرية عن طريق حقنهم بجرعات قاتلة. وقالت الممرضة انها كانت تنفذ اوامر الأطباء ودافعت آراء عديدة عن الممرضة بأن أمراً خفياً في القضية يتعلق بتجارة الاعضاء البشرية وانها كبش فداء.

ويذاع البرنامج التلفزيوني الذي بدأ يوم السبت الماضي يومياً ما عدا الجمعة لمدة ساعة من السادسة الى السابعة صباحاً بتوقيت القاهرة ونصحت وزارة الصحة الأطباء الشبان بتسجيل الحلقات وتكرار اطلاعهم عليها في شكل موسوعة طبية. ويحاضر في البرنامج كبار الاساتذة والاستشاريين.

يذكر انه يوجد في مصر نحو 130 ألف طبيب مسجلون في جداول النقابة لمختلف التخصصات بخلاف 10 آلاف طبيب يعملون خارج مصر و17 كلية طب يتخرج فيها سنوياً 5 آلاف خريج. وتشير الاحصائيات الى اجراء نحو 50 مليون جراحة سنوياً.

تجهيز غرف العمليات جيداً يمنع حدوث أخطاء الجراح أثناء إجرائه للعمليات الجراحية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من يدفع الفاتورة؟

إذا كانت عجائب الحياة في العالم الغربي قد اعجبت الكثيرين، فإن عجائب امواتهم قد جاءت اعجب من عجائب احيائهم. ويعجب الحي منا من ان يأتي بأكثر من نتفة قليلة منها. ومن هذه النتف القليلة ما سمعته عن المستر بيكر الخباز. وهو اسم على مسمى، فبيكر تعني بالانكليزية «خباز». وأصبح الرجل خبازاً تيمناً باسمه، والا فالخبز ليس هوايته. وهذا كثيرا ما يحدث في الحياة. فنتنياهو مثلا رئيس حكومة، ولكن الحكم هو آخر ما يعرف عنه أي شيء، والا فكان يجب عليه ان يشتغل مهرجاً في سرك. يقال مثل ذلك عن بعض أطبائنا. الطب ليس هوايتهم. هوايتهم الحقيقية هي جمع الفلوس. وكان المفروض فيهم ان يصبحوا مديري بنوك، لولا ان اصحاب الفلوس لا يثقون بهم.

اما هواية بيكر الخباز فهي الموت. وقد يبدو ذلك مسرفا في السوداوية وشاذا من رجل مسؤول عن خبز الناس، ولكن السيد بيكر انكليزي ويعيش في انكلترا حيث يتمتع كل انسان بحرية الهواية التي تعجبه، وهذا ايضا شيء شاذ، فكيف يزاول الانسان هواية الموت؟

الحقيقة انني تلاعبت بالوقائع الموضوعية للقضية. هواية السيد بيكر الخباز كانت الحياة وليس الموت. وكان يعاني من خوف نفسي مريع من ان يموت ويدفنونه ثم يستفيق من موته في القبر، ويجد نفسه وحيداً بدون تلفزيون ولا منضدة بليارد.

وأمام هذا الهلع المستمر الذي نغص حياته، توصل في الأخير الى حل. وهو ان يركبوا له تلفونا في تابوته ويربط بشبكة التلفونات. فإذا استفاق من موته يستطيع ان يكلم زوجته لتأتي وتخرجه من قبره. ويظهر ان السيد بيكر كان حسن النية جدا بزوجته.

وبعد ان توصل الى هذا الحل، مات قرير العين. ودفنوه مع جهاز تلفون حسب المواصفات، فيه ساعة منبهة من النوم وعداد لمدة المكالمات. بعد ثلاثة اشهر تسلمت السيدة بيكر فاتورة التلفون. رأت فيها تعسفا واستهتارا، فأعادتها الى دائرة التلفونات بعد ان كتبت عليها، توجه الى المشترك بعنوان مقبرة ومبلدن. مضت مدة على الفاتورة فتلاها انذار ثم انذار نهائي وأخيرا قطعوا الخط عن مقبرة بيكر الخباز.

سمع المحامي بذلك، فهاج غضبا كما يحدث لأي محام عندما يسمع بأي شيء. رفع دعوى ضد دائرة التلفونات لخروجها على وصية ساكن القبر. وأقامت الدائرة دعوى مقابلة ضد بيكر الخبازة لعدم تسديد فاتورة زوجها المتوفى. وردت السيدة بيكر على ذلك بأن طالبت بإحضار صاحب الاشتراك للمحكمة. وأخيرا وبعد عدة جلسات صاخبة اصدر القاضي قراره لصالح دائرة التلفونات التي بادرت الى وضع الحجز على كافة باقات الزهور المطروحة فوق قبر بيكر الخباز وبيعها بالمزاد العلني لاستحصال حقوقها.

أول مستشفى تخصصي لمعالجة الصقور في جدة

جدة: من سيد احمد خليفة

اعلن في مدينة جدة السعودية عن إنشاء اول مستشفى وطني متكامل لعلاج الصقور، وذلك بداية من الجراحة، إلى الفحوصات والمعالجة السريرية، والكشف الدوري الشامل، من خلال ملف صحي لكل صقر له ملف بالمركز الذي يرعاه الدكتور غسان فرعون، ويديره الدكتور إيان مكلارن، ويقوم بعمليات الجراحة فيه الدكتور موريس نيكلسون. وتقول إدارة المستشفى الذي اعلن عن افتتاحه بالقرب من ميدان الدراجة المعروف بمدينة جدة، إن المستشفى اعد على احدث طراز وتم تجهيزه بكافة المتطلبات المعملية والتقنية اللازمة لمثل هذا العمل الطبي الدقيق والهام، إضافة إلى تقديم الرعاية للصقور خلال فصل القرنصة المعروف بطرح الريش او تكسره. وقالت إدارة المستشفى إنه تم توفير سكن مجهز على افضل مستوى صحي للصقور طوال فصل الصيف. كما يوفر المستشفى الطعام الصحي والملائم للصقور التي تفضل وجبات «الحمام» الذي يعتبر طعامها التقليدي رغم احتمال اصابته- أي الحمام- بعدد من الأمراض التي قد تنتقل للصقور عند تناول وجباتها الحمامية.

وقال المستشفى إنه يوفر الحمام للصقور كغذاء بعد إزالة رأس الحمامة ورقبتها وجهازها الهضمي، ومن ثم يتم تجميد ما تبقى من الوجبة الحمامية لمدة لا تقل عن الست ساعات ليتناول الصقر طعامه المفضل بعد ذلك دون خوف من المرض أو العدوى. وكغيرها من المخلوقات تصاب الصقور بعدد من الامراض التي غالباً ما تؤدي إلى وفاتها قبل الكشف او قبل الإسراع بها للعلاج، خاصة إذا كانت في مناطق بعيدة عن الخدمات البيطرية. ومن هذه الأمراض التي تصيب الصقور: الصرع والسومار والسدة والديدان والرداد والقرحة والجدري والتسمم بالرصاص. وقال المستشفى إن جميع هذه الأمراض قابلة للشفاء متى ما تلقى الصقر العلاج اللازم والسريع.

يشارك فيها أطباء سعوديون ويابانيون وأميركيون وبريطانيون

ندوة طبية دولية حول العلاج بالانترفيرون في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستضيف مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض ندوة عالمية هي الأولى من نوعها على مستوى منطقة الشرق الأوسط عن الانترفيرون ومنظمات المناعة من حيث العلوم الأساسية والجوانب السريرية التي تعقد اليوم وغداً.

ويتم في الندوة إلقاء محاضرات من قبل فريق من الأطباء والباحثين العالميين توضح آخر المستجدات والدراسات المتعلقة بالعلاج ببروتين الانترفيرون ومنظمات المناعة وتأثيرها على جسم الإنسان وخاصة على الميكروبات والفيروسات المسببة لمرض الكبد الوبائي والالتهابات وكذلك السرطانات حيث اثبتت التجارب تأثير هذين البروتينين بشكل فعال في علاج تلك الأمراض.

وافاد كل من الدكتور سلطان تركي السديري والدكتور خالد سعد أبو خبر رئيسا اللجنة التنظيمية للندوة أن مستشفى الملك فيصل يهدف من ورائها إلى زيادة تكثيف جهود مركز الأبحاث للتعاون مع مراكز أبحاث عالمية بغرض الاستفادة المشتركة من نتائج آخر الابحاث الطبية المتعلقة بالانترفيرون ومنظمات المناعة التي تعد من وسائل العلاج الحديثة للكثير من الأمراض المنتشرة بالسعودية.

غرب وعجم

عبد العزيز عبد الرحمن بوعلي

الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير

● الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي وأعضاء المجلس حضروا حفل العشاء الذي أقامه الدكتور يوسف بن إبراهيم السلوم عضو المجلس في قاعة ليالي للاحتفالات بالرياض.

● الملكة نور الحسين رعت حفل العشاء الخيري لجمع التبرعات الذي نظمته الجمعية الأردنية للتأهيل النفسي يهدف تمويل تأهيل مركز التأهيل النفسي والإنماء التابع للجمعية وذلك في مدينة الحسين للشباب بحضور شيفاء البشير رئيسة الجمعية وتوفيق كريشان وزير التنمية الاجتماعية بالوكالة ووزير البلديات في الأردن.

● عبد العزيز عبد الرحمن بوعلي سفير دولة البحرين في دمشق يقيم يوم الثلاثاء المقبل في قصر النبلاء حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لدولة البحرين الـ 26 دعى إليه كبار المسؤولين السوريين والسفراء ورجال الأعمال والفنانين والصحافيين ولفيفاً من وجوه المجتمع وأصدقاء السفارة.

● الدكتور عبد الله بن يوسف الغنيم وزير التربية والتعليم العالي الكويتي يزور حالياً السعودية، حيث التقى الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ نائب وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي.

● جيان فوريكو بيدوني سفير الاتحاد السويسري لدى الأردن التقى الدكتور أشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية الأردني وبحث معه موضوع توريد بعض المواد الغذائية من سويسرا إلى الأردن.

● الدكتور حسني مجذوب رئيس النادي الثقافي العربي في لبنان دعا إلى مأدبة عشاء يقيمها مساء بعد غد في فندق ماريوت في بيروت بمناسبة معرض بيروت العربي الدولي للكتاب (معرض الكتاب العربي الـ42).

● الدكتور عثمان العائدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق ورئيس منظمة السياحة الأوروبية المتوسطية والنائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للمطاعم والفنادق أولم مأدبة عشاء في المطعم البانورامي في فندق الشام تكريماً لعبد القادر بن قرينه وزير السياحة والصناعات التقليدية الجزائري حضرها دنحو داوود وزير السياحة السوري وعدد من المسؤولين ورجال السياحة والاقتصاد والأعمال والصحافيين.

● أحمد الإبراهيم سفير دولة الكويت في بروكسل أقام حفل عشاء تكريماً لسفير الإمارات الجديد عبد الهادي الخاجة بمناسبة تولي مهامه الجديدة في عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسل.

● الدكتور عبد العزيز بن عياف آل مقرن أمين مدينة الرياض افتتح مساء أمس المعرض التشكيلي الشخصي الأول للفنان السعودي إبراهيم الحمد بقصر الثقافة في الرياض.

● حسام حسين خاشقجي وكيل وزارة الحج والأوقاف في السعودية سابقاً تعرض لعدة أزمات قلبية أدخل على أثرها للمستشفى العسكري بجدة.

● رشيد جمالي المهندس اللبناني انتخب رئيساً للرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان)، خلفاً للمحامي حسين ضناوي.

20 مليون مارك ألماني لدعم التعليم الفني في عدن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قدر إجمالي الدعم الذي قدمته الحكومة الألمانية للمعهد الوطني للتقنيين والمهنيين بعدن خلال السنوات الثلاث الماضية بنحو 20,1 مليون مارك الماني، حيث تم تخصيص مبلغ 3,5 مليون مارك من هذا المبلغ لتمويل برامج لتدريب وتأهيل هيئة التدريس والكادر الإداري بالمعهد.

وقال نديم جرجرة مدير المعهد إن المعهد يستعد حالياً لاستقبال فريق من الخبراء الألمان المتخصصين من مؤسسة التعاون الفني الألماني «G.T.Z» لتقييم المرحلة الأولى من مشروع المعهد والتي بدأت عام 1994 وتستمر حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) الحالي، مشيراً إلى أن المرحلة الأولى تخللتها ورشة عمل سميت تخطيط المشاريع حسب الأهداف كرست لوضع المرحلة الثانية من المشروع والمتعلقة باستحداث تخصصات جديدة تلبي متطلبات سوق العمل والعملية التنموية.

واضاف: إن إدارة المعهد تمكنت من إنجاز سكن داخلي يستوعب نحو 100 طالب إضافة إلى مسجد وصالة للطعام بتكلفة 50 مليون ريال وبتمويل من الحكومة اليمنية.

ويذكر ان المعهد الوطني للتقنيين والمهنيين في عدن احتفل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتخريج 120 دارساً في مختلف التخصصات المهنية والتقنية.

قيمتها 26 ألف دولار لأفضل بحث خليجي تربوي

أبريل آخر موعد للترشيح لجائزة مكتب التربية العربي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن مكتب التربية العربي لدول الخليج عن جائزته للانتاج العلمي في مجال البحوث التربوية وقيمتها مائة الف ريال (نحو 26 الف دولار). وحدد المكتب بداية شهر ابريل (نيسان) المقبل آخر موعد لتلقي طلبات الترشيح لمن يرغبون في التقدم لها. وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الجائزة هي احدى الحوافز التي نسلكها لاثراء الساحة الخليجية بالبحوث والدراسات المتميزة لخدمة الاهداف التربوية والعلمية والثقافية في نطاق الدول الاعضاء بالمكتب وتطويرها بالاضافة الى تشجيع العمل البحثي والانتاج العلمي في مجالات التربية ورعاية الابداع والمبدعين من ابناء المنطقة وتقديرهم ماديا ومعنويا.

واشار الى ان المكتب قد اسند مسؤولية اختيار الفائزين الى لجنة من علماء ومفكري المنطقة للقيام بدراسة الاعمال المقدمة ودراسة آراء المختصين في موضوعاتها، موضحا ان قيمة الجائزة مائة الف ريال سعودي وشهادة منح الجائزة للعمل الفائز ويمكن منح الجائزة مناصفة لعملين فائزين. وقد وضع المكتب عدة شروط للتقدم للجائزة منها ان يكون المرشح من مواطني دول الخليج الست (السعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر والامارات) والا يكون المرشح قد نال جائزة عن الانتاج المقدم او حصل به على شهادة الماجستير او الدكتوراه. كما يمكن قبول العمل المشترك من قبل المؤلفين انفسهم وان يكون البحث المقدم يمثل نظرية تعليمية تربوية او مساهمة مبتكرة في مجال البحث التربوي او يكون تحقيقا علميا مكتوبا باللغة العربية الفصحى لأحد مصادر التراث التربوي العربي الاسلامي. وفي حالة تقديم بحث منشور بغير اللغة العربية يجب ان يرفق معه خلاصة باللغة العربية وان يلتزم البحث بالمنهج العلمي ووفق قواعد النشر العلمي واصوله، ويمكن قبول الاعمال غير المنشورة اذا حظيت بتزكية من مؤسسة او هيئة علمية متخصصة في مجال العمل المقدم. كذلك يمكن قبول البحوث المترجمة المتميزة التي تخدم الثقافة والتربية والتعليم في منطقة الخليج العربي مع تقديم دراسة تحليلية وتقويمية للعمل ومدى الاستفادة منه ولم تتجاوز طبعته الاولى من لغته الاصلية خمس سنوات من نشر الاعلان.

من جهة اخرى بدأ المكتب تنفيذ برنامج زيارات ميدانية للتعرف على التجديدات التربوية في الدول الاعضاء اعتبارا من الخميس الماضي حيث تتم زيارة دولة قطر ثم دولة الامارات العربية المتحدة ثم سلطنة عمان وتنتهي هذه الجولات في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ورشة عمل حول دور المرأة في تنمية جزيرة سقطرى

صنعاء: من عادل السعيد

ينظم مركز علوم البيئة بالتعاون مع وحدة دراسات المرأة بجامعة عدن منتصف الشهر الحالي ورشة عمل موسعة حول «دور المرأة السقطرية في تنمية جزيرة سقطرى».

وأوضحت اسمهان عقلان المنسقة الاعلامية للورشة لـ«الشرق الأوسط» ان تنظيم هذه الورشة يأتي تنفيذا لتوصيات الندوة الدولية حول جزيرة سقطرى التي نظمتها جامعة عدن عام 1996 في ما يتعلق بتوصيات الندوة حول تطوير المرأة السقطرية. واضافت ان الورشة تستهدف بصورة اساسية تعزيز المرأة ومكانتها في تطوير الجزيرة على مختلف المستويات، باعتبارها حلقة التنشئة الاجتماعية الاولى، وعنصرا اساسيا وفاعلا في الحفاظ على الموارد البيئية التي تزخر بها سقطرى.

وحول محاور عمل الورشة اشارت المنسقة الاعلامية الى انها تشتمل على اوراق عمل وابحاث في مجالات الصحة والتعليم والصحة البيئية وتربية النحل والصناعات الحرفية الصغيرة والخدمات الاجتماعية وتنمية الموارد البيئية والحفاظ عليها، يقوم المشاركون ببلورة رؤية واضحة من خلالها حول الدور الذي يمكن ان تسهم به المرأة في تنمية وتطوير الجزيرة، ليس على المستوى النظري فقط ولكن عبر تحديد برامج عمل متكاملة وواضحة، يمكن تطبيقها على ارض الواقع . واشارت الى ان عددا كبيرا من الباحثين والباحثات اليمنيين والعرب من المهتمين بالمرأة الى جانب ممثلين لعدد من الهيئات والمنظمات الدولية يشاركون في الورشة، الى جانب الدكتورة ثريا عبيد الامين، الامين العام للجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي آسيا بمنظمة «الاسسكو» كضيفة شرف في هذه الورشة.

وتحظى جزيرة سقطرى باهتمام متزايد من قبل الحكومة اليمنية والمنظمات الدولية نظرا لما تتمتع به من اشكال حياة وموارد بيئية نادرة، تجعلها آخر الجواهر البيئية النقية المتبقية على وجه الارض، ويمثل الحفاظ عليها حماية لحياة بيئية انقرضت في معظم انحاء العالم.

يشار الى انه تم التوقيع اخيرا على اتفاقية لتنفيذ مشروع المرأة الحضرية ويهدف المشروع الممول من قبل الحكومة الهولندية بتكلفة 1,1 مليون جلدر الى رفع معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في محافظة عدن من خلال عقد دورات تأهيلية وتدريبية في مجالات الحرف والصناعات اليدوية ويولي هذا المشروع المرأة السقطرية عناية خاصة باعتبار الجزيرة تتبع محافظة عدن.

شابة مغربية تشارك في رحلة بحرية دولية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تشارك الشابة المغربية كنزة الشرايبي في رحلة بحرية تنظمها مؤسسة «ايلاند ايكسبيريشن» وهي جمعية تحظى بدعم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة يونسكو.

وتعد كنزة الشرايبي، وهي طالبة في البكالوريا شعبة العلوم التجريبية، أول مغربية تشارك في هذه الرحلة التي ستستغرق ستة اشهر والتي تعتبر حماية البيئة أحد ابرز اهتماماتها، وتنطلق الرحلة بعد أيام من ميناء جبل طارق لتصل الى جزر الكناري ثم الى الباهاماس.

وقد نظمت «ايلاند ايكسبيريشن» منذ تأسيسها عام 1985 أزيد من ثمانين رحلة قطعت خلالها حوالي 150 ألف كيلومتر، وأرست الجمعية اسلوبا تربويا جديدا يتجسد في مدرسة بحرية تلقن مواطني العالم على متن الباخرة الثقافة البيئية.

ويتلقى الطلبة خلال هذه الرحلة تكوينا متنوعا في مجال البيئة والصحافة وفن التصوير وعلم الأحياء واللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية يشرف عليه جامعيون من أوروبا وامريكا الشمالية.

منافق أفندي

ابداً كلام غير صحيح وجهك مريح مش قبيح!







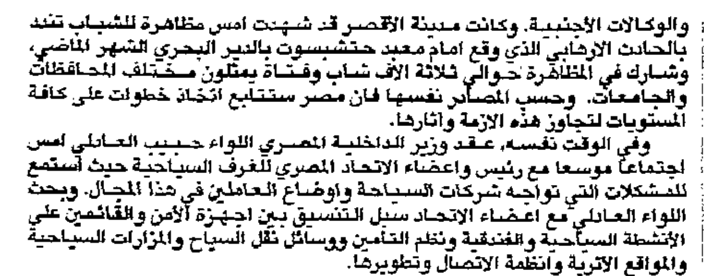
نجيب محفوظ وعمر الشريف في حفل تأبين لضحايا الأقصر

القاهرة: من سوسن أبو حسين

يقود فاروق حسني وزير الثقافة المصري غدا حفل تابين في معبد الدير البحري بمدينة الاقصر التي شهدت المذبحة التي قتل فيها 58 سائحا. وتعزف فرقة من دار الأوبرا المصرية لنشودة الغضب، ويلقي الفنان عمر الشريف كلمة بهذه المناسبة، كما سيلقي نجيب محفوظ كلمة خلال التابين.

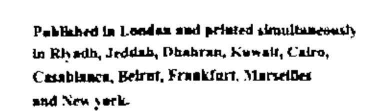
ويقام بعد ذلك حفل فني يشارك فيه نجوم السينما المشاركون في المهرجان السينمائي الدولي المنعقد في مصر حاليا.

وجرى ترتيب لمسات فنية وانسانية منها تغطية معبد الدير البحري بكميات كبيرة من الورود، اضافة الى إضاءة المعبد بالشموع. ويشارك في حفل التأبين رؤساء تحرير الصحف المصرية والسفراء العرب والاجانب ومراسلو الصحف



والوكالات الأجنبية. وكانت مدينة الاقصر قد شهدت امس مظاهرة للشباب تندد بالحادث الارهابي الذي وقع امام معبد حتشبسوت بالدير البحري الشهر الماضي، وشارك في المظاهرة حوالي ثلاثة الاف شاب وفتاة يمثلون مختلف المحافظات والجامعات. وحسب المصادر نفسها فان مصر ستتابع اتخاذ خطوات على كافة المستويات لتجاوز هذه الازمة وآثارها.

وفي الوقت نفسه، عقد وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي امس اجتماعا موسعا مع رئيس واعضاء الاتحاد المصري للغرف السياحية حيث استمع للمشكلات التي تواجه شركات السياحة واوضاع العاملين في هذا المجال. وبحث اللواء العادلي مع اعضاء الاتحاد سبل التنسيق بين اجهزة الأمن والقائمين على الأنشطة السياحية والفندقية ونظم التأمين ووسائل نقل السياح والمزارات السياحية والمواقع الاثرية وانظمة الاتصال وتطويرها.


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 9 شعبان 1418هـ - 9 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6951

London - Tuesday - 9 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6951

صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل غير المناسب المكان غير المناسب. إطلاقا!

1986 في جنيف أول مؤتمر صحافي لميخائيل غورباتشوف في الغرب بعد أول قمة مع رئيس اميركي. الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي يقف عملاقا على المنصة، تميزه العلامة الجلدية خلف جبينه، ويرتدي طقما ازرق له علامات الاناقة الغربية وبيوتها لا تواضع البيوت الاشتراكية وتقشفها، ويلوح دائما، خلال رده على الاسئلة، بقلم حبر ذهبي واضح انه من معالم الرأسمالية المعادية.

تأملت في مظاهر غورباتشوف ليس لانني محرر الاناقة في الصحيفة. وكان الجميع يعرفون ان سلفه بريجنيف كان يحب من الرأسمالية اللعينة سيارات السباق. ويجمعها. وان ابنته كانت تحب الماس الآتي من عند تيبيرز ومناجم افريقيا الجنوبية العنصرية وبلاد الابارتايد. وبعد خروشوف صار مألوفا أن يحب سادة الكرملين ما كان يحبه آل رومانوف والقياصرة ولكن مع اضافة اللون الاحمر من اجل التمييز بين المبادئ والأفكار والتشديد على الصراع الطبقي.

تأملت الناس ميخائيل غورباتشوف رغما عنها. فقد كان يملأ القاعة بحضور طاغ حقا. وكان يملأ العالم. وقبالة رونالد ريغان متعثراً واكثر ميلا الى الضعف الجسماني، بدا الزعيم السوفياتي الأول، شيئا مقلقا للغرب ومتابعي الحرب الباردة. شيء مقلق حقا. 1997 في موسكو، بعد 13 عاما، اخر زعيم سوفياتي يرتدي القميص الاميركي الجينز ويقف أمام الكاميرا الاعلانية في محلات «بيتزا هات» لقاء مليون دولار اميركي. والذريعة جاهزة: انه في حاجة الى المال في المؤسسة التي تحمل اسمه.

لقد القى ميخائيل غورباتشوف ظلالا كثيفة على اشياء كثيرة، اولها الكرامة البشرية. فهو منذ خروجه من السلطة، تاركاً خلفه ركام الشيوعية واوروبا الشرقية وحلف فرصوفيا، يسوق مقالا شهريا وبعض المحاضرات بالاضافة الى ظهوره في اعلان للكومبيوتر. وقد درج الرؤساء الأميركيون السابقون، على القيام بنشاطات مشابهة لتمويل المؤسسات التي تحمل اسماءهم. لكن احداً منهم لم يدخل في منافسة دعائية مع مهرجي السيرك ومحبي الفطائر الشهية. ان غورباتشوف يلقي الظلال والشكوك على قيمه والسلم الاخلاقي الذي يحتذي مقاييسه. فالمال ليس كل شيء. على الأقل ليس عندما يعطي الرجل كل الأمجاد السياسية الممكنة ثم يبحث عن شك تحت فطيرة يسيل لها لعاب الجائعين الذين لا يشكون من الاخطار الدهنية! فمن يؤكد لنا اليوم ان هذه النفس الضعيفة لم تكن ضعيفة يوم كانت في قمة السلطة ايضا؟ ومن يؤكد لنا ان بعض القرارات لم تتأثر باغراء ما، او برغبة مادية ما؟

يخرج السياسيون من السلطة، غالبا، لكي يكرسوا ما بقي من عمر في عمل الخير. واذا بلغهم مال وزعوه على الفقراء. وكانت ابنة ديغول معاقة فأعطى كل ما جنى لمؤسسات المعاقين. والرئيس الالماني فالتر شيل (1974) تحول الى مطرب يغني للأطفال مخصصا ريع اسطوانته للفقراء وليس لحلي المدام. لم استطع إلا أن اربط بين الاعلان الغورباتشوفي وبين الطائرة الروسية التي سقطت السبت الماضي بسبب الغش في الوقود. النفس الضعيفة لا يهمها مصدر المال ولا غرضه ولا الآثار التي يتركها. وميخائيل غورباتشوف مثال رديء في عالم يرمي المثل المتعارف عليها في القمامة، تحت اضواء المصورين. لقد كان الاتحاد السوفياتي طوال الحرب الباردة يركز حملاته على ان المافيا الأميركية اقوى من الدولة. والآن المافيا الروسية تزدهر وكبار الضباط بلا رواتب. وبين الاثنين يقف رجل مثل غورباتشوف، كان حضوره - وغيابه - يملأ العالم رهبة. فاذا به يملأ ردهات البيتزا. وقريبا عند الجيلاتي كورتينا. او عند سراويل «ليفايس». تبعا لمن يطلب اولا.

ببغاء يحتاج إلى تأشيرة عودة لبلاده

تورنتو: من عصام الصفار

رفضت السلطات في مطار هافانا السماح لببغاء بالدخول الى بلادهم دون تاشيرة وشهادة صحية. وقالت الشرطة الكوبية انها لا تسمح بالدخول الى كوبا دون تاشيرة لهذا الببغاء الامزوني - الكوبي والذي قيمته 6 آلاف دولار، وسبق ان تم تهريبه الى كندا في جيب سائح كندي قبل عدة اشهر من كوبا.

بينما قال مسؤول في مؤسسة البيئة الكندية، التي تكفلت تسفيره الى كوبا «انه لم يسمع في مثل هذا الشيء من قبل، وانه لم يسمع ايضا بأن على الطير ان يقدم تاشيرة في المطار اثناء مغادرته». واكد المسؤول نفسه ان هذا الطير يتحدث اللغة الاسبانية، لذلك بامكانه ان يحصل على التاشيرة من القنصلية الكوبية في تورنتو «وسنوفر له الشهادة الصحية التي يحتاجها في المطار ليسمح له بالصعود الى الطائرة».

وكان الببغاء قد حصل على دروس لتعليم اللغة الانجليزية في مدينة غويلف القريبة من العاصمة تورنتو، منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي عندما حجز، وقد تحملت الحكومة مصاريف تعلمه اللغة.

فئران «الرئاسة» الروسية في أتم صحة

موسكو: «الشرق الأوسط»

يقوم خبراء مؤسسة الابحاث العلمية «رادون» بمسح شامل للقوارض لمعرفة ما اذا كانت خطرة من حيث اصابتها بالاشعاعات. وذلك لأن الفئران والجرذان لا تعرف الحواجز والجدران وتتسلل الى الأماكن التي تحفظ فيها المواد الاشعاعية. ويؤكد العلماء ان القوارض تعتبر من افضل الكائنات اللازمة لاختبار تأثير الاشعاعات على الجسم الحي.

وشملت الفحوصات القوارض في ضيعة «زافيدوفو» التي يوجد فيها المقر الريفي للرئيس الروسي بوريس يلتسين. ويؤكد الخبراء ان «فئران الرئيس» باتم صحة وعافية، لأن مناعتها ممتازة وكمية الكريات البيضاء لديها كبيرة وطبقاً للمعدل (لدى الاصابة بالاشعاع ينتقص عددها عادة).

ليدي ماكبث في ميلانو

المخرج البريطاني جراهام فيكي والمايسترو ريكاردو موتي وريناتو بروسون ومغنية السوبرانو الأوكرانية ماريا جولجينا في مسرحية شكسبير «ماكبث» خلال حفل افتتاح موسم الأوبرا في مدينة ميلانو الإيطالية (اب)

النساء أقل تمتعا بالحياة الزوجية من الرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

من الاكثر تمتعا بالحياة الزوجية؟ الرجال أم النساء؟ الدراسات المتاحة تقول ان 56% من النساء يقلن انهن سيتزوجن نفس الزوج ثانية لو قدر لهن الخيار من جديد، بالقياس الى 71% من الأزواج قالوا انهم سيتزوجون نفس الزوجة ثانية.

وهكذا يبدو ان النساء الساخطات او غير القانعات بزيجاتهن اكثر عددا، والسبب ان كثرة من الأزواج لم يتكيفوا مع تغير ادوار المرأة في الحياة.

وقالت بيني مانسفيلد مديرة مشروع «واحد زائد واحد» الخيري الذي تموله الحكومة البريطانية: ان هناك كثرة من «النساء الجديدات»، وكثرة من «الرجال القدامى»، وانخفضت نسبة النساء الراضيات عن الزواج انخفاضا كبيرا بعد سبع سنوات من أول مسح ميداني، كما قيل في المؤتمر الذي عقده مشروع «واحد زائد واحد». واوضح المسح الذي مولته الحكومة البريطانية ان ثلاثة من كل اربعة رجال ونساء أكدوا ان الزواج والحياة الأسرية تعاني من تصدع بسبب ان الرجال يكرسون لأعمالهم وقتا وجهدا اكثر من اللازم.

وتبين الأبحاث المتاحة ان العافية البدنية والذهنية للرجال ترتبط ارتباطا وثيقا بوجود علاقة مستقرة مع زوجة مساندة، وان الأطفال يعانون الأمرين من تبعات النزاعات بين الأبوين او انهيار الزيجات.

وان حرص معظم الزوجات على عافية وراحة ازواجهن لا تتحقق فقط عن طريقة العناية بالطعام واعداده بل وتعزيز أواصر علاقته مع الأسرة والاصدقاء.

وتوصل المسح المذكور الى ان 25% من الزيجات التي تعتبر ناجحة، قد ترجع الى ان الأزواج والزوجات يتولون ادوارا تقليدية، لكن الأساس ان الطرفين كانا ينظران الى زيجتهما باعتبارها مشاركة في القيم والنفوذ والسلطة.

وقال المؤلف البريطاني مايكل دوبز الذي غيرت زوجته اسمها الى اوزل واصبحت راهبة بوذية، ان زواجه ما يزال ناجحا رغم ان كل طرف يعيش حياته الخاصة، المستقلة الى حد غير قليل.

واضاف دوبز انه ركز، هو وزوجته، على «واجب كونهما والدين لطفلين رائعين»، وان هذا ربما كان سر نجاح زواجهما.

وتقوم اماندا دوبز (سابقا) بالتدريس في مدرسة بوذية في ويلز، أما البيت الريفي للأسرة فيقع قرب بريدبورت في دورسيت، لكنه معروض حاليا للبيع. وللسيدة دوبز وزوجها نائب الرئيس السابق لحزب المحافظين، ولدان.

وقال دوبز (48 عاما) انه خلافا للتقارير الأخيرة فانني «لست مقبلا على الافلاس، وان حياتي العائلية ليست بسبيلها الى الانهيار، كما انني لست مقبلا على هجران عائلتي لتمضية وقتي في امور السياسة».

واضاف دوبز في حديث للبرنامج الاذاعي «توداي» في محطة راديو - 4، ان المتزوجين يمكن ان يحققوا مطامحهم من خلال قيامهم بالاعالة، اما النساء فان رعاية الأطفال في البيت تمنعهن من تحقيق مطامحهن الشخصية او تجعلها اصعب منالا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قبلات انتخابية!

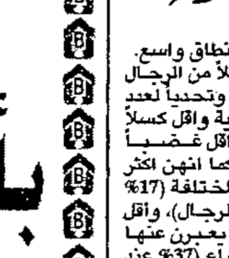
عندما ذهبنا الى «انجلترا» كنت وزملائي نصطدم بالمارة وأعمدة الكهرباء وواجهات المحلات بل والسيارات ونحن نتلفت حولنا لنرى هؤلاء الشباب الانجليز يتبادلون القبلات على نواصي الشوارع.. وكنا مثار سخرية وازدراء لما نبديه من دهشة واستنكار لهذا التصرف للخجل.. ومن المؤكد ان لجيالا بعدنا مرت بهذه التجربة.. ولكن بمرور الوقت لم تعد هذه المناظر «العارية» تلفت أنظارنا.. فكل شيء يمكن اعتياده متى تكرر ودخل في نسيج الحياة اليومية.. ومع ذلك لم نمارس نحن هذه العادة الغربية.. الدين والحياء ولحترام العلاقات الانسانية جعلت من هذا التصرف الغربي شيئا مستهجنا في نفوسنا حتى الآن ولكنه لم يعد مثار تعليق كما كان يحدث في الماضي.

وفي البلاد العربية يتبادل الرجال القبلات بأشكال مختلفة.. وكما تدهشنا قبلات الفتيات والفتيان في الغرب تدهشهم قبلاتنا العربية.. وهي مثار تعليق منهم ولا يكفون عن السؤال كلما شاهدوها في بلادهم بين العرب من اصدقائهم.

والقبلات المختلطة في الشوارع في الغرب جزء من حرية الفرد.. والحرية اشكال وانواع وما يرونه هم حرية نراه نحن انحلالا وسقوطا.. ولكن «أرين سياز» عمدة «كاركاس» عاصمة «فنزويلا» اصدرت قرارا بالسماح للفتيات والفتيان بتبادل قبلات الشوارع.. ولم تضع «أرين» (35 عاما) حرية الفرد في حسبانها عندما اتخذت القرار ولكن وضعت في حسبانها الانتخابات المقبلة لرئاسة الجمهورية.. وهي ترى ان ما أعطته من حرية للفتيات والفتيان سوف يحملها الى مقر الرئاسة.. فهي قبلات انتخابية ليس لها علاقة بفلسفة الحرية. ولم تصدر العمدة الجميلة وملكة جمال العالم سابقا قرارها دون حيثيات.. بل قالت في ديباجة القرار انها لا ترى في تبادل القبلات عملاً غير اخلاقي.. بل تراه تعبيرا نبيلا عما يكنه العشاق بعضهم لبعض.

وقد انتشرت مظاهرات التأييد في «كاركاس» تعبيرا عن امتنان الشباب لقرار العمدة، وبالطبع كانت مظاهرات التأييد حافلة بالأحضان والقبلات.

وقد أبدت العائلات سخطها على القرار، وقالت القوى التقليدية ان هذا القرار هو بداية عصر من الاباحية العلنة في «كاركاس».. ولكن مدن «فنزويلا» كلها أيدت القرار وطالبت السلطات المسؤولة باصدار قرارات مماثلة!!



67% من الفرنسيين بخلاء

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع قام به المعهد الفرنسي ودار حول عيوب الفرنسيين الرئيسية ان 67 في المائة منهم بخلاء (71% نساء و62% رجال)، وجاءت صفة الكبرياء والعجرفة - حسب الاستطلاع المذكور - في المرتبة الثانية مباشرة بعد البخل (62%) متبوعة بعيوب الكسل (55%) والشبق (41%) والغضب (73%) والرغبة الجنسية المفرطة (31%) واخيراً النهم والاقبال على استهلاك مختلف المأكولات.

وتاكيداً للفروقات المسجلة بين الجنسين.. حدد الاستطلاع نسب العيوب المذكورة عند الرجال والنساء مشيراً تارة الى افكار ومواقف مسبقة اضحت شائعة ومنبها تارة أخرى الى عدم صحة بعضها بالرغم من رواجها وانتشارها على نطاق واسع.

فالنساء اكثر بخلاً من الرجال وشبقاً وكبرياء وعجرفة وتحدياً لعدد غير قليل من القيم الدينية واقل كسلاً امام الرجال (64%)، واقل غضبا مقارنة بالرجال (37%)، كما انهن اكثر استهلاكاً للمأكولات المختلفة (17% عند النساء و14% عند الرجال)، واقل منهم رغبة جنسية ولا يعبرن عنها اكثر من الرجال كما يشاع (37% عند الرجال و26% عند النساء)، في حين ينفردن بالعجرفة امام الرجال (64%). وتختلف نسب هذه الصفة للعيبة من الناحية الاجتماعية من فئة لأخرى ويتصدر الموظفون السامون سلم المواطنين الفرنسيين الأكثر عجرفة (66%)، وينفرد سكان باريس بأعلى نسبة مقارنة بالفرنسيين الآخرين (54%).




الكويت: «الشرق الأوسط»

اعتقلت اجهزة الأمن الكويتية المختصة عشرة متسللين ايرانيين في جنوب منطقة السرة بعد ان تمكنوا من دخول الكويت بصورة غير مشروعة عن طريق البحر. وفي سياق آخر قال تقرير أمني لوزارة الداخلية ان رجال المباحث القوا القبض على خمسة ايرانيين بتهمة الاتجار بالمخدرات من مادة «ترياق» تم ضبط كمياتها خلال تفتيش سيارة تخص أحد المتهمين ومنازل بعضهم.

ومن جهة أخرى أيدت محكمة الاستئناف الكويتية امس حكما لمحكمة الجنايات بحبس وافد عربي خمس سنوات وتغريمه 4 آلاف دينار ثم ابعاده عن الكويت بعد التنفيذ لادانته بتهمتي تجارة وتهريب اكثر من كيلوجرام من مادة الحشيش. وقالت المحكمة في حكمها انه كان من حسن حظ المدعى عليه انه تم القبض عليه قبل صدور قرار تغليظ عقوبة جرائم المخدرات عام 1995 الذي قضى باعدام تاجر ومروج المخدرات وبتغريم متعاطيه بغرامة تفوق عشرين ألف دينار.

وأظهرت التحقيقات بأن النيابة العامة لمكافحة المخدرات اصدرت امرا بضبط المتهم بعد ان تيقنت من انه قام بادخال كمية كبيرة من الحشيش بطريقة غير مشروعة حيث تم نصب كمين اعتقل فيه الوافد العربي متلبسا.




ذهب رجل الى الخياط وأعطاه قطعة من القماش ليفصلها له بدلة.. وأخذ يراقبه حتى لا يسرق منها شيئا، فتضايق الخياط وبعد التفكير أخبره بقصة مضحكة فاستلقى الزبون على الأرض من الضحك، فاغتنم الخياط الفرصة وسرق قطعة من القماش، ثم قال للزبون سوف ألقي عليك نكتة ثانية. فقال له الرجل: إن أخبرتني بها فلن تكفي قطعة القماش لتفصيل بنطلون فقط.